Jārim, ʿAlī
"
[Kitāb al-naḥw al-wāḍiḥ fī qawāʿid al-lughah al-ʿArabīyah ...]

كتاب

النحو الواضح

فى قواعد اللغة العربية

للمدارس الثانوية

وفقاً للمنهاج الحديث الذى أقرته وزارة المعارف العمومية

الجزء الأول

للسنة الأولى الثانوية

تأليف

على الجارم و مصطفى أمين

(الطبعة العاشرة) ١٣٦٧ هـ — ١٩٤٨ م

ملتزم الطبع والنشر

دار المعارف بمصر

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم إياك نعبد و إياك نستعين ، و بمعونتك ينبلج الحق و يستبين ، اللهم صل على نبيك العربى الصادق الأمين ، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين ، « و بعد » فقد كان للطريقة التى ابتكرناها فى كتابنا « النحو الواضح للمدارس الابتدائية » كبير الأثر فى تذليل قواعد العربية ، وتقريبها للناشئين ؛ فقد أقبل عليه الطلاب من جميع أقطار الشرق ، وسار ذكره فى كل مكان مسير الشمس ، ووجد فيه كل طفل نهجاً للعلم فِطْرِيًّا غير ذى عوج ، واتخذه كل معلم صديقاً مرشداً إلى أقوم السُّبُل ، وعدَّه كل والد معيناً لولده إذا روّعته داجيات الكتب . وقد تحقق كل ما وضعنا فيه من أمل ، وحمدنا الله أن أدينا للدين والوطن والعربية حقًّا كان أداؤه علينا لِزاماً ، و إنساؤه أو نسيانه عقوقاً ونكراناً .

وقد رأينا كثيراً ممن كَتَبوا وألَّفُوا بعدنا أخذوا يَحْتذون حذونا ويحاكون طريقتنا ، ونحن لشىء من ذلك مغتبطون مستبشرون .

كان لكل ماذكرنا من آثار « النحو الواضح » أكبر دافع لنا على اتباع الطريقة نفسها فى كتاب يؤلف للمدارس الثانوية ؛ ليأخذ بأيدى طلابها من ظلمة الشك إلى نور اليقين ، وينقذهم من لجج الحيرة إلى الشاطىء الأمين ؛ فوضعنا لكل سنة من سنى الدراسة الثانوية جزءا يشتمل على مقررها فى القواعد العربية . والله المسئول أن يجعل نفعه شاملاً كاملاً إنه سميع مجيب .

على الجارم مصطفى أمين

المجــــرد والمــــزيد

(١) أبواب المجرَّد

الأمثلة

(١) نَصَرَ . يَنْصُرُ (٢) ضَرَبَ . يَضْرِبُ (٣) فتحَ . يَفْتَحُ .

(٤) فَرِحَ . يَفْرَحُ (٥) كَرُمَ . يَكْرُمُ (٦) حَسِبَ . يَحْسِبُ .

(٧) طَمْأَنَ . يُطَمْئِنُ

* * *

البحث

الأفعال الماضية الستة الأولى ثلاثية مجردة ، وأول كُلٍّ منها مفتوح ، أما ثانيه فهو إما مفتوح وإما مكسور وإما مضموم ، ويؤخذ من الأمثلة أن الحرف الثانى فى الماضى إذا كان مفتوحاً كان هـذا الحرف فى المضارع مضموماً أو مكسوراً أو مفتوحاً ، وإن كان ثانى الماضى مكسوراً فإن هذا الحرف يكون فى المضارع مفتوحاً أو مكسوراً ولا يكون مضموماً ، وإن كان ثانيه مضموماً كان هذا الحرف مضموماً فى مضارعه ليس غير .

والأفعال التى فى الأمثلة مرتبة على حسب كثرتها ، فأفعال باب نَصَرَ أكثر من أفعال باب ضرب ؛ لذا سمى باب نصر بالباب الأول ، وباب ضرب بالباب الثانى وهكذا .

أما المثال السابع فرباعىّ مجرد ، وليس له مع مضارعه إلا صورة واحدة وهى ضمّ حرف المضارعة وكسر ما قبل آخر المضارع .

القاعدة

(١) الفِعْلُ الْمُجَرَّدُ قِسْمانِ ، ثُلَاثِىٌّ ورُبَاعِىٌّ ، فالثُّلَاثِىُّ لهُ مَعَ مُضَارِعِهِ سِتَّةُ أَبْوابٍ هِىَ :

(١) نَصَرَ . يَنْصُرُ (٢) ضَرَبَ . يَضْرِبُ (٣) فَتَحَ . يَفْتَحُ
(٤) فَرِحَ . يَفْرَحُ (٥) كَرُمَ . يَكْرُمُ (٦) حَسِبَ . يَحْسِبُ

أَمَّا الرُّبَاعِيُّ الْمُجَرَّدُ فَلَهُ وَزْنٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ مُضَارِعُهُ مَضْمُومَ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ مَكْسُورَ مَا قَبْلَ الآخِرِ .

تمرين (١)

بيّن باب كل فعل من الأفعال الآتية :

جَمع — يجمَع . صرَف — يصرِف . قبِلَ — يقبَل . حكَم — يحكم . نشَر — ينشُر . حرَص — يحرِص . هرَب — يهرُبُ . سَهل — يسهُل . ذهَب — يذهَب . صعُب — يصعُب . غضِب — يغضَب . لقِي — يلقَى .

تمرين (٢)

(ا) هاتِ الماضى لكل مضارع مما يأتى واذكر بابه ، وضع أربعة أفعال فى جملة مفيدة :

يَرْسُمُ	يَكْسِرُ	يسأل	يمشى
يَشكر	يَغفر	يَعظُم	يَنْزِل

(ب) اذكر مضارع كل فعل مما يأتى ، ثم ضعه فى جملة مفيدة :

تَرْجَمَ خَرَجَ شرِب فصُح دحْرَج

تمرين (٣)

كم صورةً للماضى إذا كان المضارع مضموم الثانى ؛ وكم صورةً له إذا كان المضارع مفتوح الثانى أو مكسوره ؟ مثل لجميع ذلك فى جمل تامة .

تمرين (٤)

كوّن خمس جمل تشتمل كلٌّ منها على مضارع من باب نصر . وضرب . وفتح . وفرح . وكرم . على الترتيب .

تمرين (٥)

اشرح البيتين الآتيين وبيّن باب كل فعل بهما :

لو عرَفَ الإنسانُ مِقدارَهُ   لم يَفخَرِ المولَى عَلَى عَبْدِهِ
أمْسِ الذى مَرَّ على قُرْبِهِ   يَعجِزُ أهلُ الأرضِ عن رَدِّه

(٢) مزيد الثلاثى

الأمثلة

١ أَحْسَنَ الصَّانِعُ عَمَلَهُ .
كَرَّمَتِ الشُّعُوبُ نَابِغِيهَا .
حَاسَبَ السَّيِّدُ الْخَادِمَ .

٢ اِنْصَرَفْنَا إلى أَعْمَالِنَا .
اِشْتَمَلَ الْكِتَابُ عَلَى فَوَائِدَ .
اصْفَرَّ وَجْهُ الْمُذْنِبِ .
تَبَارَى الطَّلَبَةُ فِي الْعَدْوِ .
تَقَدَّمَ فَنُّ الطَّيَرَانِ .

٣ اِسْتَعْلَمَ النَّاسُ الْخَبَرَ .
اِحْلَوْلَى الْعِنَبُ .
اِجْلَوَّذَ الْحِصَانُ(١) .
اِخْضَارَّ الزَّرْعُ .

البحث

إذا رجعت إلى الأصل الثلاثى لكل فعل من الأفعال السابقة — عرفت أن هذه الأفعال زيد عليها حرف أو أكثر ، وزيادة الكلمة إما بتضعيف حرف أصلى فيها ، وإما بإضافة حرف أو أكثر من حروف الزيادة إلى أصولها ، وحروف الزيادة جُمعت فى كلمة « سألتمونيها » .

---

(١) اجلوذ : أسرع

وإذا نظرت إلى الطائفة الأولى من الأمثلة — رأيت أن أفعالها الثلاثية زيد عليها حرف واحد : هو الهمزة ، أو التضعيف ، أو الألف ، ولا يخرج الثلاثى المزيدُ عليه حرف عن صورة من هذه الصور الثلاث .

أما أفعال الطائفة الثانية فثلاثية زيد على كل فعل منها حرفان ، وإذا رجعت إلى مجرد كل فعل — تعرّفتَ الحرفين الزائدين عليه . وليس للثلاثى المزيد بحرفين إلاّ الصور الخمس التى تراها فى الأمثلة .

وبتأمل أفعال الطائفة الثالثة تعلم أنها ثلاثية زيد عليها ثلاثة أحرف ، وللثلاثى معها صور أربع .

القاعدة

(٢) مزِيد الثلاثِىِّ أنْواعٌ ثلاثَةٌ :

ا — مزِيدٌ بِحرْفٍ هُوَ الْهمْزَةُ أَو التَّضْعِيفُ أَو الْألفُ .

ب — مزِيدٌ بِحرْفيْنِ هُمَا الْهمْزَةُ والنُّونُ ، أَو الْهمْزَةُ والتَّاء ، أَو الْهمْزَةُ وَالتَّضْعِيفُ، أَو التَّاء والْأَلِفُ، أَو التَّاء والتَّضْعِيفُ .

حـ — مزِيدٌ بِثلاثَةِ أَحْرُفٍ هِىَ الْهمْزَةُ والسِّينُ وَالتَّاء . أَو الْهمْزَةُ والْواوُ والتَّضْعِيفُ ، أَو الْهمْزَةُ والْواوُ الزَّائِدَةُ الْمُضَعَّفَةُ ، أَو الْهمْزَةُ والْأَلِفُ والتَّضْعِيفُ .

(٣) مزيد الرباعى

الامثلة

١ { تبَعْثَرَ الْورَقُ . | تَدَهْورَ سِعْرُ الْقُطْنِ .

٢ { اِحْرَنْجَمَ التَّلامِيذُ فى فِناء الْمَدْرَسَةِ[١] . | اِفْرَنْقَعَ الْمُزْدَحِمُونَ[٢] .

---

(١) احرنجم : تجمع (٢) افرنقع : تفرق

٣ { اِشْمَعَلَّ الْعُمَّالُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ[1] .
اِقْشَعَرَّ الْحَارِسُ مِنَ الْبَرْدِ .

البحث

مجرد الأفعال التى فى الأمثلة هو بَعْثَرَ وَدَهْوَرَ ، ثم حَرْجَم وفرْقع ، ثم شَمْعَل وقَشْمَر ، وهذه رباعية مجردة زيد عليها فى الفعلين الأولين حرف واحد هو التاء . وليس للرباعى المزيد عليه حرف إلاّ هذه الصورة ، وزيد على الأفعال الأخرى حرفان ، هما الهمزة والنون فى احرنجم وافرنقع ، والهمزة والتضعيف فى اشمعلّ واقشعرّ . وليس للرباعى المزيد بحرفين إلاّ هاتان الصورتان .

القاعدة

(٣) مَزِيدُ الرُّبَاعِيِّ نَوْعَانِ :

ا — مَزِيدٌ بِحَرْفٍ هُوَ التَّاءُ فى أَوَّلِهِ .

ب — مَزِيدٌ بِحَرْفَيْنِ هُمَا الْهَمْزَةُ والنُّونُ أَوِ الْهَمْزَةُ والتَّضْعِيفُ .

تمرين (١)

بين فى الحكاية الآتية الأفعال المجردة والمزيدة ، وحروفَ الزيادة فى كل فِعل ، ثم اكتبها بعبارة مخالفة لها فى اللفظ موافقة لها فى المعنى :

حَكَى يحيى بنُ أكثمَ قال : بتُّ عند المأمون فانتبه فى بعض الليل ، فتوهَّم أنى نائمٌ ، وقد عَطِش فلم يَستدعِ الغلامَ لئلا أستيقظَ ، وقام يتمشّى هادئًا فى خُطاه ، فلمَّا شرِب رَجَع وهو يُخفى صوته ، وأخذه سُعالٌ ، فرأيتهُ يجمع كمَّهُ فى فمه ؛ كى لا أسمعَ سُعالَه ، وانبثَقَ الفجرُ وقد تناومت ، فتمهل قليلاً ، ثم تحركتُ ، فقال : الله أكبر ، يا غلامُ ، نبِّه أبا محمدٍ ؛ فَصِحْتُ : يا أمير المؤمنين ، شاهدتُ بعينى جميع ما كان الليلة ، وبذلك جعلكم اللهُ علينا سادة .

---

(١) اشمعل : بادر وأسرع

تمرين (٢)

بين أحرف الزيادة فى كل فعل من الأفعال الآتية ، وضع ثلاثة منها فى جمل مفيدة :

اِسْتطالَ   اِنْتظمَ   اِنْتقلَ   أجاز   تقرَّبَ
اِزْبَدَّ(١)   تقاضَى   قاسَمَ   حرَّم   اِعْشَوْشَبَ(٢)

تمرين (٣)

اجعل كل فعل من الأفعال الآتية مزيداً بحرف ، ثم ضع ثلاثة أفعال مزيدة فى جمل :

حضَر   سمِعَ   شهد   فرِح   خرَجَ

تمرين (٤)

اجعل كل فعل من الأفعال الآتية مزيداً بحرفين :

رَفع   قَتل   طوَى   خَضِر   بعُد

تمرين (٥)

ألحق بكل فعل من الأفعال الآتية كل ما تعلم أنه يقبله من أحرف الزيادة :

شغَل   رضِى   ضَرَب   فتَح   كرُم

تمرين (٦)

بيّن أحرف الزيادة فى كل فعل من الأفعال الآتية، وضع ثلاثة منها فى جمل مفيدة :

اِحْدَوْدَبَ(٣)   تدحرج   اِدْلَهَمَّ(٤)   تزلزل   اِشْرَأَبَّ(٥)
اشمأزَّ   تألَّقَ(٦)

---

(١) اربدّ : اغبر   (٢) اعشوشب المكان : أنبت   (٣) احدودب الظهر : انحنى
(٤) ادلهم الظلام : اشتد   (٥) اشرأب إليه : مد عنقه لينظر   (٦) تألق البرق : لمع

تمرين (٧)

(١) كون ثلاث جمل يبتدئ كل منها بفعل ثلاثى مزيد بالهمزة ، ثم بالألف ، ثم بالتضعيف .

(٢) كون جملتين أولاهما مبدوءة بفعل مزيد بحرفين، والأخرى بفعل مزيد بثلاثة أحرف.

تمرين (٨)

بين الأفعال المجردة والمزيدة وأحرف زيادتها فى البيتين الآتيين ، ثم اشرحهما :

تَسامحْ ولا تَستَوْفِ حقَّكَ كلَّهُ وَأَبْقِ فلم يَستَوْفِ قطُّ كريمُ
وَلَا تَغْلُ فى شىْءٍ من الأمر واقتصدْ كِلا طرَفَىْ قَصْدِ الأمور ذميمُ

بعضُ خصائِصِ الفعل الثلاثى

الأمثلة

١
قَضَى يَقْضِى
مضَى يمضِى
* * *
دَعَا يدعُو
دَنَا يدنُو

٣
مَدَّ يمُدُّ
شَقَّ يَشُقُّ
* * *
عفَّ يَعِفُّ
خَفَّ يَخِفُّ

٢
سَار يَسِيرُ
بَاعَ يَبِيعُ
* * *
جَار يَجُورُ
صَاغَ يَصُوغُ

٤
وَعَدَ يَعِدُ
وَجَدَ يَجِدُ
وَصفَ يَصِفُ

البحث

الأفعال الماضية بالطائفة الأولى ناقصة مفتوحة الحرف الثانى ، أصل ألفها ياء أو واو ، ويعرف هذا الأصل من المضارع أو المصدر ، فالياء فى « يَقضى » مثلاً تدل على أن الألف فى « قضى » أصلها ياء ، ويشاهد عند قَرْن كل ماض بمضارعه أن ما أصلُ ألفه ياء يكون من باب ضرب ، وما أصلُ ألفه واوٌ يكون من باب نصر ، ولو أنك تتبعت أفعالاً كثيرة من الناقص مفتوح الثانى لرأيت ذلك مطرداً .

وبالطائفة الثانية أفعال ماضية جوفاء مفتوحة الثانى ، لأن أصل سار (سَيَرَ) ومثل ذلك يقال فى بقية الأفعال ، وإذا تأملت ألف كل أجْوَفَ هنا رأيتها منقلبة عن ياء أو واو ، ويشاهد عند مقابلة كل ماض بمضارعه أن الأجوف مفتوح الثانى إذا كانت ألفه منقلبة عن ياء كان من باب ضرب ، وإن كانت منقلبة عن واو كان من باب نصر ، وهذه قاعدة مطردة أيضاً .

وبالطائفة الثالثة أفعال ماضية مضعَّفة مفتوحة الثانى ، لأن أصل مدَّ (مَدَدَ) وكذلك يقال فيما بعده ، وعند تأمل هذه الأفعال يُرى بعضها متعدياً كما فى الفعلين الأولين ، وبعضها لازماً كما فى الفعلين التاليين لهما ، وعند النظر إلى كل ماض ومضارعه ، يمكن أن يستنبط أن المضعف المفتوح الثانى إذا كان متعدياً كان من باب نصر ، وإذا كان لازماً كان من باب ضرب ، وهذه قاعدة تقع على الكثير الغالب .

وبالطائفة الأخيرة أفعال ماضية من نوع المثال الواوىّ ، وهى مفتوحة الحرف الثانى ، وبالرجوع إلى مضارعها وتتبع غيرها من أشباهها نرى أنها كثيراً ما تكون من باب ضرب .

القاعدة

(٤) الماضِي الْمَفتُوحُ الثَّانِي :

ا — إنْ كانَ نَاقِصاً يائيًّا، أوْ أجْوفَ يائيًّا، فهُوَ مِنْ بَابِ ضَرَبَ .

وإنْ كانَ نَاقِصاً وَاوِيًّا، أوْ أجْوف وَاوِيًّا، فهُوَ مِنْ بَابِ نَصرَ.

ب — وإنْ كَانَ مُضعَّفاً، فَإنْ كَانَ مُتَعَدِّياً، فهُوَ مِنْ بَابِ نَصرَ كَثيراً، وَإنْ كَانَ لازِماً، فهُوَ مِنْ بَابِ ضَرَبَ غالِباً.

حـ — و إنْ كَانَ مِثالاً وَاوِيًّا، فهُوَ مِنْ بَابِ ضَرَبَ غالِباً[1] .

تمرين (١)

بين باب كل فعل من الأفعال الآتية مع ذكر السبب، ثم ضع ثلاثة منها فى جمل تامة :

وَرَدَ شَدَّ هَدَى شَذَّ نَوَى

قَسَا شاع دَنا وَشَمَ[2] فاز

تمرين (٢)

بين اللازم والمتعدى من كل فعل من الأفعال الآتية، واذكر بابه، ثم استعمل ثلاثة فى جمل مفيدة :

هَدَّ قَلَّ قَرَّ ضَمَّ رَقَّ قَصَّ شَحَّ

تمرين (٣)

هات مضارع كل فعل من الأفعال الآتية، و بين باب كل منها مع ذكر السبب :

قاد قَضَى عَزَا شاد عَفَا

(١) من خصائص الثلاثى أيضاً أن كل فعل من باب فتح لا بد أن يكون وسطه أو آخره حرف حلق، وحروف الحلق هى : الهمزة والخاء والحاء والعين والغين والهاء .

(٢) الوشم : غرز الإبرة فى الجلد مع مادة ذات لون لتترك أثراً فيه .

تمرين (٤)

يقال « حلَّ التلميذ المسألة » و « حلَّ للمريض الفِطرُ فى رمضان » فما مضارع كليهما ؟ وما بابهما ؟ مع بيان السبب .

تمرين (٥)

يقال « هوَى النجم » و « هوِيَ الطفلُ أمَّه »[1] فما مضارع كليهما ؟ وما بابهما ؟ مع ذكر السبب .

تمرين (٦)

ضع فعلاً من كل نوع من الأنواع الآتية فى جملة مفيدة :

(ا) مضارع مضعف متعد . (ب) ماض ناقص من باب نصر .

(ح) ماض أجوف من باب ضرب . (ء) مثال من باب ضرب .

تمرين (٧)

اِشرح البيتين الآتيين ، وبين باب كل فعل فيهما ، مع ذكر السبب :

صَدِيقِى مَنْ يَرُدُّ الشرَّ عَنِّى وَيَرْمِى بالعَدَاوَةِ مَنْ رَمَانِى
وِيَصْفُو لِى إذا ما غِبْتُ عنهُ وأَرْجُوهُ لِنَائِبَةِ الزَّمان

(١) هوى النجم : سقط . وهوى الطفل أمه : أحبها .

الإبدال والإعلال

(١) قَلْبُ الألف والياء وَاوًا

الأمثلة

١ {
شَاهَدَ السَّائحونَ الهرَمَ . | شُوهِدَ الهرَمُ .
حَاكَمَ القاضِي المُتَّهَمَ . | حُوكِمَ المُتَّهَمُ .
سَامَحَ الحَلِيمُ المُذْنِبَ . | سُومِحَ المُذْنِبُ .

* * *

٢ {
أَيْنَعَ الثَّمرُ . | فالثَّمرُ مُونِعٌ .
أَيْسَرَ التَّاجِرُ . | فالتَّاجِرُ مُوسِرٌ .
أَيْقَنْتُ بالخَبَرِ . | فَأَنا مُوقِنٌ بِهِ .

البحث

الأفعال فى الطائفة الأولى مبنية للمعلوم مشتملة على ألف زائدة ، وفى الأمثلة المقابلة لها تَرَى الأفعال نفسها مبنية للمجهول ، وترى أن هذا البناء سبَّب ضم أوائلها ، ثم إنك لا تجد الألف التى كانت فى أفعال القسم الأول ، وتجد مكانها واواً ، وإذا بحثت عن سبب لهذا التغير لا ترى إلاَّ حدوث الضم قبل الألف ، وكذلك شأن كل ألف يطرأ الضم على ما قبلها ؛ فإنها تقلب واواً .

والأفعال فى الطائفة الثانية بها ياء مفتوح ما قبلها ، وإذا رجعت إلى الأمثلة المقابلة لها لا تجد هذه الأفعال ، بل تجد اسم فاعل لكل منها ، ثم إنك لا ترى فى اسم الفاعل الياء التى كانت فى فعله ، بل تجد مكانها واواً ، وإذا تساءلت عن السبب لم تر إلاَّ أن الياء بعد أن كانت فى الفعل ساكنة بعد فتح أصبحت فى اسم

الفاعل ساكنة بعد ضم ، ولهذا قلبت واواً ، وكذلك كل ياء فى غير هذه الأمثلة تقع ساكنة بعد ضم .

فأنت ترى من الأمثلة السابقة أن حرفاً وُضِعَ بدل حرف ، فوضعت الواو بدل الألف فى الأمثلة الأولى ، و بدل الياء فى الأمثلة الثانية ، وهذا يسمى إبدالاً ، ولما كان الحرف المتغير حرف علة صح أن يسمى إعلالاً أيضاً .

القواعد

(٥) الإبْدَالُ جَعْلُ حَرْفٍ مكانَ آخرَ ، وإذَا كَانَ الْحَرْفُ الْمُتَغيِّرُ حَرْفَ عِلَّةٍ يُسَمَّى إعْلالاً أَيْضاً[١] .

(٦) إذَا وَقَعَتِ الْألِفُ بَعْدَ ضمٍّ تُقْلَبُ وَاواً .

(٧) إذَا وَقَعَتِ الياءُ ساكِنَةً بَعْدَ ضمٍّ تُقْلَبُ وَاواً .

تمرين (١)

اِبْنِ للمجهول كل فعل مما يأتى و بيِّن ما يحدث فيه من الإعلال وسبَبَه :

زاحَمَ   قابَل   نافَس   صادَر   صاحَب   بادَر   جاهَد

تمرين (٢)

هاتِ المضارع ثم اسم الفاعل من الفعلين الآتيين ، و بين ما يحدث فى كل منهما من الإعلال :

أَيْبَسَ   أَيْتَمَ

تمرين (٣)

بيِّن الواو الأصلية والواو المنقلبة عن حرف آخر فى الكلمات الآتية :

أَوْصَى   حُورِبَ   مُوقِدٌ   موقِظٌ

---

(١) يعد قلب الهمزة حرف علة إعلالا كما إذا اجتمع همزتان وكانت الثانية ساكنة فإنها تقلب مداً من جنس حركة الأولى ، نحو آمن أومن إيماناً .

تمرين (٤)

اِبْنِ الأفعالَ الآتيةَ للمعلوم ، واذكر سبب ذهاب إعلالها :

ضُورب	فوجىء	عومل	غولب
حوسب	قوسم	عوقب	عوجل

تمرين (٥)

كون ثلاث جمل تشتمل كل منها على فعل قلبت فيه الألف واواً ، وثلاثاً أخرى تشتمل على فعل به واو أصلية .

تمرين (٦)

اشرح البيتين الآتيين ثم بين ما فى الفعلين الماضيين من إعلال :

إذا نُودِى لِلْخَيْرِ فكُنْ أوَّلَ سبَّاقِ
وإن عُودِيتَ فاسْتَعْصِمْ بآداب وأخلاق

(٢) قلْبُ الواو ياءً

الأمثلة

١
يَسُودُ الْمَرْءُ بِأَدَبِهِ ؛ فَكُنْ سَيِّداً .
لِكُلِّ امرِئٍ مَا نوَى ؛ فَالْأَعْمالُ بالنيَّاتِ .
يَهُونُ الْعَملُ ؛ فالْعملُ هيِّنٌ .

* * *

٢
أَنجزَ حُرٌّ مَا وَعَدَ ؛ فَأَنْجِزِ الْمِيعادَ .
تُوزنُ الْأُمُورُ بِالْعَقْلِ ؛ لِأَنَّهُ خَيْرُ مِيزان .
أَوْرَقَ الشَّجرُ ؛ فزانَهُ الإِيرَاقُ .

٣ يَعْدُو الْمَرْءُ على أَخِيهِ ، وأَنْدَمُهُمَا العَادِى .
يَسْمُو الْوَطَنُ بِأَبْنَائِهِ ، إِذَا كَثُرَ فِيهِمُ السَّامِى .
ويَعْلُو بِرِجَالِهِ ، إِلَى قِمَّةِ الشَّرَفِ الْعَالِى .

البحثُ

اُنظر إلى أمثلة الطائفة الأولى تجد أفعالاً ثلاثة ، هى : يَسُود ، ونَوَى ، ويَهُون ، وكل منها مشتمل على واو ، ولكنك إذا نظرت إلى الأمثلة المقابلة لها لاتجد هذه الواو فى سَيِّد ونيَّة وهيِّن ، مع أنها من مادة الأفعال ، فلا بد أن يكون سيِّد أصله سَيْود ، ونِيَّة ، أصلها نِوْيَة ، وهيِّن ، أصلها هَيْوِن ، فأصول هذه الكلمات قد اجتمع فى كل منها الواو والياء ، والأولى منها ساكنة ؛ فقبلت الواو ياء وأُدغمت الياء فى الياء . وكذلك يصنع بكل كلمة تُشبه هذه الكلمات ؛ ومن ذلك اسم المفعول من نحو . قَضَى ورَمى ، فإنك تقول فيه . مَقْضِىٌّ ومَرْمِىٌّ ، والأصل مَقْضُوى ومَرْمُوى .

خذ الطائفة الثانية تجد بكل مثال فعلاً به واو ، ولكنك فى الأمثلة المقابلة لا تجد هذه الواو فى الكلمات : ميعاد وميزان و إيراق ، وتجد مكان الواو ياء ، فلا بد أن يكون أصل هذه الياء واواً ، وأنّ أصل الكلمات : مِوْعاد — مِوْزان — إوراق ، ولكن لما كانت الواو فيها ساكنة وما قبلها مكسوراً قلبت ياء . وكذلك تقلب ياء كل واو ساكنة بعد كسر .

وفى أمثلة الطائفة الثالثة ترى الأفعال : يعدو — يسمو — يعلو ، وهى واوية ، ولكنك فى الأمثلة التى أمامها لا تجد الواو فى العادى والسامى والعالى ، ومن ذلك يمكن أن تستنبط أن أصلها العادِو والسامِو والعالِو ، وأنه لوقوع الواو متطرفة بعد كسر قلبت ياء . وكذلك كل واو تجمع هذين الشرطين .

القاعدة

(٨) تُقْلَبُ الوَاوُ يَاءً :

ا — إِذَا اجْتَمَعَتْ هِىَ وَالْيَاءُ فِى كَلِمَةٍ وَكَانَتِ الأُولى مِنْهُمَا سَاكِنَةً .

ب — إِذَا وَقَعَتْ سَاكِنَةً بَعْدَ كَسْرٍ .

حـ — إِذَا وَقَعَتْ مُتَطَرِّفَةً بَعْدَ كَسْرٍ .

تمرين (١)

اذكر أصل كل كلمة من الكلمات الآتية بالرجوع إلى الفعل ، و بيِّن ما حدث فيها من الإعلال :

خَلِىٌّ [١] — ميراث — إيراد — الدانى — القاسى — ميِّت

تمرين (٢)

مصدر كل فعل من الأفعال الآتية على مثال «إكرام» فهاته ، و بين ما حدث فيه من الإعلال :

أَوْلَمَ	أَوْقَدَ	أَوْعَزَ	أَوْجَزَ
أَوْمَأَ	أَوْصَلَ	أَوْقَعَ	أَوْفَدَ

تمرين (٣)

هاتِ اسم المفعول لكل فعل من الأفعال الآتية ، وبين ما حدث فيه من الإعلال :

رَمَى — شَفَى — بَرَى — نَسِىَ — لَقِىَ — كفى

تمرين (٤)

اذكر ما فى المصادر الآتية من إعلال :

طَىٌّ (فعله طوَى) — غىٌّ (فعله غوَى) — لَىٌّ (فعله لوَى)

---

(١) الخلى : الخالى من الهم .

تمرين (٥)

مصدر كل فعل من الأفعال الآتية على مثال « استغفار » فهاته ، واذكر نوع الإعلال الذى يحدث به ، وسببه :

اِسْتَوْعَبَ — استوقف — استورد — استوحش

تمرين (٦)

هاتِ اسم الفاعل معرفاً بالألف واللام لما يأتى ، وإذا حدث به إعلال فاشرحه :

بَدَا — رنا — شكا — طفا[1] — خلا — عفا — صفا

تمرين (٧)

بين ما به إعلال وما ليس به إعلال من الكلمات الآتية مع ذكر السبب :

القاضى — الداعى — ميلاد — إيسار

إيقاظ — وَفِىٌّ — بَيِّنٌ — مَهْدِى

تمرين (٨)

هاتِ ثلاثة أمثلة لاسم المفعول من الناقص اليائى الثلاثى ، وثلاثة لاسم الفاعل من الناقص الواوى الثلاثى ، وبيِّن ما بها جميعاً من إعلال .

تمرين (٩)

اشرح البيتين الآتيين وبين الكلمات التى قلبت فيها الواو ياء :

مَا أَنْضَرَ الرَّوْضَ إِبَّانَ الرَّبِيعِ وَقَدْ سَقَاهُ مَاءُ الْغَوَادِى فَهْوَ رَيَّانُ

غَنَّتْ بَلَابِلُهُ لَحْناً فَأَطْرَبَنِى كَأَنَّمَا هِىَ فى العِيدانِ عِيدان

---

(١) طفا الشىء فوق الماء : لم يرسب .

(٣) قَلْبُ الواوِ والياءِ هَمْزة

الأمثلة

١ إذَا دَعاكَ المُضْطَرُّ فاسْتَجِبِ الدُّعَاءِ .
كانَ عُمَرُ إذَا قَضَى عَدَلَ فِي الْقَضَاءِ .
وإذَا وَفَى كان مِثَالاً فِي الْوَفَاءِ .

* * *

٢ إذَا سادَ أَحَدٌ بِمَالِهِ ؛ فَكُنْ سَائِدًا بِأَدَبِكَ .
لَا تَسْأَمْ إذَا حالَ حَائِلٌ دُونَ ما تَطْلُبُ .
إذَا حَادَ حَائِدٌ عَنِ الْحَقِّ فَأَرْشِدْهُ .

* * *

٣ التَّارِيخُ صَحِيفَةٌ أَوْ صَحَائِفُ كُلُّهَا عِظَةٌ .
بِمِصْرَ مَلْجأٌ لِلْعَجَائِزِ لَا تَدْخُلُهُ إِلَّا عَجُوزٌ فَقِيرَةٌ .
اِجْتَهِدْ عِنْدَ كِتَابَتِكَ الرَّسَائِلَ أَنْ يَكُونَ غَرَضُ الرِّسَالَةِ جَلِيًّا

البحث

تشتمل أمثلة الطائفة الأولى على أفعال ناقصة ألفها منقلبة عن واو أو ياء ، وهى دعا وقضى ووفى ، ولكننا لا نرى هذه الواو أو الياء فى الكلمات : دُعاء وقَضَاء وَوفاء ، مع أنها من مادة الأفعال نفسها ، فلابد أن تكون دعاء أصلها دعاو ، وقضاء أصلها قضاى ، ووفاء أصلها وفاى ، ولكن حرف العلة حينما جاء متطرفاً وقبله ألف زائدة قلب همزة . وهذا تراه لو استقريته مطرداً .

وأمثلة الطائفة الثانية تشتمل على أفعال جوفاء ، أصل ألفها واو أو ياء ، وهى ساد وحال وحاد ، وتشتمل الأمثلة أيضاً على اسم الفاعل لكل فعل من هذه الأفعال ، ونشاهد أن واو الفعل أو ياءه لم تبق فى اسم فاعله ، وأن همزة حلت محلها ، لأن « سائد » أصله ساود ، و « حائل » أصله حاول ، و « حائد » أصله حايد . فالهمزة منقلبة عن واو أو ياء .

وفى أمثلة الطائفة الثالثة نرى فى كل مثال مفرداً وجَمْعَه على صيغة منتهى الجموع ، وإذا بحثنا فى المفردات رأينا أنها مؤنثة ثالث أحرفها حرف مد زائد ، ونجد أن هذا الحرف قلب همزة فى جموعها .

القواعد

(٩) تُقْلَبُ الْوَاوُ والْياءُ هَمْزَةً إذَا تَطرَّفَتْ إحْدَاهُما بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ .

(١٠) تُقْلَبُ الْوَاوُ والْياءُ هَمْزَةً فِى اُسْمِ فاعِلِ الأَجْوَفِ الثُّلاثىِّ الَّذِى وَسَطُهُ أَلِفٌ .

(١١) حرْفُ الْمَدِّ الزَّائِدِ فِى مُفْرَدٍ مُؤَنَّثٍ يُقْلَبُ هَمْزَةً إذَا وَقَعَ فِى الْجَمْعِ بَعْدَ أَلِفِ صيغَةِ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ .

تمرين (١)

أذكر أصل كل كلمة من الكلمات الآتية ، و بين ما حدث فيها من الإعلال وسببه :

جلائل	صفاء	قائم	أعداء	نائم	عرائس
شفاء	سحائب	نساء	أنحاء	مائل	قصائد

تمرين (٢)

بين ما به إعلال وما ليس به إعلال من الكلمات الآتية مع ذكر السبب :

أنباء — رِشْرَاء — بائع — مسائل — فضائل
إنشاء — وسائد — أرزاء[١] — عَدَّاء[٢]

تمرين (٣)

من المحتمل أن يكون بالأسماء الآتية إعلال ، ومن المحتمل ألا يكون بها إعلال ، فما أفعالها فى الحالين ؟ وما معنى كل فعل ؟

ثائر — جائر — سائل — زائر

تمرين (٤)

اجمع الأسماء الآتية على صيغة منتهى الجموع ، و بين ما يحدث فيها من الإعلال مع ذكر السبب :

قِلادة — نَجِيبة — عمامة — خَمِيلة[٣] — قَلُوص[٤] — حَلُوبَة[٥]

تمرين (٥)

هاتِ اسم الفاعل لكل فعل مما يأتى ، و بين ما فيه من إعلال وسببه :

حام	ساح	رام	زال	خاب
قال	صان	شان	عاب	عاد

تمرين (٦)

مصادر الأفعال الآتية على مثال « إكرام » فكيف تصوغها وإذا حدث فيها إعلال فاذكره و بين سببه :

أجْرى	أهْدَى	أمْضَى	أفضَى
أثْرى	أعْطَى	أقصى	أعْلى

---

(١) الرزء : المصيبة (٢) كثير العدو أى الجرى (٣) الشجر المجتمع الكثيف
(٤) الناقة الشابة (٥) الناقة الحلوبة التى تحلب

تمرين (٧)

فى كل من الكلمات الآتية إعلالان ، فما هما ؟ وما سببهما ؟

استيلاء (فعله استولى) — استيفاء (فعله استوفى) — استيصاء (فعله استوصى)

تمرين (٨)

كون ثلاث جمل بكل منها اسم فاعل للأجوف الثلاثى ، وثلاثاً أخرى بكل منها جمع تكسير (على صورة فعائل) .

تمرين (٩)

اشرح البيتين الآتيين و بين الكلمات التى قلبت فيها الواو أو الياء همزة :

هَوَاجِرُ الأيامِ فى ظِلاَلِكُمْ أصَائِلُ[1]

مَا فى الرجاءِ بَعْدَكم وَلاَ الْبَقَاء طَائِلُ

(٤) قلبُ الواو والياء ألفاً

الامثلة

(١) كانَ أَبُو بَكْرٍ يَقُولُ الْحَقَّ إذا قالَ ،

(٢) ولا يَمِيلُ عَنْهُ إذَا الْجَبَلُ مالَ ،

(٣) ويَدْعُو لِلْخَيْرِ إذا دَعَا ،

(٤) ويَرْمِى فِى سَبِيلِ اللهِ إذَا رَمَى ،

---

(١) الهاجرة : نصف النهار عند اشتداد الحر . والأصائل : كأنه جمع أصيلة ، وهى الوقت من بعد العصر إلى المغرب . ويريد بهواجر الأيام شدائدها ، وبالأصائل أوقات الراحة والنعيم .

البحث

الفعل « قال » فى المثال الأول أجوف مضارعه « يقول » ، والفعل مال فى المثال الثانى مضارعه « يميل » ، فأين الواو فى الماضى الأول ، وأين الياء فى الماضى الثانى ؟ لا بد أن تكون الألف فى أحدهما منقلبة عن واو ، وفى الآخر منقلبة عن ياء ، وأن أصل قال « قَوَلَ » ومال « مَيَلَ » فوجدت الواو والياء متحركتين بعد فتح فقلبتا ألفاً . وكذلك الشأن فى ألف كل أجوف .

وإذا نظرت المثالين الأخيرين رأيت الفعلين : دعا ورمى ، والأول مضارعه يدعو ، والثانى مضارعه يرمى ، ومن ذلك تحكم أن أصل الأول دَعَوَ ، وأصل الثانى رَمَيَ ؛ فوقعت الواو والياء متحركتين بعد فتح ؛ فقلبتا ألفاً . ومما تقدم يستنبط أن الواو والياء تقلبان ألفاً إذا تحركتا وانفتح ما قبلهما .

القاعدة

(١٢) إذا تحرَّكَتِ الوَاوُ والْيَاءُ وكانَ مَا قَبْلَهما مَفْتُوحاً تُقْلَبَانِ أَلِفاً .

تمرين (١)

ما أصل كل كلمة من الكلمات الآتية ؟ وماذا فيها من إعلال ؟ وما سببه ؟

بَرَى — حَامَ — قضى — عَامَ — أعلى — سرى — رنا[1] — سها

تمرين (٢)

الأفعال الآتية من باب فَرِح ، فهات مضارعها ، وإن كان به إعلال فبينه :

رَوِى — خَشِى — عَرِى — عَمِى — نَسِى — حَمِى

تمرين (٣)

هات اسم المفعول معرفاً بالألف واللام مما يأتى ، وإن كان به إعلال فاشرحه :

يَشترى — يَفترِى — يَشتهِى — يَكترى — يُعطى

(١) رنا إلى الشىء : أدام النظر إليه.

تمرين (٤)

القاضى والغازى يجمعان على القضاة والغزاة ، بيِّن أصل الألف فى الجمعين ، واذكر ما حدث فيها من الإعلال .

تمرين (٥)

بين الألف الزائدة والمنقلبة عن أصل فى الكلمات الآتية مع ذكر السبب :

قَابَل — مِرْقاةٌ — مُجامِل — اِعْتَدى — مِبْراة

تمرين (٦)

هاتِ ثلاثة أفعال آخرها ألف ، ثم ثلاثة وسطها ألف ، و بين أصل كلٍّ وما فيه من إعلال .

تمرين (٧)

اشرح البيتين الآتيين ، ثم عين الكلمات التى حصل فيها إعلال ، ونوعه :

إذا سَاءَ فِعْلُ الْمَرْءِ سَاءَتْ ظُنُونُه   وصَدَّقَ ما يَعْتَادُهُ مِنْ تَوَهُّمِ
وعَادَى مُحِبِّيه بِقَوْلِ عُدَاتِهِ   وأَصْبَحَ فِي لَيْلٍ مِنَ الشَّكِّ مُظْلِمِ

(٥) قلب الواو والياء تاء

الأمثلة

(١) وَصَلَ	اِوْتَصَلَ	اِتَّصل
(٢) وَعَظَ	اِوْتَعَظَ	اِتَّعَظَ
(٣) يَسَرَ	اِيْتَسَرَ	اِتَّسَرَ

البحث

لدينا فعل ثلاثى أوله واو أو ياء ، مثل : وصل ويسر ، وأردنا أن نبنى منه على صيغه « افتعل » ، ألم يكن القياس أن نقول اوتصل وايتسر ؟ نعم هذا هو القياس ،

ولكن العرب لم تقل هذا بل قالت : اتصل واتسر ، بقلب الواو والياء تاء وإدغام هذه التاء فى تاء افتعل ، وهذا الإعلال كما حصل فى الفعل الذى على صيغة افتعل ، يحصل فى مصدره ومشتقاته ، كاتصال ومتصل .

القاعدة

(١٣) إذَا وَقعَتِ ٱلْوَاوُ أَوِ ٱلْياءُ قَبْلَ تاءِ « الافْتِعَالِ » ومَا تَصرّفَ مِنْهُ تُقْلَبُ تاءً .

تمرين (١)

اِبْنِ الأفعال الآتية على صيغة « افتعل » ، و بين ما حدث فيها من الإعلال :

وَصَفَ وَعَدَ وَسَمَ[1] وَشَمَ وَزَنَ

تمرين (٢)

بين أصل كل كلمة مما يأتى ، وما حدث فيها من الإعلال :

مُتكل — اتَّسع — اتّجاه — اِتّشح — اِتّضاع — اِتّهام

تمرين (٣)

بين كل إعلال فى كلمة اتّقى (مجردها وَقى) .

تمرين (٤)

ابن ثلاثة أفعال من نوع المثال على افتعل ، ثم هات المصدر واسم الفاعل من كل فعل ، واشرح مافى إحدى هذه الكلمات من الإعلال .

تمرين (٥)

اشرح البيت الآتى و بين ما فى كلمة « متقد » من الإعلال :

يا رُبَّ صدرٍ عَلَىَّ مُتقدٍ أطفأتُهُ بالسَّماح والكرم

(١) وسم الشىء : جعل له علامة

الإبدال

الأمثلة

ا	دَعَا	ب	إِذْتَعَى	ح	إِدَّعَى
	ذَكَرَ		إِذْتَكَرَ		إِذْدَكَرَ
	زَحَمَ		إِزْتَحَمَ		إِزْدَحَمَ
ء	صَحِبَ	هـ	إِصْتَحَبَ	و	إِصْطَحَبَ
	ضَرَبَ		إِضْتَرَبَ		إِضْطَرَبَ
	طَلَعَ		إِطْتَلَعَ		إِطَّلَعَ
	ظَلَمَ		إِظْتَلَمَ		إِظْطَلَمَ

البحث

بقسم (ا) أفعال ثلاثية مبدوءة بدال أو ذال أو زاى ، وفى قسم (ب) ترى الأفعال نفسها بعد بنائها على صيغة « افتعل » ، ولكنك إذا نظرت إلى الأفعال بقسم (ح) ، لم تجد تاء افتعل ورأيت مكانها دالاً ، ومن ذلك تستطيع أن تستنبط أن كل فعل ثلاثى أوله دال أو ذال أو زاى ، إذا بُنِىَ على افتعل تبدل فيه تاء افتعل دالاً ، ومثل افتعل مصدره ومشتقاته .

وبقسم (ء) أفعال ثلاثية مبدوءة بصاد أو ضاد أو طاء أو ظاء ، وفى قسم (هـ) ترى الأفعال نفسها بعد بنائها على « افتعل » ، ولكنك حينما تنظر إلى هذه الأفعال بقسم (و) لا تجد تاء افتعل بل تجد مكانها طاء ، ومن ذلك تحكم بأن كل فعل ثلاثى أوله صاد أو ضاد أو طاء أو ظاء ، إذا بُنِىَ على افتعل تبدل فيه تاء افتعل طاء ، ومثل افتعل فى ذلك مصدره ومشتقاته .

(١٤) إِذَا كَانَ أَوَّلُ الثُّلاثِىِّ دَالاً أَوْ ذَالاً أَوْ زَايًا وَبُنِىَ عَلَى افْتَعَلَ، تُبْدَلُ تاءُ افْتَعَلَ دَالاً، وَمِثْلُ ذَلِكَ يَحْصُلُ فِى مَصْدَرِ افْتَعَلَ وَمُشْتَقَّاتِهِ.

(١٥) إذا كَانَ أَوَّلُ الثُّلاثِىِّ صَادًا أَوْ ضَادًا أَوْ طَاءً أَوْ ظَاءً وَبُنِىَ عَلَى افْتَعَلَ، تُبْدَلُ تاءُ افْتَعَلَ طَاءً، وَمِثْلُ ذَلِكَ يَحْصُلُ فِى مَصْدَرِهِ وَمُشْتَقَّاتِهِ.

تمرين (١)

كيف تأتى بصيغة افتعل من الأفعال الآتية ؟ :

زَادَ دانَ زَجرَ ضَلحَ خدَمَ زان

تمرين (٢)

ما مجرد الأفعال الآتية ؟ وما أحرف الزيادة التى بها ؟

اضْطَغَنَ[1] — اِضْطَنَعَ — اِضْطَبرَ — اِطَّرَدَ — اِصْطَحَبَ .

تمرين (٣)

فى الكلمات الآتية إبدال و إعلال ، فبين كليهما مع ذكر الأسباب :

اِزْدِهَاء — اصطلاء — اِزْدَرَى — مصطفى — اضْطافَ .

تمرين (٤)

هات أربع كلمات تشتمل على إبدال ليس غير ، ثم ضع كل واحدة فى جملة مفيدة.

تمرين (٥)

اشرح البيت الآتى و بين ما فى كلمة « المضطر » من الإبدال :

إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلاَّ الأَسِنَّةَ[2] مَرْكَبٌ   فَما حِيلَةُ المُضْطَرِّ إِلاَّ رُكُوبُها

(١) الضغن : الحقد (٢) الأسنة : جمع سنان ، وهو طرف الرمح

الإعلال بالتسكين

الأمثلة

(١) يَدُومُ الْوُدُّ بالْمُجَامَلَةِ .

(٢) يَزِيدُ سُكَّانُ مِصْر كُلَّ عَامٍ .

(٣) الْقُطْنُ المصْرِىُّ لَهُ الْمقَامُ الأوَّلُ .

(٤) اِعْمَلِ الوَاجِبَ رَغْبَةً لاَ مَخَافَةً .

(٥) اجْعَلْ مَالَكَ مَبْذُولًا وعِرْضَكَ مَصُونًا .

(٦) اجْتَنِبْ مَا يَرَاهُ الْعُقَلاءِ مَعِيبًا .

البحث

الفعل «يدوم» أجوفُ واوى، فيكون من باب نصر، والفعل «يزيد» أجوف يائى، فهو من باب ضرب ، وإذاً لا بد أن يكون ضبطهما هكذا : يَدْوُمُ وَيَزْيِدُ ، فماذا حصل فيهما ؟ الذى حصل أنه فُرِضَ أن حرف العلة ضعيف لا يحتمل الحركة ، وأن الحرف الصحيح أولى بها منه ؛ فنقلت حركة الواو إلى الصحيح قبلها وهو الدال ، ونقلت حركة الياء إلى الزاى ، فصار الفعلان هكذا : يدُوم ويَزِيد ؛ وكذلك يقال فى أشباه هذين الفعلين .

وفى المثالين الثالث والرابع الكلمتان مقام ومخافة من قام يقوم وخَوِفَ يَخْوَفُ ، فأصلهما إذاً مَقْوَم ومَخْوَفة، فنقلت حركة الواو فيهما إلى الساكن الصحيح قبلها فصارتا مَقَوْم ومَخَوْفة ، ثم يقال إن الواو كانت متحركة فيهما أولاً وقد انفتح الآن ما قبلها فتقلب ألفاً كما علمت .

وفى المثال الخامس كلمة مصون اسم مفعول من صان يصون ، فأصلها مَصْوُون، نُقلت فيها حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح فأصبحت الواو الأولى ساكنة بعد نقل حركتها والواو الثانية ساكنة أيضاً ، فحذفت الواو الثانية خشية اجتماع ساكنين .

وفى المثال الأخير كلمة معيب اسم مفعول من عاب يعيب ، فأصلها مَعْيُوب ، نقلت حركة الياء إلى الساكن قبلها ، ثم اجتمع ساكنان الياء والواو ، فحذفت الواو منعاً لاجتماع ساكنين ، فصارت مَعُيب فكسرت العين لمناسبة الياء ، ومثل ذلك يقال فى كل ما يشبه مصون ومعيب .

مما تقدم نرى أن الكلمات السابقة حصل فيها نقل حركة الحرف المعتل إلى الساكن الصحيح قبله ؛ فأصبح المعتل بعد النقل ساكناً ، ويسمى هذا إعلالاً بالتسكين .

القاعدة :

(١٦) إذَا كانَ الْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ فِي كَلِمَةٍ مُتَحَرِّكاً ، وكانَ قَبْلَهُ حَرْفٌ صَحِيحٌ ساكِنٌ ، سُكِّنَ الْمُعْتَلُّ بنَقْلِ حَرَكَتِهِ إلَى الْحَرْفِ الصَّحِيحِ ، وَيُسَمَّى هٰذَا إعْلالاً بِالتَّسْكِينِ[١]

تمرين (١)

بين الكلمات التى حصل فيها إبدال أو إعلال وأسبابهما فى العبارة الآتية :
اتَّفق أن حوكم مرة حميدٌ الطوسىُّ أمام الرشيد ، واعتقد أنه مقضىٌّ عليه بعد أن لم تُجْدِ أساليبُ الاعتذار ، وبعد أن عَجَز عن إيجاد وسيلةٍ من الوسائل ، أو حيلة تَحول دون قتله ؛ فلما أهاب الرشيدُ بالجلَّاد ، وأقبل ذلك القاسى صائلاً بسيفه كما يصول الأسد ، اضطرب حميد وبكى ، فقال الرشيد : لِمَ البكاء ؟ قال : والله يا أمير المؤمنين ، ما أنا بخائف ، ولكنى حزينٌ لموتى وأنت ساخط علىّ .

(١) من أنواع الإعلال : الإعلال بالحذف ، وهو حذف حرف العلة من الكلمة لسبب من الأسباب الصرفية ، كحذف الواو فى نحو يعد ويزن .

تمرين (٢)

ما أبواب الأفعال الآتية ؟ وما نوع إعلالها ؟

يِسِيرُ — يصوم — يحوم — يعيش — يسود — يَبِيد — يطير — يجود

تمرين (٣)

ما أصل كل كلمة مما يأتى وما نوع الإعلال بها ؟

منام — ملامة — مرام — مجال — منارة — مَفَازة — مَثَار

تمرين (٤)

الأفعال الآتية من باب فرح فهاتِ مضارعها ، و إن حدث به إعلال فاشرحه :

خاف نام غار حار نال عاف

تمرين (٥)

هاتِ اسم المفعول من الأفعال الآتية و بين ما فيه من إعلال :

باعَ شانَ رام قاسَ صاد قالَ كالَ

تمرين (٦)

ابنِ الأفعال الآتية للمجهول و إن حدث بها إعلال فاشرحه :

يُعِيد يُفيد يجيد يريد يسىء يطيل يخيف

تمرين (٧)

هات اسم الفاعل لكل مما يأتى ، و بين ما يحصل من الإعلال :

أصاب أناب أمال أجاب أبان أعان أشار

تمرين (٨)

هاتِ اسم المفعول لكل فعل من الأفعال الآتية ، واشرح ما به من إعلال :

أقَامَ — أجادَ — أشاعَ

أجَابَ — أضاعَ — أغاثَ

تمرين (٩)

كوِّن جملةً بها كلمة فيها إعلال و إبدال ، وأخرى بها كلمة فيها إعلال ليس غير، وثالثةً تشتمل على كلمة بها إبدال ليس غير .

تمرين (١٠)

اِشرح البيت الآتى ، و بينِ ما فى بعض كلماته من الإعلال بالتسكين :

يَهُونُ عَلينَا أَنْ تُصابَ جُسُومُنَا وتَسْلَمَ أعْرَاضٌ لنَا وعُقُول

الميزان الصرفى

(١)

الأمثلة

١	شَرِبَ	فَعِلَ	٣	هَذَّبَ	فَعَّلَ
	كَرُمَ	فَعُلَ		فَهَّمَ	فَعَّلَ
	قَمَرٌ	فَعَلٌ		قَسَّمَ	فَعَّلَ

* * *

٢	دَحْرَجَ	فَعْلَلَ	٤	لَاعَبَ	فَاعَلَ
	دِرْهَمٌ	فِعْلَلٌ		انْصَرَفَ	انْفَعَلَ
	سَفَرْجَلٌ	فَعَلَّلٌ		اِسْتَخْبَرَ	اِسْتَفْعَلَ

البحثُ

أظهرُ ما يقال فى هذا الباب أنه وُضِع لتدريب الطلاب بطريقة موجزة على معرفة أصول الكلمات ، وما يطرأ عليها من زيادة أو حذف أو إعلال ، ولما كان أكثر الكلمات ثلاثياً جَعَل علماء الصرف لوزنها ثلاثة أحرف، هى الفاء للحرف الأول من الكلمة ، والعين للثانى ، واللام للثالث .

فإذا نظرنا إلى المثال الأول من الطائفة الأولى ، رأينا أننا وضعنا الفاء محل الشين من شرب ، والعين محل الراء ، واللام محل الباء ، مع ضبط أحرف الميزان، وهو فَعِلَ بالشكل الذى ضُبطَت به أحرف الموزون . وكذلك يقال فى كَرُمَ وقَمَر وأشباهِهما .

وفى الطائفة الثانية نرى الكلمات رباعية وخماسية مجردة ، ولما كان الميزان «فعل» على ثلاثة أحرف ليس غير ، زدنا عليه لاماً فى الرباعى ، فقلنا فى دحرج :

(فَعْلَلَ) ، وزدنا لامين فى الخماسى فقلنا فى سفرجل . (فَعَلَّل) . وكذلك يُفعل فى كل رباعى وخماسى مجرَّدَيْن .

وفى الطائفة الثالثة نرى أن الكلمة الأولى (هذَّب) حرفها الثانى مضعف ؛ لذلك ضَعَّفنا الحرف المقابل له فى الميزان . وكذلك يفعل فى فهَّم وقسَّم وأمثالها .

وعند تأمل الطائفة الرابعة نرى كلمات تشتمل على أحرف أصلية وزائدة ، فكلمة (لاَعب) فيها اللام والعين والباء وهى أصلية ، وفيها الألف وهى زائدة ، ويشاهَد فى ميزانها أن الفاء والعين واللام وضعت مكان الأحرف الأصلية على الترتيب ، وأن ألفاً زائدة وُضِعت مكان الألف الزائدة . ومثل ذلك يعمل فى كل كلمة تشتمل على أحرف أصلية وزائدة .

القواعد

(١٧) يُوزَنُ الثُّلاثِىُّ الْمُجَرَّدُ بِوَضْعِ الْفاءِ مِنْ « فَعلَ » مَكانَ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ ، وَالْعيْنِ مَكانَ الثَّانِى ، وَاللَّامِ مَكانَ الثَّالِثِ ، وَتُضْبَطُ أَحْرُفُ الْمِيزَانِ عَلَى حَسَبِ ضَبْطِ أَحْرُفِ الْمَوْزُونِ دائماً .

(١٨) يُوزَنُ الرُّبَاعِىُّ وَالْخُمَاسِىُّ الْمُجَرَّدَانِ بِزِيَادَةِ لَامٍ فِى الْأَوَّلِ ، وَلامَيْنِ فِى الثَّانِى عَلَى أَحْرُفِ فَعَلَ .

(١٩) إِذَا كانَتِ الْكَلِمَةُ مَزِيدَةً بِتَضْعِيفِ حَرْفٍ ضُعِّفَ الْحَرْفُ الْمُقَابِلُ لَهُ فِى الْمِيزَانِ .

(٢٠) إِذَا اشْتَمَلَتِ الْكَلِمَةُ عَلَى حَرْفٍ زَائِدٍ أَو أَكْثَرَ ، وُضِعَ الزَّائِدُ مَكانَهُ فِى الْمِيزَانِ .

الميزان الصرفى

(٢)

الأمثلة

١

صَامَ	فَعَلَ
اِصْطَبَرَ	اِفْتَعَلَ
يَقُومُ	يَفْعُلُ
مَرَامٌ	مَفْعَلٌ
مَهْدِىٌّ	مَفْعُولٌ

٢

قُمْ	فُلْ
اِسْعَوْا	اِفْعَوْا
يَرْمُونَ	يَفْعُونَ
هِبَةٌ	عِلَةٌ
زِنَةٌ	عِلَةٌ

البحث

إذا نظرنا إلى الطائفة الأولى رأينا أن بكلماتها إعلالاً أو إبدالاً ، ففى صام إعلال بالقلب ، وفى اصطبر إبدال ، وفى يقوم إعلال بالتسكين ، وفى مَرَام إعلال بالتسكين ، و إعلال بالقلب ، وفى مهدى إعلال بالقلب ، و إذا رَجَعنا إلى ميزان كل كلمة من هذه الكلمات رأيناه لم يتأثر بأى نوع من أنواع الإعلال أو الإبدال المذكورة ؛ وأنه يعطيك وزنها قبل الإعلال أو الإبدال ، و يتجاهل حدوث شىء منها ، ومن ذلك نستنبط أن الكلمة إذا حصل بها إبدال أو إعلال (بالقلب أو التسكين) توزن على أصلها قبل حدوث الإبدال أو الإعلال .

وعند تأمل الطائفة الثانية نرى أن جميع الكلمات حصل فيها إعلال بالحذف ، و إذا رجعنا إلى ميزانها رأينا أن الحرف الذى حذف من الكلمة حذف مقابله من ميزانها ، فالحرف الثانى وهو الواو حذف من قم ؛ فحذف من ميزانه الحرف

المقابل له وهو العين ، ومثل ذلك يقال فى بقية الكلمات ، ومن ذلك نستطيع أن ندرك أنه إذا حذف من الكلمة حرف أو أكثر حذف ما يقابل ذلك فى الميزان .

القواعد

(٢١) إذَا حَصَلَ فِى الْكَلِمَةِ إِبْدَالٌ أوْ إعْلالٌ بِالْقَلْبِ أو التَّسْكِينِ ، وُزِنَتِ الْكَلِمَةُ على حَسَبِ أَصْلِهَا قبْلَ الإبْدَالِ أوِ الإعْلالِ وَلَا يُنْظَرُ إليْهِمَا .

(٢٢) إذَا حُذِفَ مِنَ الْكَلِمَةِ بَعْضُ أَحْرُفِهَا حُذِفَ نَظِيرُ ذَلِكَ مِنَ الْمِيزَانِ .

تمرين (١)

زِنِ الأسماء المعربَةَ والأفعالَ فى العبارة الآتية :

إذا وَعَدتَ عِدَةً فأنجز ؛ فإنَّ من أكبر ما يَضُرُّ الأفراد والأُمَمَ أن تُتَّخَذَ المواعيدُ ذريعةً إلى المماطَلةِ والتسويفِ ، وكثيراً ما يُقوَّى الميعادُ بكل مُحرِجَةٍ من الأيْمان ، والقائلُ والمقُولُ له يعتقدان أنها كاذبةٌ ، فإذا تقهقرتِ التجارةُ والصناعةُ فى الشرقِ ؛ فذلك لأنهما فى حاجةٍ ماسةٍ إلى الأخلاقِ قبلَ احتياجِهما إلى المال

تمرين (٢)

زِنِ الكلماتِ الآتية مع ضبط الميزان بالشكل :

شمْسٌ — نَظَرَ — كَتِف — عَلِمَ — جَعْفَرٌ — فَرَّ — بَعْثَرَ

تمرين (٣)

هاتِ كلماتٍ للموازين الآتية مع الضبط :

فِعْلٌ فُعْلٌ فَعِلٌ فَعِلَ فَعَّلَ فَعْلَلَ

تمرين (٤)

زِنِ الكلمات الآتيةَ مع ضبط الميزان بالشكل :

يَسُود — يَسيل — مَقَام — قَادَ

اِزْدَلَفَ(١) — مَرْمِيٌّ — قَضَى — اِتَّصل

تمرين (٥)

زِنِ الكلماتِ الآتيةَ واضبط الميزان بالشكل :

صُن — داعٍ — ثِق — سَعَةٌ — اِرْض — يَقْضُون

تمرين (٦)

هاتِ ميزان الكلمات الآتية مضبوطاً :

اِسْتَجَارَ — اِنطَلَقَ — اِنتفعَ — تشاركَ

أخبَرَ — احمارَّ — اقشعرَّ — تقدَّمَ

تمرين (٧)

هاتِ كلمات للموازين الآتية واضبطها :

فَاعل — اِفتَعلَ — تفَاعَلَ — فَاعلٌ

تَفَعَّلَ — فَعَائِل — فَعِيلٌ — مفعول

فَعُول — إفْعالٌ — مُفَاعَلَةٌ — فَعلاء

---

(١) اقترب .

تمرين (٨)

زِنِ الكلماتِ الآتيةَ مع ضبط الميزان :

أطِبَّاء — أعْداء — جيِّد — مِيثاق — نائم — سُعَاة

تمرين (٩)

صُغْ مِن « ماتَ » و « غالَ » على وزن فِعْلَة ، و إذا حدث إعلال فبينه .

تمرين (١٠)

صُغْ من « نَسِيَ » على وزن مفعول ، ومن « وَنَى » على وزن مِفْعَال ، و إذا حدث إعلال فاشرحه .

تمرين (١١)

صُغْ من « جَال » على وزن مَفْعَل . ومن « عَلاَ » على وزن فَعِيل ، ومن « قام » على وزن فَيْعِل ، و إذا حصل إعلال فوضحه .

تمرين (١٢)

فِعْلُ « مِيقاتٍ » وَقتَ ، وفعل ميقاةٍ « وَقَى » ، فما ميزانهما ؟ وماذا فيهما من إعلال ؟

تمرين (١٣)

تكون كلمة « مُمْتَاد » اسم فاعل وتكون اسم مفعول ، زِنها فى الحالين ، ثم ضعها فى جملة مفيدة فى كل حال منهما .

تمرين (١٤)

اِشرح البيتين الآتيين ثم زن فعلين وثلاثة أسماء فيهما :

بَلاء لَيْسَ يَعْدِلهُ بَلاَء ... عَدَاوَةُ غَيْرِ ذِى حَسَبٍ وَدِين

يبيحُكَ مِنْهُ عِرْضاً لَمْ يَصُنْهُ ... وَيَرْتَعُ مِنْكَ فى عِرْضٍ مَصُون

أسماء الأفعال

الأمثلة

١ هيهات الأمل إذا لم يسعده العمل(١).
أفٍ لمن ييئس(٢).
صه إذا تكلم غيرك(٣).

٢ عليك نفسك فهذبها(٤).
دونك القلم(٥).
رويدك إذا سرت(٦).

٣ كتاب الدرس(٧).
دفاع عن الشرف(٨).
سماع النصح(٩).

البحث

الكلمات الأولى فى الأمثلة السابقة فيها معانى الأفعال، ولكنك إذا عرضت عليها علاماتها وهى تاء الفاعل فى الماضى مثلاً، ودخول (لم) فى المضارع، وقبول

(١) هيهات : بعد (٢) أف : أتضجر (٣) صه : اسكت (٤) عليك : الزم
(٥) دونك : خذ (٦) رويدك : تمهل (٧) كتاب : اكتب (٨) دفاع : ادفع
(٩) سماع : اسمع .

ياء المخاطبة فى الأمر ، رأيت أنها لا تقبل هذه العلامات ، فهى إذاً ليست أفعالاً ، ولكنها بمعنى الأفعال ، ولذلك سميت بأسماء الأفعال . وإذا رجعت إلى الأمثلة رأيت أن أسماء الأفعال منها ما هو اسم لفعل ماض ، ومنها ما هو اسمٌ لفعل مضارع ، ومنها ما هو اسم لفعل أمر .

وإذا تأملت أمثلة الطائفة الأولى ، رأيت أن أسماء الأفعال فيها لم توضع لمعنى آخر قبل استعمالها فى معانى الأفعال ، بل وضعت فى أول الأمر لتدل على معنى الفعل ، وهذه تسمى مُرْتَجَلة .

وعند النظر فى أمثلة الطائفة الثانية ، تجد أن أسماء الأفعال كانت مستعملة فى معان أخرى قبل استعمالها فى معنى الفعل ، فقد كانت جاراً ومجروراً أو ظرفاً أو مصدراً ، وهذه تسمى مَنْقولة .

وبتأمل أمثلة الطائفة الأخيرة تجد أسماء الأفعال فيها مأخوذة من كَتَبَ ، ودَفَعَ ، وسَمِع ، وهى أفعال ثلاثية متصرفة تامة ، وكلُّ فعل من هذا القبيل يجوز أن تصوغ منه اسم فعل أمر على وزن فَعَالِ .

القواعد

(٢٣) اسْمُ الْفِعْلِ : كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى الْفِعْلِ ولاَ تَقْبَلُ علاماتِهِ .
وهُوَ مِنْ حَيْثُ زَمَنُهُ ثَلاثَةُ أَقْسامٍ : اِسْمُ فِعْلٍ ماضٍ ، وَاسْمُ فِعْلٍ مُضَارِعٍ ، وَاسْمُ فِعْلِ أَمْرٍ ، وَمِنْ حَيْثُ وَضْعُهُ قِسْمانِ : مُرْتَجَلٌ ، وَمَنْقُولٌ ، وَيُنْقَلُ عَنِ الْجارِّ والْمَجْرُورِ وَالظَّرْفِ والْمَصْدَرِ .

(٢٤) يُصاغُ اسْمُ فِعْلِ أَمْرٍ عَلَى وَزْنِ فَعَالِ مِنْ كلِّ فِعْلٍ ثُلَاثِيّ مُتَصَرِّفٍ تامّ[1]

تمرين (١)

خاطب بالعبارة الآتية المفردة والمثنى والجمعَ بنوعيه :

حَيَّ على خير العملِ ذاكراً مجدَكَ القديمَ ، وَإليكَ عن كل ما يقفُ بك دُونَ آمالكَ الجسام .

---

(١) طائفة من أسماء الأفعال ومعانيها

(ا) أسماء الفعل الماضى

بُطْآن	= بَطُؤ
سَرْعان ، وَشكان	= سَرُعَ
شَتَّان	= بَعُدَ

(ب) أسماء الفعل المضارع

قَدْ ، قط	= يكفى
زهْ	= أستحسِنُ
بَخْ	= أرضى
وَا ، واها ، وَىْ	= أتلهف أو أتعجَّبُ

(ح) أسماء فعل الأمر

إليكَ	= تباعدْ
بلْهَ	= دَعْ
أمامَكَ	= تقدَّمْ
آمين	= استجبْ
حَيَّ	= أقبِلْ
هَيَّا ، هَيْتَ	= أسْرِعْ
هلُمَّ	= تعالَ
عندكَ ، لَديكَ ، هَاكَ	= خـــذ
مَهْ	= اكفُفْ
مكانك	= اُثبُتْ

تمرين فى الإعراب (٢)

(ا) نموذج :

(١) وَىْ لشباب لاَ يَعْمل .

وَىْ — اسم فعل مضارع بمعنى أتعجَّب ، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنا

لشباب — جار ومجرور متعلق بوى

لا — نافية

يعمل — فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر والجملة صِفة.

(٢) دُونَكَ الكِتابَ .

دونك — دون اسم فعل بمعنى خذ والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت

الكتابَ — مفعول به منصوب .

(ب) أعرب الجملتين الآتيتين :

(١) صَهْ عمَّا يَشِين .   (٢) أمامَكم فإنَّ الحياة جهاد .

تمرين (٣)

اِشرح البيت الآتى وأعر به :

عليك نفسَكَ هَذِّبها فمن ملَكتَ   قيادَهُ النفسُ عاشَ الدَّهْرَ مَذْمُوما

الفعل المعتل وأحكامه[1]

(١) المثــال

الأمثلة

ا { وَعَدَ يَعِدُ عِدْ
وَصَلَ يَصِلُ صِلْ }

ب { وَجِلَ يَوْجَلُ إِيجَلْ
وَجِعَ يَوْجَعُ إِيجَعْ }

البحث

نريد هنا أن نبين لك بعض أحكام خاصة بالفعل المعتل فنقول :

كل فعل من الأفعال السابقة مثال مجرد فاؤه واو ، ويشاهد فى القسم (ا) أن المضارع مكسور العين ، وأن فاء المثال حذفت منه ومن أمره ، ويشاهد فى القسم (ب) أن المضارع مفتوح العين ، وأن فاء المثال لم تحذف منه ولا من أمره ولكنها قلبت ياء فى الأمر لسكونها وكسر ما قبلها .

القاعدة

(٢٥) تُحْذَفُ فَاءُ المِثَالِ المُجَرَّدِ فِى المضَارِعِ وَالأَمْرِ ، إذا كانَ وَاوِيًّا مَكْسُورَ العَيْنِ فِى المُضَارِعِ .

(٢) الأجوف

الأمثلة

(١) صَالَ يَصُولُ صُلْتُ (٣) مَالَ يَمِيلُ مِلْتُ
(٢) رَامَ يَرُومُ رُمْتُ (٤) عَاشَ يَعِيشُ عِشْتُ

---

(١) فى منهج المدارس الابتدائية استيفاء لأقسام المعتل وأحكامه ، لهذا اقتصرنا هنا على ذكر الأحكام التى لم تدرس بالمدارس الابتدائية .

*
* *

(٥) خَافَ يَخَافُ خِفْتُ

(٦) حَارَ يَحَارُ حِرْتُ

البحثُ

حكم الأجوف أنه إذا سكنت لامه حذفت عينه كما تعلم ، ولكنك إذا أردت أن تعرف شيئاً جديداً عن الأجوف ، فانظر تجد الفعلين الأولين من باب نصر ، والفعلين مال وعاش من باب ضرب ، وإذا تأملت ماضى هذه الأفعال بعد إسناده إلى ضمير الرفع المتحرك ، رأيت فاءه مضمومة إذا كان من باب نصر ، وهذه الضمة وجدت لتدل على الواو التى حذفت منه لالتقاء الساكنين بعد إسناده إلى ضمير الرفع المتحرك ، ثم إنك ترى الفاء مكسورة إذا كان الفعل من باب ضرب ، نحو مِلْت وعِشْت ؛ للدلالة على الياء المحذوفة ، أما الفعلان الأخيران فهما من باب فرح ، فأصل خاف يخاف خَوِف يخوَف ، وأصل حار يحار حَيِرَ يَحْيَرُ ، وترى عند إسناد ماضيهما إلى ضمير الرفع المتحرك أن فاءه تحرّك بالكسر ، وهذه الحركة لم توضع للدلالة على الحرف المحذوف ، وإنما وضعت لتدل على حركة الحرف المحذوف ، لأنه محرك بالكسر .

القاعدة

(٢٦) إذا أُسْنِدَ الْمَاضِى الْأَجْوفُ إلَى ضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٍ ، حُرِّكَتْ فَاؤُهُ بِالضَّمِّ إنْ كانَ مِنْ بَابِ نَصَرَ ، وَبِالْكَسْرِ إن كانَ مِنْ بَابِ ضَرَبَ ، أَوْ فَرِحَ .

(٣) الناقص

الأمثلة

(١) خَشِيتُ خَشُوا	(٧) أَنْتِ تَسْعَيْنَ	(١٣) أَنْتُمَا تَسْعَيَانِ
(٢) نَهُوتُ نَهُوا	(٨) أَنْتِ تَمْشِينَ	(١٤) أَنْتُمَا تَمْشِيَانِ
(٣) عَلَوْتُ عَلَوْا	(٩) أَنْتِ تَدْعِينَ	(١٥) أَنْتُمَا تَدْعُوَانِ
(٤) قَضَيْتُ قَضَوْا	(١٠) الرِّجَالُ يَسْعَوْنَ	(١٦) الْفَتَيَاتُ يَسْعَيْنَ
(٥) اسْتَدْعَيْتُ اسْتَدْعَوْا	(١١) الرِّجَالُ يَمْشُونَ	(١٧) الْفَتَيَاتُ يَمْشِينَ
(٦) سَمَتِ الْبِنْتُ سَمَوْا	(١٢) الرِّجَالُ يَدْعُونَ	(١٨) الْفَتَيَاتُ يَدْعُونَ

البحثُ

سبق لك فى دروس المدارس الابتدائية أنْ علمتَ بعد إيضاح وتفصيل حكمَ الناقص عند إسناده لضمائر الرفع البارزة ، وإذا درست الأمثلة السابقة بإنعام عاد إلى ذاكرتك ما يُبيّنُ لك فيما يلى :

القواعد

(٢٧) إذَا كانَ النَّاقِصُ يائِيًّا أَوْ وَاوِيًّا سَوَاء أكانَ ماضِيًا أمْ مُضارِعًا، وَأُسْنِدَ إلَى غَيْرِ الْوَاوِ أَوْ يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ لَا يَحْدُثُ فِيهِ تَغْيِيرٌ.

(٢٨) إذَا كانَ آخِرُ الْماضِى النَّاقِصِ أَلِفًا وَأُسْنِدَ إلَى غيرِ الْوَاوِ ، فَإِنْ كانَ ثُلَاثِيًّا رُدَّتِ الْأَلِفُ إلى أَصْلِهَا . وَإنْ زَادَ عَلَى ثَلاثَةٍ قُلِبَتِ الْأَلِفُ يَاء .

(٢٩) إذَا اتَّصَلَتْ تَاءُ التَّأْنِيثِ بِالْمَاضِى النَّاقِصِ الذِى آخِرُهُ أَلِفٌ حُذِفَتِ الْأَلِفُ .

(٣٠) إذَا أُسْنِدَ النَّاقِصُ مَاضِيًا أَوْ مُضَارِعًا إلَى وَاوِ الْجَمَاعَةِ ، أَوْ مُضَارِعًا إلى يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ ، حُذِفَ حَرْفُ الْعِلَّةِ وَبَقِيَتْ الْفَتْحَةُ قَبْلَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ ، إذَا كَانَ الْمَحْذُوفُ أَلِفًا ، وَضُمَّ مَا قَبْلَ وَاوِ الْجَمَاعَةِ ، وكُسِرَ مَا قَبْلَ يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ إذَا لَمْ يَكُنْ أَلِفًا .

(٣١) اَلْمُضَارِعُ النَّاقِصُ الَّذِي آخِرُهُ أَلِفٌ إذَا أُسْنِدَ إلَى أَلِفِ الاثْنَيْنِ أَوْ نُونِ النِّسْوَةِ قُلِبَتْ أَلِفُهُ يَاءً .

(٣٢) الأَمْرُ النَّاقِصُ كَالمضَارِعِ فِي جَمِيعِ أَحْكَامِهِ .

تمرين (١)

بَين فى العبارة الآتية كل مضارع حذفت فاؤه ، وعَيِّن حركةَ فاء الأجوف المسند إلى ضمير رفع متحرك ، مع بيان السبب :

سرتُ فى ليلة قمرَاء على شاطىء النيل ؛ لتجد النفسُ راحتها بين ذراعَى السكينة الصامتة ، فخلتُ الأمواجَ تثبُ لتتعلق بأذيال النسيم ، وكدت أظنُّ أشعةَ القمر فوقَها حبالَ المودَّة بين الأرض والسماء ، فصحتُ فى خشيةٍ ورُعب : ما أبدَعَ صُنْعَ الواحدِ القهار . ثم عدتُ إلى مُستقَرِّى ، بعد أن لُمْتُ الذين يَقفون عاجزين عن إدراك هذا الجمال وذاك الجلال .

تمرين (٢)

هاتِ مضارع الأفعال الآتية ، وضع ثلاثة فى جمل مفيدة :

وَرَدَ — وَضَحَ — وَزَن — وَصَفَ — وَجَبَ

تمرين (٣)

أسند الأفعال الآتية فى عبارات موجزة إلى أحد ضمائر الرفع المتحركة ، واشكل فاء كل فعل ، مع بيان السبب :

رَامَ — قام — عافَ — بَاعَ — نَامَ — سارَ

تمرين (٤)

كون جملة تبتدىء بأجوف مضموم الفاء ، وأخرى بأجوف مكسور الفاء من باب ضرب ، وثالثة بأجوف مكسور الفاء من باب فرِح .

تمرين (٥)

ما شكل الحرف الذى قبل واو الجماعة فى كل فعل من الأفعال فى الجمل الآتية ؟ وما سبب الشكل ؟

(١) الغرْبيّون سموا بالعلم والاختراع .

(٢) اِجْتنبْ من عروا عن الفضل وعموا عن الصواب .

(٣) خير الناس من رأوا الحق فاتبعوه ، وتجافوا عن الباطل واجتنبوه .

تمرين (٦)

أسند كل فعل من الأفعال الآتية إلى ضمائر الرفع البارزة :

جرَى — لَقَ — خلاَ — اِشْتَرَى — ذَكوَ — اِنتهى

تمرين (٧)

حوِّل العبارة الآتية إلى خطاب المفردة والمثنى والجمع بنوعيه :

صِلْ أخاك إذا نأى ، وسامحه إذا هفا

تمرين (٨)

كون خمس جمل تشتمل كل واحدة منها على فعل ماض ناقص مسند إلى ضمير رفع ، مع استيفاء ضمائر الرفع البارزة .

تمرين (٩)

ما شكل الحرف الذى قبل واو الجماعة و ياء المخاطبة فى كل فعل من الأفعال الآتية ؟ وما سبب الشكل ؟

(١) امضوا إلى الغاية تنجوا من الخيبة .
(٢) الأبطال يَخِفُّون عند الطمع و يَبْدُون عند الفزع .
(٣) اِجنى ثمراتِ العلم أيتها الفتاةُ ، واغنى بالقناعة ، وارنى إلى العلا .

تمرين (١٠)

أسند فى عبارات موجزة كل فعل من الأفعال الآتية إلى ضمائر الرفع البارزة التى تتصل به :

يشْتَقى — يعلو — اِرْمِ — يَقْضِى — اِصْغَ — اُغْفُ

تمرين (١١)

خاطب بالعبارة الآتية المفردة المؤنثة والمثنى والجمع بنوعيه :
أنتَ ترقَى وتسمو وتنال ما تبتغى بالجد والأدب .

تمرين (١٢)

(١) كوِّن جملةً المبتدأ فيها مثنى مؤنث ، والخبر جملة مبدوءة بماض ناقص .
(٢) كوِّن جملةً المبتدأ فيها ضمير المتكلمين ، والخبر جملة مبدوءة بماض ناقص .
(٣) كوِّن جملةً بها اسم موصول لجمع الإناث ، وصلته مبدوءة بماض ناقص متصل بضمير رفع .

تمرين (١٣)

اِشرح معنى البيتين الآتيين ، وأسْنِد ماضى كل فعل فيهما إلى أحد ضمائر الرفع البارزة ، ثم أعرب الثانى منهما :

إذَا الْمَرْءُ لم يَكْفُفْ عنِ الناسِ شرَّهُ   فليسَ له ما عاشَ منهمْ مُصَالِحُ
إذَا ضاقَ صَدْرُ المرء لم يَصْفُ عَيْشه   ولا يستَطِيبُ العيشَ إلاَّ المسامحُ

توكيد الفعـــل

(١) أحكام توكيد الفِعل

الأمثلة

ا

وَحَقِّكَ لَأَخْدُمَنَّ الْوَطَنَ . — وحقِّكَ لسَوْفَ أَخْدمُ الْوَطَنَ .

وَاللهِ لَأَقُومَنَّ بِوَاجِبِي . — وَاللهِ لَأَقُومُ بِوَاجِبِي الآنَ .

تَاللهِ لَأُسَاعِدَنَّكَ . — تَاللهِ لَا أُسَاعِدُكَ .

* * *

ب

إِمَّا تُسَافِرَنَّ تَتَعَلَّمْ . — إِمَّا تُسَافِرْ تَتَعَلَّمْ .

لِتَرْحَمَنَّ الْمِسْكِينَ . — لِتَرْحَمِ الْمِسْكِينَ .

هَلْ تُسَافِرَنَّ فِي الصَّيْفِ ؟ — هَلْ تُسَافِرُ فِي الصَّيْفِ ؟

لَا تُكْثِرَنَّ مِنَ الْجِدَالِ . — لا تُكْثِرْ مِنَ الْجِدَالِ .

* * *

ح

سَاعِدَنَّ الْفُقَرَاءَ . — سَاعِدِ الْفُقَرَاءَ .

اقْتَصِدَنَّ فِي النَّفَقَاتِ . — اقْتَصِدْ فِي النَّفَقَاتِ .

البحث

الأفعال فى الأمثلة السابقة مضارعية وأمرية ، ومنها ما أُكد بنون التوكيد ، ومنها ما لم يؤكد . ونريد هنا أن نتعرف أحوال توكيد الأفعال ؛ فانظر إلى الطائفة (ا) تر أن كل مثال فيها مسبوق بقسم ، ثم تجد لاماً تسمى لام القسم داخلةً على كل مضارع وأن هذه اللام متصلة بالفعل ، وإذا رجعت إلى الأفعال الثلاثة

رأيت زمنها خاصًا بالاستقبال ، ورأيت أنها مثبتة غير منفية ، هذه الأفعال وأمثالها مما اجتمعت فيه هذه الشروط تؤكَّدُ بالنون وجوبًا .

وإذا نظرت إلى الأمثلة المقابلة لها رأيت القسَمَ فى أول كل مثال ، ولكنك لا تجد الشروط الثلاثة الباقية تامة فى كل مثال ؛ فإن اللام فصلت من الفعل فى المثال الأول ، وزمن المضارع للحال فى الثانى ، والمضارع منفى فى الثالث . وكل مضارع جاء على صورة من صور هذه الأمثلة يمتنع توكيده ؛ لأنه لم يستوف شروط الوجوب

وإذا تأملت الطائفة (ب) ، رأيت المضارع فى المثال الأول مسبوقًا بإن الشرطية المدغمة فى « ما » الزائدة ، وفى المثال الثانى مسبوقًا بلام الأمر ، وفى الثالث مسبوقًا باستفهام ، وفى الرابع مسبوقًا بنهى ، ورأيت المضارع مؤكدًا فى أمثلة هذه الطائفة ، غير مؤكد فى الأمثلة المقابلة لها ، مع أنهما سواء فى كل شىء ، ومن ذلك يُسْتنبط جوازُ توكيده فى هذه الأحوال .

وعند تأمل الطائفة (حـ) ترى أفعالًا أمرية مؤكدة فيها ، غير مؤكدة فى الطائفة المقابلة لها ، ومن ذلك تدرك أنَّ فعل الأمر يجوز توكيدُه وعدمُ توكيده .

القواعد

(٣٣) الْمَاضِى لَا يُؤَكَّدُ بِنُونِ التَّوكِيدِ .

(٣٤) الْمُضَارِعُ يَجِبُ تَوْكِيدُهُ إِذَا كَانَ جَوَابًا لِقَسَمٍ غَيْرَ مَفْصُولٍ مِنَ اللَّامِ مُسْتَقْبَلًا مُثْبَتًا .

(٣٥) الْمُضَارِعُ يَجُوزُ تَوْكِيدُهُ إِذَا كَانَ مَسْبُوقًا بِإِنِ الْمُدْغَمَةِ فِي مَا ، أَوْ بِأَدَاةِ طَلَبٍ[1] .

---

(١) يدخل تحت الطلب الأمر والنهى والاستفهام والعرض والتحضيض والتمنى ، هذا ويجوز على قلة توكيد المضارع المسبوق بلا النافية ، أو ما الزائدة وحدها أو لم ، أو أداة جزاء غير أما ، فإذا لم يسبق المضارع بأداة مما ذكر امتنع تأكيده فى الكلام الفصيح .

(٣٦) الْمُضَارِعُ يَمْتَنِعُ تَوْكِيدُهُ فِى حَالَتَيْنِ: الْأُولَى إِذَا كَانَ جَوَابًا لِقَسَمٍ وَلَمْ يَسْتَوْفِ شُرُوطَ وُجُوبِ التَّوْكِيدِ ، الثَّانِيَةُ إِذَا لَمْ يُسْبَقْ بِمَا يَجْعَلُ تَوْكِيدَهُ جَائِزًا .

(٣٧) فِعْلُ الْأَمْرِ يَجُوزُ تَوْكِيدُهُ .

تمرين (١)

بيِّن حكم توكيد الأفعال الآتية مع ذكر السبب :

قال أبو العباس السَّفاحُ فى إحدى خُطَبِهِ : والله لَأَعْمَلَنَّ اللِّينَ حتى لا تَنفعَ إلاّ الشدةُ ، ولَأُكْرِمَنَّ الخاصة ما أَمِنْتُهم على العامةِ ، ولَأُغْمِدَنَّ سيفى حتى يَسُلَّهُ الحقُّ ، ولأُعْطِيَنَّ حتى لا أرَى للعَطِية موضِعاً .

تمرين (٢)

ضع الأفعال الآتية فى جمل مفيدة بحيث يجب توكيدها :

يتعَلم — تسافر — تُحسِن — يُخْلِص — يتاجِر — أُسامِحُ

تمرين (٣)

اجعل الأفعال الآتية جواباً لقسم بحيث يمتنع توكيدها ، مع استيفاء أسباب الامتناع :

نكرم — يربَح — أستفيد — نسمع

تمرين (٤)

ضع الأفعال الآتية فى جمل مسبوقة بأدوات للاستفهام أو النهى ، ثم اذكر حكم توكيدها :

تَشكر — أرْفُق — نَبذل — تَتَأخَّر — تُسرِف

تمرين (٥)

ضع مضارعاً فى كل مكان خالٍ من التراكيب الآتية :

(١) تالله . . . على اليتيم
(٢) وحقك . . . إلى أوربا
(٣) وشَرفى . . . المظلومَ
(٤) وحقِّ الوطن . . . شأنَ الوطن
(٥) وأبيك . . . الفقراء
(٦) يَمِينُ الله . . . الوعدَ
(٧) بما بيننا من وُدٍّ . . . قدرك
(٨) وشرفِ العلم . . . فى طلب العلم

تمرين (٦)

ضع الأفعال الآتية مؤكدة وغير مؤكدةٍ فى جمل تامة :

اِعدِل — سامِحْ — اُصْدُق — صِلِ — صُنْ — جُدْ

تمرين (٧)

لِمَ لا يجوز توكيد الأفعال التى فى الجمل الآتية :

يَكتب محمد — يَشرب الجمل — ينام الطفل — يقرأ التلميذ — يخرج الخادم

تمرين (٨)

كوِّن ثلاث جمل بكل منها مضارع واجب التوكيد، وثلاثاً بكل منها مضارع جائز التوكيد ، ثم ثلاثاً بكل منها مضارع مُمتنِع التوكيد .

تمرين (٩)

اِشرح البيتَ الآتى وأعربه ، واذكر حكم توكيد الفعلين المؤكدين به :

لا تَمْدَحَنَّ امرأً حتى تُجَرِّبه ولا تذمَّنَّهُ مِنْ غير تجريب

(٢) طريقة توكيد الأفعال

الأمثلة:

ا	أَنْتَ	تَصْبِرُ	لَتَصْبِرَنَّ	ح	تَدْنُو	لَتَدْنُوَنَّ
	أَنْتُما	تَصْبِرانِ	لَتَصْبِرانِّ		تَدْنُوانِ	لَتَدْنُوانِّ
	أَنْتُنَّ	تَصْبِرْنَ	لَتَصْبِرْنانِّ		تَدْنُونَ	لَتَدْنُونانِّ
	أَنْتِ	تَصْبِرِينَ	لَتَصْبِرِنَّ		تَدْنِينَ	لَتَدْنِنَّ
	أَنْتُمْ	تَصْبِرُونَ	لَتَصْبِرُنَّ		تَدْنُونَ	لَتَدْنُنَّ

* * *

ب	أَنْتَ	تَقْضِي	لَتَقْضِيَنَّ	ء	تَرْضَى	لَتَرْضَيَنَّ
	أَنْتُما	تَقْضِيانِ	لَتَقْضِيانِّ		تَرْضَيانِ	لَتَرْضَيانِّ
	أَنْتُنَّ	تَقْضِينَ	لَتَقْضِينانِّ		تَرْضَيْنَ	لَتَرْضَيْنانِّ
	أَنْتِ	تَقْضِينَ	لَتَقْضِنَّ		تَرْضَيْنَ	لَتَرْضَيِنَّ
	أَنْتُمْ	تَقْضُونَ	لَتَقْضُنَّ		تَرْضَوْنَ	لَتَرْضَوُنَّ

البحث:

أمامك أربع طوائف من الأمثلة: الأولى بها فعل مضارع صحيح الآخر، أُسند إلى ضمير مستتر، وإلى ضمائر الرفع البارزة التى تتصل به، مؤكداً مرة وغير مؤكد أخرى، ويشاهد أن المضارع المسند إلى الضمير المستتر، ومثله المسند إلى الاسم الظاهر، يؤكد بنون ويبنى آخره على الفتح، وأن المضارع المسند إلى ألف الاثنين تحذف منه نون الرفع عند توكيده ويحل محلها نون ثقيلة مكسورة، وأن الفعل

المسند إلى نون النسوة أكد بنون ثقيلة مكسورة مفصولة من نون النسوة بألف فاصلة ، أما مؤكد ما أسند لياء المخاطبة فقد حذفت منه نون الرفع لتوالى الأمثال ؛ فاجتمعت ياء المخاطبة وهى ساكنة مع نون التوكيد الساكنة ؛ فحذفت ياء المخاطبة للتخلص من اجتماع الساكنين ، ومثل ذلك يقال فى مؤكد ما أسند إلى واو الجماعة .

وعند النظر إلى الطوائف الثلاث الأخرى ، ترى الأفعال ناقصة ، وترى أن حالة كل فعل عند التوكيد تشبه حالة نظيره فى الفعل الصحيح ، إلا فى المعتل بالألف عند إسناده إلى الضمير المستتر وياء المخاطبة وواو الجماعة ، فإن الألف تقلب ياء فى الحال الأولى ، وتبقى ياء المخاطبة محركة بالكسر ، وواو الجماعة محركة بالضم، فى الحالين الأخريين . والأمر كالمضارع فى جميع ما ذكرنا .

القواعد

(٣٨) إذَا أُكِّدَ المُضَارِعُ بِالنُّونِ جَرَتْ عَلَيْهِ الأَحْكَامُ الآتِيَةُ :

(ا) تُحذَفُ ضَمّةُ الرَّفعِ أَوْ نُونُهُ .

(ب) المُسْنَدُ لِلضَّمِيرِ المُسْتَتِرِ أَوِ الاِسْمِ الظَّاهِرِ يُفتَحُ آخِرُهُ وَتُقْلَبُ أَلِفُ النَّاقِصِ فِيهِ يَاءً .

(ح) المُسْنَدُ لِأَلِفِ الاِثْنَيْنِ تُكسَرُ فِيهِ النُّونُ ثَقِيلَةً .

(ء) المُسْنَدُ لِنُونِ النِّسْوَةِ تَفْصِلُ فِيهِ أَلِفٌ بَيْنَ النُّونَيْنِ ، وَلَا تَكُونُ نُونُه إِلَّا ثَقِيلَةً مَكْسُورَةً .

(ه) المُسْنَدُ لِيَاءِ المُخَاطَبَةِ أَوْ وَاوِ الجَمَاعَةِ تُحْذَفُ فِيهِ اليَاءُ وَالوَاوُ ، إِلَّا فِى المُعْتَلِّ بِالأَلِفِ ، فَتَبْقَى يَاءُ المُخَاطَبَةِ مَكْسُورَةً وَوَاوُ الجَمَاعَةِ مَضْمُومَةً .

(٣٩) الأَمْرُ كَالمُضَارِعِ عِنْدَ التَّوْكِيدِ .

تمرين (١)

ضع الأفعال الآتية فى جمل تامة، وألحق بها ما يجيز توكيدها أو يوجبه، مع الضبط :

تُعَظِّم — يُسْدِى — نَرْجُو — أَخْشَى — تَمْضِى — تَسْمُو — تَنْهَى

تمرين (٢)

حَوِّل إسناد الأفعال فى الجمل الآتية إلى ألف الاثنين ، ثم إلى نون النسوة ، ثم إلى واو الجماعة ، ثم إلى ياء المخاطبة ، مع الضبط بالشكل :

(١) لتخْفَظَنَّ شرفَ أبيك . (٣) لتَحْنُوَنَّ على الضعيف .

(٢) لتَشْرِيَنَّ المجدَ بالإقدام . (٤) لتَنْسَيَنَّ الإساءة .

تمرين (٣)

خاطب بالعبارة الآتية المثنى ، ثم المفردة المؤنثة ، ثم جمع الذكور ، ثم جمع الإناث :

لئن ذهبتَ إلى الإسكندرية لترَيَنَّ جمالاً ورُواء ، ولتبْدِيَنَّ عجباً ، ولتَصْبُوَنَّ إلى مشاهدتها كثيراً .

تمرين (٤)

(١) كوِّن ثلاث جمل بكل منها مضارع صحيح مؤكد مسند إلى الاسم الظاهر .

(٢) » » » » » » » » » » » ياء المخاطبة .

(٣) » » » » » » » ناقص بالألف مؤكد مسند إلى واو الجماعة .

(٤) » » » » » » » » بالياء » » » نون النسوة.

(٥) » » » » » » » » بالواو » » » ألف الاثنين.

تمرين (٥)

أكد الفعلين فى الجملتين الآتيتين ، ثم زنهما قبل التوكيد وبعده :

(١) الآباء لا يَقسُون على أبنائهم . (٢) الأمهات لا يَقسُون على أبنائهنَّ .

تمرين (٦)

اشرح البيت الآتى ثم أعربه :

لاَ تَيْئَسُنَّ إذا كَبَوْتم مَرَّةً إنَّ النجاحَ حَلِيفُ كلِّ مُثابِرِ

نِعـــم وبئس

الأمثلة

(١) نِعْمَ القَائِدُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ .
(٢) نِعْمَ مَصْدَرُ الخِصْبِ النِّيلُ .
(٣) نِعْمَ وَطَنًا مِصْرُ
(٤) نِعْمَ مَا تَسْعَى إِلَيْهِ الْكَسْبُ الْحَلَالُ

(١) بِئْسَ الْخُلُقُ الْكَذِبُ .
(٢) بِئْسَ جَلِيسُ السُّوءِ النَّمَّامُ .
(٣) بِئْسَ سِلَاحًا الْوِشَايَةُ .
(٤) بِئْسَ مَا تَتَّصِفُ بِهِ الْكَسَلُ

*
* *

(١) حَبَّذَا جَوُّ مِصْرَ .
(٢) لَا حَبَّذَا السُّرْعَةُ الطَّائِشَةُ .

البحث

الأمثلة الأربعة الأولى مبدوءة بالفعل « نعم » ، وهو فعل ماض جامد لا يأتى منه مضارع ولا أمر ، وهو يدل على المدح . والأمثلة الأربعة الثانية مبدوءة بالفعل « بئس » ، وهو فعل ماض جامد يدل على الذم . وإذا تأملت الفاعل فى الأمثلة الثمانية رأيته محلًّى بأل ، أو مضافاً إلى المحلى بها ، أو ضميراً مستتراً مفسّراً بتمييز ، أو كلمة « ما » . وإذا جاوزت الفاعل فى كل جملة رأيت اسماً مرفوعاً هو المخصوص بالمدح أو الذم ، وهو يعرب خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره الممدوح أو المذموم ، ويجوز أن يتقدم المخصوصُ الفعلَ هكذا « خالد بن الوليد نعم القائد » ، وحينئذ يعرب مبتدأ والجملة التالية خبراً له .

وإذا نظرت إلى المثالين الأخيرين رأيت أن الفعلين « حبذا ولا حبذا » يستعملان كنعم وبئس ، وذا فيهما اسم إشارة فاعل ، وما بعدهما هو المخصوص بالمدح أو الذم .

القواعـد

(٤٠) نِعْمَ فِعْلٌ لِلْمَدْحِ ، وَ بِئْسَ فِعْلٌ لِلذَّمِّ ، وَيَجِبُ فِي فَاعِلِ كُلٍّ مِنْهُمَا أَنْ يَكُونَ مُقْتَرِنًا بِأَلْ ، أَوْ مُضَافًا لِلْمُقْتَرِنِ بِهَا ، أَوْ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا وُجُوبًا مُمَيَّزًا بِنَكِرَةٍ أَوْ كَلِمَةِ « مَا » .

(٤١) إِذَا تَأَخَّرَ الْمَخْصُوصُ عَنِ الْفِعْلِ أُعْرِبَ خَبَرًا لِمُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ وُجُوبًا ، أَوْ مُبْتَدَأً خَبَرُهُ الْجُمْلَةُ قَبْلَهُ ، وَإِذَا تَقَدَّمَ الْفِعْلَ أُعْرِبَ مُبْتَدَأً لَيْسَ غَيْرُ .

تمرين (١)

بيّن نوع فاعل نعم و بئس والمخصوص فيما يأتى :

(١) نِعم الفاتحُ عمرُو .
(٢) نِعمت أمُّ المؤمنين عائشةُ
(٣) بِئس مَصِيرُ الأشرار السجونُ .
(٤) نِعم مَسْلاةً كتبُ الأدب .
(٥) الإسراف بِئس ما يتصف به المرء .
(٦) نعم شاهدةً على مجدِ مصر الأهرامُ .
(٧) نِعم صديقاً الكتابُ .
(٨) بئس رجلاً من يعتمد على سواه .
(٩) المُزاحُ يُورثُ الندم فبئس العادة .
(١٠) كان عُمَرُ عادلاً فنعم الخليفةُ .
(١١) الإسكندرية نعم المَصِيف .
(١٢) تنزهت فى الجزيرة فنعم المتنزَّه .

تمرين (٢)

بين الفاعل والمخصوصَ فى الجمل الآتية :

(١) حَبَّذا القناعة مع الجد .
(٢) لا حَبَّذا يومٌ لا تعمل فيه خيراً .
(٣) حبذا المخترعون .
(٤) لا حبذا جلساء السوء .

تمرين (٣)

ضع المخصوص فى الجمل الآتية :

(١) نعم رأس الأسرة المحمدية . . . (٤) نعم الخليفة الأول .

(٢) بئس ما تعامل به والديك . . . (٥) بئس شراباً . .

(٣) نعم ما يفعل الطبيب . . . (٦) بئس الخُلُقُ . .

تمرين (٤)

ضع فى كل مكان خال كلَّ أنواع فاعل نعم وبئس على التعاقب :

(١) نعم . . . الصانع المُجيد (٥) بئس خُلفُ الوعد

(٢) نعم . . . أبو الهول (٦) بئس . . . صديق الرخاء

(٣) نعم . . . المدرسة (٧) بئس . . . الأثَرة

(٤) نعم . . . خِدْمة الوطن (٨) بئس...الكتب المفسدة للأخلاق

تمرين (٥)

اِجعل كل كلمة مما يأتى فاعلاً لنعم أو بئس :

ما يُؤدى إلى الشر المطيع أم الكبائر .

مُنقِذو المرضَى العار ما تنتج أرضُ مصر .

تمرين (٦)

(١) كون أربع جمل تشتمل على « نِعْمَ » مع استيفاء أحوال الفاعل

(٢) » » » » » « بئس » » » » .

تمرين (٧)

اشرح البيت الآتى شرحاً موجزاً ثم أعربه :

فَنِعْمَ صَدِيق المرء مَنْ كان عَوْنَهُ وبِئْسَ امرأً من لا يُعينُ عَلَى الدَّهْرِ

فعـلا التعجب

الأمثلة

١ مَا أَعْدَلَ الْقَاضِىَ ! أَعْدِلْ بِهِ !
مَا أَنْقَى الْمَاءَ ! أَنْقِ بِهِ !

* * *

٢ مَا أَشَدَّ ازْدِحَامَ الْمَلْهَى ! أَشْدِدْ بِازْدِحَامِهِ !
مَا أَصْعَبَ كَوْنَ الدَّوَاءِ مُرًّا ! أَصْعِبْ بِكَوْنِهِ مُرًّا !
مَا أَشَدَّ خُضْرَةَ الزَّرْعِ ! أَشْدِدْ بِخُضْرَتِهِ !

* * *

٣ مَا أَقْبَحَ أَنْ يُعَاقَبَ الْبَرِىءُ ! أَقْبِحْ بِأَنْ يُعَاقَبَ !
مَا أَضَرَّ أَلاَّ يَصْدُقَ الصَّانِعُ ! أَضْرِرْ بِأَلاَّ يَصْدُقَ !

البحث

إذا أردت أن تتعجب من عدل القاضى أو نقاء الماء ، أتيت من الفعل الذى تريد التعجب منه بوزن « ما أفعلَ أو أفعِلْ به » .

وإذا تأملت فِعلَى التعجب فى مِثالَى الطائفة الأولى. رأيتهما من عدَلَ ونَقِىَ ، وهما فِعلان ثلاثيان ، تامان ، مثبتان ، مبنيان للمعلوم ، متصرفان[1] ، ليس الوصف منهما على أفعل[2] ، قابلان للتفاوت ، بمعنى أنهما يختلفان بحسب ما يتصل بهما ، فالعدل ليس فى الأشخاص بدرجة واحدة ، والنقاء ليس فى الأمواه بحال واحدة ، بخلاف نحو فَنِى ومات ، فإنهما غير قابلين للتفاوت .

---

(١) المتصرف ما جاء منه الماضى والمضارع والأمر ، وغيره الجامد ، كعسى وليس وهب وتعلم .
(٢) نحو خضر وعرج وحور ، فإن الوصف منها أخضر وأعرج وأحور .

هذه شروط ثمانية إذا وجدت فى فِعْل ساغ لك أن تصوغ منه مباشرة « ما أفْعَلَ أو أفْعِلْ به » .

وإذا تأملت الأمثلة فى الطائفة الثانية ، رأيت أنها تشتمل على مصادر هى : ازدحام وكون وَخُضْرة ، وأفعال هذه المصادر هى ازدحم وكان وَخَضِر ، ولما كان كل فعل من هذه ليس جامعاً الشروط الثمانية ، لم يمكن التعجب منها مباشرة كما ترى فى الأمثلة . ولهذا توصلنا إلى التعجب بما أشد أو أشْدِد ونحوهما ، ثم أتينا بعد ذلك بمصدر الفعل صريحاً . ولنا أن نأتى به مؤولاً .

وبالنظر إلى أمثلة الطائفة الأخيرة نرى أننا لم نستطع التعجب من الفعل المبنى للمجهول مباشرة وهو « يُعَاقَبُ » ، ولا من الفعل المنفى وهو « لايَصْدُقُ » ؛ لذلك لجأنا إلى فعل تعجب مساعدٍ وأتينا بعده بمصدر الفعل مؤولاً ليس غير ؛ لأننا لو أتينا بمصدر صريح لم يظهر للسامع أننا نتعجب من إحدى صفات الفعل المبنى للمجهول أو المنفى .

القواعد

(٤٢) للتَّعَجُّبِ صيغتانِ هُما : ما أَفْعَلَهُ وأَفْعِلْ بهِ .

(٤٣) يُشْتَرَطُ فِى الفِعْلِ الَّذِى يُتَعَجَّبُ مِنْهُ مُبَاشَرَةً أَنْ يَكُونَ ثُلَاثِيًّا ، تامًّا ، مُثْبَتًا ، مَبْنِيًّا لِلْمَعْلُومِ ، مُتَصَرِّفًا ، لَيْسَ الْوَصْفُ مِنْهُ عَلَى أَفْعَل ، قَابِلًا لِلتَّفاوُتِ .

(٤٤) إذَا كانَ الْفِعْلُ غَيْرَ ثُلَاثِىّ ، أَوْ نَاقِصًا ، أَوْ كانَ الْوَصْفُ مِنْهُ عَلَى أَفعَلَ ، تَوَصَّلْنَا إلَى التَّعَجُّبِ مِنْهُ بمَا أَشَدَّ أَوْ أَشْدِدْ وَنَحْوِهما ، وَأَتَيْنَا بَعْدَ ذَلِكَ بِمَصْدَرِهِ صرِيحًا أَوْ مُؤَوَّلًا .

(٤٥) إذَا كانَ ٱلْفِعْلُ مَبْنِيًّا لِلْمَجْهُولِ، أَوْ مَنْفِيًّا، تُوُصِّلَ إِلَى التَّعَجُّبِ مِنْهُ بِمَا أَشَدَّ أَوْ أَشْدِدْ وَنَحْوِهِمَا، مَتْلُوًّا بِمَصْدَرِهِ مُؤَوَّلاً.

(٤٦) لَا يُتَعَجَّبُ مِنَ الْفِعْلِ الْجَامِدِ مُطْلَقاً، وَلَا مِنَ الْفِعْلِ الَّذِى لَا يَتَفَاوَتُ مَعْنَاهُ(١).

تمرين (١)

تَعَجَّبْ من الأفعال الآتية، وبين السبب فيما يجوز التعجبُ منه مباشرة، وما لا يجوز، وما يجب أن يكون فيه المصدر مؤولًا:

(١) اِحْمَرَّتِ الوردة.

(٢) يُصَام رمضانُ.

(٣) هبَّت الريح.

(٤) لا يَرُدُّ الفائتَ الحزنُ.

(٥) بات الخفير ساهراً.

(٦) الحرُّ تكفيه المقالة.

(٧) لا ينفع الضرب فى حديد بارد.

(٨) عدَا المهر.

(٩) أسرعَ القطار.

(١٠) صار الماء جليداً.

(١١) العبد يُقْرع بالعصا.

(١٢) صَلِعَ الرأسُ.

تمرين (٢)

هات الأفعال التى تُعُجِّب منها بوساطة أو بغير وساطة، مع وضعها فى جمل مشابهة لهذه:

(١) ما أجمل السماء!

(٢) أكرم بالعرب!

(٣) أعظم بتقدم الصناعة بمصر!

(٤) ما أنفع أن يبذل المال فى الخير!

(٥) ما أقبح أن يخالف الولد أباه!

(٦) ما أشد أن يصبح الفقير جائعاً!

(٧) أقبح بألا يعرف فضل الفاضل!

(٨) ما أحسن فصل الربيع!

(١) جاء فى التصريح: الذى لا يتفاوت معناه لا يتعجب منه إلا إن أريد وصف زائد عليه، نحو ما أفجع موته وأفجع بموته.

تمرين (٣)

تعجب من بعض صفات ما يأتى :

البحر — الحديقة — النملة — الأسد — القاهرة

تمرين فى الإعراب (٤)

(ا) نموذج :

(١) ما أوْسَعَ الأمَل !

ما — نكرة تامة بمعنى شىء ، مبتدأ مبنية على السكون فى محل رفع .

أوسع — فعل ماض والفاعل مستتر وجوباً تقديره هو يعود على ما .

الأمل — مفعول به منصوب بالفتحة ، والجملة من الفعل والفاعل خبر ما .

(٢) أقْبِحْ بالبخل !

أقبح — فعل ماض على صورة الأمر مبنى على فتح مقدر لمجيئه على هذه الصورة .

بالبخل — الباء حرف جر زائد والبخل فاعل مرفوع بضمة مقدرة منعت ظهورها كسرة حرف الجر الزائد .

(ب) أعرب الجمل الآتية :

(١) ما أزْهى الأزْهار ! (٣) أعْذِبْ بماء النيل !

(٢) ما أكثر استفادة المُنْتَبِه ! (٤) ما أشدَّ أن يَصْبِرَ الجمل !

اشرح البيتين الآتيين وأعرب أولهما :

بِنفسِيَ هَذِى الأرْضُ مَا أطيبَ الرُّبَا ... وما أحْسَن المُصْطَافَ والمُتَرَبَّعَا

وَلَيسَتْ عَشِيَّاتُ الحِمَى بِرَوَاجِعٍ ... عَلَيْكَ ولكِنْ خلِّ عَيْنَيْكَ تَدْمَعَا

تأنيث الفعل للفاعل

الأمثلة

١ سَافَرَتْ فَاطِمَةُ . تَعُودُ زَيْنَبُ .

٢ اَلشَّمْسُ تَطْلُعُ . اَلْحَرْبُ اُنْتَهَتْ .

* * *

٣ سَافَرَتِ الْيَوْمَ فَاطِمَةُ أَوْ سَافَرَ الْيَوْمَ فَاطِمَةُ .
تَعُودُ غَداً زَيْنَبُ « يَعُودُ غَداً زَيْنَبُ .

٤ تَطْلُعُ الشَّمْسُ « يَطْلُعُ الشَّمْسُ .
اِنْتَهَتِ الْحَرْبُ « اِنْتَهَى الْحَرْبُ .

٥ جَاءَتِ الْغِلْمَانُ « جَاءَ الْغِلْمَانُ .
بَكَتِ الثَّوَاكِلُ « بَكَى الثَّوَاكِلُ .

البحث

الفاعل فى الطائفة الأولى يدل على مؤنث حقيقى ، وهو متصل بالفعل لا يفصله عنه فاصل ، وقد أنث الفعل له هنا ، وتأنيثه فى هذه الحال واجب .

و بتأمل أمثلة الطائفة الثانية ترى الفعل مؤنثاً والفاعل ضميراً يعود أولاً على الشمس ، وثانياً على الحرب ، وهما غير مؤنثين حقيقيين ، ولكن العرب اعتبرتهما مؤنثين ، ويسمى هذا النوع مؤنثاً مجازياً[١] . فى مثل هذه الأمثلة حيث الفاعل ضمير يعود على مؤنث مجازى يجب تأنيث الفعل أيضاً .

---

(١) من المؤنث المجازى ألفاظ سمعت عن العرب ، كدار ونار وذراع وأصبع وسوق وعين وأرض وأذن وعين وسن .

وفى الطائفة الثالثة نجد أن الفاعل حقيقىّ التأنيث ولكنه فُصِل عن فعله ؛ ولذا جاز تأنيث فعله وتركه .

وفى الطائفة الرابعة نرى الفاعل ظاهراً مجازىّ التأنيث ، ونرى فعله مرة مؤنثاً ، وأخرى غير مؤنث ، مما يدل على الجواز .

وفى الطائفة الخامسة نرى الفاعل جمع تكسير ، ونشاهد جواز تأنيث الفعل معه .

القواعد

(٤٧) يَجِبُ تَأْنِيثُ الْفِعْلِ :

ا — إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ حَقِيقِيَّ التَّأْنِيثِ غَيْرَ مُنْفَصِلٍ عَنِ الْفِعْلِ .

ب — إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ ضَمِيراً يَعُودُ عَلَى مُؤَنَّثٍ مَجَازِيِّ التَّأْنِيثِ .

(٤٨) يَجُوزُ تَأْنِيثُ الْفِعْلِ :

ا — إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ حَقِيقِيَّ التَّأْنِيثِ مَفْصُولاً عَنْ فِعْلِهِ .

ب — إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ اسْماً ظَاهِراً مَجَازِيَّ التَّأْنِيثِ .

حـ — إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ جَمْعَ تَكْسِيرٍ لِلْمُذَكَّرِ أَوِ الْمُؤَنَّثِ(١)

تمرين (١)

بيّن حكم تأنيث كل فعل فى العبارة الآتية مع ذكر الأسباب :

جلسَتْ للشعراء سُكَيْنَةُ بنتُ الحسين ، ونَقَدَتْ أشعارهم نَقْدَ البصير بصناعة الكلام ، وكانت سكينة إذا رأت رأياً خَضَع رجال الشِّعر لما ترى ، وقد راجت سوق الأدب فى ذلك العصر وازدهت ، وجعل الأمراء يَنْثُرُون الذهب والفضة على الشعراء ؛ فتسابق المُجيدون ، وكان من أثر ذلك رَفعُ اللغة وإعلاء شأنها .

(١) لايثنى الفعل ولا يجمع إذا كان الفاعل مثنًى أو جمعاً ، بل يبقى معهما كما كان مع مفردهما.

تمرين (٢)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية فاعلاً مرة مع وجوب تأنيث الفعل ، ومرة مع جوازه :

سُعاد — سَلْمى — التلميذة — البنت — المعلمة — عائشة

تمرين (٣)

اجعل كل مؤنث مجازى مما يأتى مبتدأ وأخبر عنه بجملة فعلية :

اليَدُ — السِّنُّ — الإصبع — الأرض — الأذن — العين

تمرين (٤)

اجعل كل مؤنث مجازى مما يأتى فاعلاً ، و بين حكم تأنيث الفعل :

الرِّجْل — الكأس — السّاق — النار — القَدَمُ — الضِّلَع

تمرين (٥)

اجعل كل كلمة من الكلمات الآتية فاعلاً ، واذكر حكم تأنيث الفعل :

الجنود — العلماء — المهندسون — الأوانس — المعلمات

تمرين (٦)

هاتِ لكل فعل من الأفعال الآتية فاعلاً ، بحيث يكون مرة مفرداً ، ومرة مثنى ، ومرة جمعاً مذكراً سالماً :

قام — نهض — ينجح — سَاعَد — يهذب

تمرين (٧)

اِشرح البيت الآتى وأعربه :

قَدْ تُنْكِرُ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ ... وَيُنْكِرُ الفَمُ طَعْمَ الماءِ مِنْ سَقَمِ

نائب الفاعل

إذا كانَ ظرْفاً أو جارًا ومجروراً أو مصدراً

الأمثلة

١ نُقِلَ الْخَبَرُ .
يُظَنُّ الْقِطَارُ مُتَأَخِّرًا .
أُعلِمَ عَلِيٌّ الْيَأْسَ مُضِرًّا .

٢ سُهِرَتْ لَيْلَةٌ قَمْرَاءُ .
سُكِتَتْ سَاعةُ الِامْتِحانِ .
يُمْشَى أمامُكَ .

٣ ذُهِبَ إِلَى مَنْزِلِكَ .
فُرِحَ بِنَجَاحِ أَخِى .
يُجْلَسُ فِى الْحَدِيقَةِ .

٤ يُسْجَدُ سُجُودُ الْخَاشِعِينَ .
يُزْدَحَمُ ازْدِحامٌ شَدِيدٌ فى الْأَسْوَاقِ .
هُجِمَ هُجُومٌ عَنِيفٌ .

البحث

أمثلة الطائفة الأولى تشتمل على أفعال متعدية مبنية للمجهول ، و يشاهد أن المفعول به فى المثال الأول ناب عن الفاعل ، وأن المفعول الأول فى المثالين التاليين هو الذى ناب عن الفاعل و بقى غيره منصوباً .

وإذا نظرنا إلى الأفعال فى أمثلة الطوائف الثلاث الباقية ، رأيناها لازمة مبنية للمجهول ، وهذا غير ما عرفناه فى دروسنا السابقة ، وهو أن الفعل المتعدى هو الذى يبنى للمجهول ، فهل لهذه المسألة الجديدة من شروط ؟ سنرى .

انظر إلى نائب الفاعل فى الطائفة الثانية تجده ظرفاً مخصصاً أو معرّفاً ، وهذا يسمى ظرفاً مختصًا ، ثم إنك ترى أن هذه الظروف ، وهى ليلة ، وساعة ، وأمام ،

لا يُلتزمُ فى استعمالها أن تكون منصوبة ، بل قد تستعمل مرفوعة أو مجرورة ، وهذه تسمى ظروفاً متصرفة[١].

وفى الطائفة الثالثة ترى نائب الفاعل جاراً ومجروراً ، وفى الطائفة الأخيرة تراه مصدراً مختصاً متصرفاً ، لأن العرب لم تلتزم نصبه[٢]

القواعد

(٤٩) إذَا كانَ الفِعْلُ مُتَعَدِّياً لِأكْثَرَ مِنْ مَفْعُولٍ ، ثُمَّ بُنِيَ لِلْمَجْهُولِ . نَابَ المَفْعُولُ الأوَّلُ مَنَابَ الفَاعِلِ ، وَبَقِيَ ما عَدَاهُ مَنْصُوباً .

(٥٠) يُبْنَى اللازِمُ لِلْمَجْهُولِ إذَا كانَ نَائِبُ الفَاعِلِ جَارًّا وَمَجْرُوراً ، أوْ ظَرْفاً أوْ مَصْدَراً مُخْتَصَّيْنِ مُتَصَرِّفَيْنِ .

(٥١) يَثْبُتُ لِنَائِبِ الفَاعِلِ جَمِيعُ أحْكَامِ الفَاعِلِ السَّابِقَةِ .

تمرين (١)

ابن كل فعل فى العبارات الآتية للمجهول ، وبين نائب الفاعل :

يسكُن الفلاحُ المصرىُّ داراً صغيرةً مبنيةً باللَّبِنِ ، ويشرَبُ الماءَ الكَدِرَ ، ويَعيش عيشةً قليلةَ الكُلْفةِ ، وقد عَمَدَتِ الحكومةُ الآنَ إلى العنايةِ بشأنهِ ، وهو كريمٌ بالفِطْرَة ، إذا نزل بفِنائِهِ ضيفٌ سقاه اللّبنَ ، أو أطعَمَهُ الجُبْنَ ، أو ذبح له دَجاجَةً ، وقد يُقيم الضيفُ اليومَ واليومين من غير أن يُحِسَّ تهاوناً فى إكرامه ، وهو شَديدُ الغَيْرةِ قد يبذُلُ حياتَهُ لإنقاذِ شرفهِ ، والقُطْنُ عِمادُ ثروته ، فإذا عَلِمَ أنَّ ثمنَ القطنِ مرتفِعٌ ، فَرِح نهارَه وطرِب ليلَه .

---

(١) الظرف غير المتصرف يلازم النصب على الظرفية أو الظرفية والجر بمن ، نحو قط ، وعوض ، وبينا ، وبينما ، وقبل ، وبعد ، ولدن ، وعند (٢) المصدر غير المتصرف مثل سبحان ومعاذ .

تمرين (٢)

ابن كل فعل من الأفعال الآتية للمجهول ، و بين نائب الفاعل

(١) ما أكرمتُ إلا إياك .
(٢) أدَّبنى ربى فأحسن تأديبى .
(٣) أشكرُكَ .
(٤) إياك نعبد .
(٥) تريدون أن تنالوا الغاية .
(٦) صُمنا رمضان .
(٧) سافرَ الصديق على الطائر الميمون .
(٨) قاضَى الدائنُ مَدِينَهُ .

تمرين (٣)

ابن الأفعال الآتية للمجهول ، واجعل نائب الفاعل لها جاراً ومجروراً :

سمحَ — ندِم — جال — عكَف — ظَمِئ — نفرَ — قسا

تمرين (٤)

ابن الأفعال الآتية المجهول ، واجعل نائب الفاعل لها ظرفاً :

رَقَ — صاح — خَشَع — وَثَب — سَقَط — جَمَد

تمرين (٥)

ابن الأفعال الآتية للمجهول ، واجعل نائب الفاعل مصدراً :

زلّ — عطِش — أقبل — شَبِـع — زَأر — قعَد — جاع

تمرين (٦)

هاتِ ثلاث جُمل بكل منها فعل متعدٍّ لاثنين مبنى للمجهول ، ثم ثلاثاً بكل منها فعل لازم مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ظرف فى الأولى ، جار ومجرور فى الثانية ، مصدر فى الثالثة .

تمرين فى الإعراب (٧)

(ا) نموذج :

صُرِخَ فى اللَّيل .

صُرِخَ — فعل ماض مبنى للمجهول .

فى الليل — جار ومجرور نائب فاعل .

(ب) أعرب الجمل الآتية :

(١) نُبِحَ نُباحٌ شديد . (٢) فُرَّ مِنَ السجن . (٣) سِيرَ وَراءَك .

تمرين (٨)

اشرح البيت الآتى وأعربه :

إذا عِيشَ فى خَيْرِ امْرِئٍ ونَوَالِهِ   توالَى عليه الحَمْدُ من كلِّ جانِبِ

المبتـدأ والخـبر

(١) المبتدأ إذا كان نكرة

الأمثلة

ا
عَلِيٌّ مُهَذَّبٌ .
الزِّرَاعَةُ عِمَادُ الثَّرْوَةِ .
أَنْتَ مُجِدٌّ .
هَذِهِ مَنَارَةُ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ .
الَّذِى أَعْجَبَنِى فِى القَاهِرَةِ نِظَامُهَا .
صَاحِبُ الحَاجَةِ مُولَعٌ بِإِنْجَازِهَا .

ب
مَا مُجْتَهِدٌ غائبٌ .
هَل كَرِيمٌ يُغِيثُ المَلْهُوفَ ؟
طَالِبُ إِحْسَانٍ وَاقِفٌ .
زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ ذَبُلَتْ .
فِيكَ شَمَمٌ .
عِنْدِى كِتَابٌ .

البحث

يشتمل كل مثال فى الطائفة (ا) على مبتدإ وخبر ، و إذا رجعت إلى كل مبتدإ فيها رأيته معرفة إما بنفسه و إما بالإضافة إلى معرفة ، وهذا هو الأصل فى المبتدإ حتى إذا أخبرت عنه أخبرت عن معروف معين .

و يشتمل كل مثال فى الطائفة (ب) على مبتدإ وخبر ، والمبتدأ فى جميع الأمثلة نكرة ، غير أنك إذا تأملت هذه النكرات رأيت أنها مسبوقة بنفى أو استفهام ، وأنّ النكرة بذلك أفادت العموم ، أو رأيت أنها مخصصة بالإضافة لنكرة ، أو بالوصف ، أو بتقدم الخبر عليها ، وهو جار ومجرور ، أو ظرف .

القاعدة

(٥٢) اَلْأَصْلُ فِى اَلْمُبْتَدَإِ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً ، وَيَقَعُ نَكِرَةً إِذَا دَلَّتْ عَلَى عُمُومٍ ، كَمَا إِذَا سُبِقَتْ بِنَفْىٍ ، أَوِ اسْتِفْهَامٍ ، أَوْ دَلَّتْ عَلَى خُصُوصٍ ، كَمَا إِذَا أُضِيفَتْ لِنَكِرَةٍ ، أَوْ وُصِفَتْ ، أَوْ تَقَدَّمَهَا خَبَرُهَا وَهُوَ ظَرْفٌ ، أَوْ جَارٌّ وَمَجْرُورٌ .

تمرين (١)

بين فى العبارة الآتية ما كان من المبتدآت معرفة ، وما كان منها نكرة ، مع ذكر المسوّغ :

السياراتُ كثيرة بالمدن والقرى ولها منافعُ وفيها مضارٌّ ، والسببُ فى كثرة كَوَارثها جُرْأة السائقين وتهاوُنُهم . وقد كتبت الصُّحُف فى ذلك كثيراً ، فما أحدٌ سمِع ، ولا مجازِف ثاب إلى رشده ، ففى كل يوم حادثة ، وبكل مكان كارثة ، والواجبُ أن توضع قوانين شديدة ؛ ففى الصَّرامة حزم ، وفى الحَيْطَة سلامة .

تمرين (٢)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ ، وأخبر عنه بجميع أنواع الخبر :

الصديقان — القاهرة — السفينة — الباعة — البنات — المخترعون

تمرين (٣)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ بعد الإتيان بما يُسَوِّغ الابتداء به :

غلام — كتاب — فتاة — رجال — سيدات — نجمان

تمرين (٤)

هات مبتدأ منكَّراً لكل خبر من الأخبار الآتية :

فى الدار — فوق الشجرةِ — على المائدة — أمام المدرسة — حول المنزل

تمرين (٥)

خَصّص النكراتِ الآتية مرة بوصف ، ومرة بإضافة ثم اجعل كلاً منها مبتدأ وأخبر عنه :

كراسة - حَقيبة - غصن - حِصان - سيّارة - تلميذ

تمرين (٦)

هات ست جمل المبتدأ فيها نكرة، مع استيفاء المسوِّغات التى عرفتها :

تمرين (٧)

اشرح البيتين الآتيين ، وأعرب البيت الثانى :

أشبابٌ يَضيعُ فى غير نفعٍ   وزَمانٌ يَمُرُّ إثر زمانِ
مَا رَجَا مُحَقَّقٌ بالتَّمَنِّى   أَوْ حَيَاة محمودةٌ بِالتَّوَانى

(٢) مواضِعُ حَذْفِ المبتدإ وجوباً

الأمثلة :

١ { نِعْمَ الْفاتِحُ صلاحُ الدِّينِ .
نعمت الْأُمُّ أسماء بنتُ أبى بَكْرٍ .
بِئْسَ الْخُلُقُ خُلْفُ الْوَعْدِ .

٢ { اِقْتَدِ بعُمَرَ الْعادلُ .
اِجْتَنِبِ اللَّئيمَ الْخسيسُ
تَصَدَّقْ على الْفقيرِ الْمِسْكِينُ .

٣ ثَبَاتٌ فِي شِدَّتِي .
عَفْوٌ واسِعٌ .
صَبْرٌ جَمِيلٌ .

٤ فِي ذِمَّتِي لَأَخْلَعَنَّ رِدَاءَ الْكَسَلِ .
فِي عُنُقِي لَأَبْذُلَنَّ كُلَّ جُهْدِي .
فِي عُنُقِي لَأُكْرِمَنَّ الْغَرِيبَ .

البحث

انظر إلى الطائفة الأولى تجد أنها تشتمل على أمثلة نعم و بئس ، وقد سبق لك أن مخصوص نعم وبئس يجوز فيه إعرابان : الأول أن يعرب خبراً لمبتدإ محذوف ، والثانى أن يعرب مبتدأ والجملة قبله خبر له ، فإذا جريت فى إعرابه على أنه خبر لمبتدإ محذوف ، كان المبتدأ محذوفاً وجوباً . وهذا أحد المواضع التى يجب فيها حذف المبتدإ .

تأمل الطائفة الثانية تر فى آخرها صفاتٍ مرفوعة ، كالعادل والخسيس ، وكان الواجب أن تتبع كل صفة موصوفها فى إعرابه ، ولكن لما كان ذكر هذه الصفات غير ضرورى لتعيين الموصوف ، وكان الغرض منها المدح أو الذم أو الترحم ، ساغ قطعها عن موصوفاتها ورفعها عن أن تكون كل صفة خبراً لمبتدإ محذوف وجوباً .

خذ أمثلة الطائفة الثالثة تجد فى أول كل منها مصدراً ، وتجد أنّ معنى المثال الأول « أمرى ثبات فى شدتى » ، فكلمة ثبات خبر لمبتدإ محذوف ، ويقال نحو ذلك فى المثالين التاليين . وهذا من المواضع التى يحذف فيها المبتدأ وجوباً .

وإذا نظرت إلى أمثلة الطائفة الرابعة رأيتها مبدوءة بما يشعر بالقسم ، بدليل دخول لام القسم على المضارع فى كل مثال ، وتقدير المثال الأول «فى ذمتى يمين» فالجار والمجرور خبر مقدم ، ويمين مبتدأ مؤخر . وهذا أيضاً من المواضع التى يحذف فيها المبتدأ وجوباً .

القاعدة

(٥٣) يَجِبُ حَذْفُ المبتدإ فِي أَرْبعةِ مواضعَ :

(ا) إذَا كانَ خبرُهُ مَخْصُوصَ نِعْمَ وَبِئْسَ .

(ب) « « « نعتاً مقطوعاً لِلمَدْحِ أو الذَّمِّ أوِ التَّرَحُّم .

(حـ) « « « مَصْدَراً نائباً عَنْ فعلِهِ .

(ء) « « « مُشْعِرًا بالقَسَمِ .

تمرين (١)

بيِّن المبتدأ المحذوفَ وجوباً فى العبارة الآتية ، وسببَ حذفه :

نِعْمَ الصديقُ الوفىُّ فى الشِّدةِ ، الذى يَهَبُ لكَ مودَّتَهُ الصادِقَةَ فى غير تكلفٍ ولا رِياءٍ ، إذا أدبرتْ عنكَ الدنيا فإقبالُهُ يُنْسِى الكوارثَ ، وإذا أبعدَتِ الحاجةُ قرناءكَ فقُرْبُهُ يُؤْنسُ النفسَ ويزيلُ الوَحْشَةَ ، ففى ذِمَّتى لأنت أسعدُ بهذا الصديق إذا ظفِرتَ به ممَّن مَلَكَ نفائس الدنيا وذخائرها .

تمرين (٢)

ضع المخصوصَ بالمدح أو الذم فى الأمكنة الخالية و بين إعرابه :

(١) نِعم وسيلةُ الانتقالِ . . . (٤) بِئس هادمُ الأسرة . . .

(٢) نعم الجنـدىُّ . . . (٥) نعم التاجرُ . . .

(٣) بئس المـالُ . . . (٦) بئس المرأةُ . . .

تمرين (٣)

انعت الأسماء الأخيرة فى الجمل الآتية بنعوت مقطوعة مرفوعة و بين إعرابها :

(١) الحمد لله . (٣) آمنتُ بالأنبياء . (٥) أغِث البائسات

(٢) لا تعاشر الأدنياء . (٤) أسْعِفِ المصابين . (٦) اهجُرِ اللئيم .

تمرين (٤)

قدِّر المحذوف فى الجمل الآتية ، و بين موقعه من الإعراب :

(١) عَدْلٌ عامٌّ . (٣) عَزاء جميل (٥) شُكر العاجز .
(٢) نهضة مباركة . (٤) وثُوبُ الليث . (٦) توَانٍ شائنٌ .

تمرين (٥)

ضع قبل كل جملة من الجمل الآتية ما يشعر بالقسم و بيِّن إعرابه :

(١) لقد بذلت جهدى . (٣) إنَّ الأدبَ لخيرُ حِلْيةً .
(٢) لأُثابِرَنَّ حتى أفوز . (٤) لَمِصرُ تفخَر بالعاملين .

تمرين (٦)

كوّن ست جمل حُذِف فى كل منها المبتدأ وجوباً ، مع استيفاء مواضع الحذف

تمرين فى الإعراب (٧)

(١) نموذج :
تَحيَّةٌ خالصة .
تحيـة — خبر لمبتدإ محذوف وجوباً والتقدير تحيتى .
خالصة — نعت لتحية مرفوع .

(ب) أعرب الجمل الآتية :

(١) نعم الوطن مصرُ . (٣) فى ذمتى لأَعْطِفَنَّ على البائسين .
(٢) عزمٌ ثابتٌ . (٤) أُحْنُ على الغلام اليتيم .

تمرين (٨)

اشرح البيتين الآتيين ، وأعرب الأول :

لِـكُلِّ ذِى حاجة يُرجِّيها فى عُنُـقِى لأَشْـدِيَنَّ يَداً
مَنَحْتُ نَفْسِى أقصى أمانِيها إذاوَضَعْتُ الإحسانَ موْضِعَهُ

(٣) مواضع حذف الخبر وجوبا

الأمثلة

ا
لَعَمْرُكَ لَأُخْلِصَنَّ لَكَ الْوُدَّ .
أَيْمُنُ اللهِ لَأَشْكُرَنَّ الْمُنْعِمَ .
يَمِينُ اللهِ لَأُنْصِفَنَّ الْمَظْلُومَ

حـ
كُلُّ صَدِيقٍ وَصَدِيقُهُ .
كُلُّ إِنْسَانٍ وَعَمَلُهُ
كُلُّ عَمَلٍ وَجَزَاؤُهُ .

٭٭٭

ب
لَوْلَا النِّيلُ لَكَانَتْ مِصْرُ قَفْرًا .
لَوْلَا أَمَلٌ فِي الشَّبَابِ لَيَئِسْنَا
لَوْلَا الِابْتِكَارُ مَا تَقَدَّمَ الْإِنْسَانُ

ء
احْتِرَامِي التِّلْمِيذَ مُهَذَّبًا .
أَكْثَرُ حُبِّي الزَّهْرَ نَاضِرًا .
أَحْسَنُ مَا يُرَى الْبُسْتَانُ مُثْمِرًا.

البحث

تأمل أمثلة الطائفة (ا) تجد كلَّ مثال مبدوءًا باسم مرفوع صريح فى القسم لأن « عمرك » معناها حياتك ، وهذه الكلمة لا تستعمل إلا فى القسم ، وكل اسم مرفوع من هذه مبتدأ ، فأين خبره ؟ نحن نقدره « قسمى » فى هذه الأمثلة وأشباهها ، وهو محذوف وجوباً .

وإذا نظرت إلى الطائفة (ب) رأيتها مبدوءة بكلمة لولا التى لها جملة شرط وجملة جواب ، فالشرط فى المثال الأول وجود النيل والجواب كون مصر قفراً ، « ولولا » هذه تفيد امتناع الجواب لوجود الشرط ، فقد امتنع كون مصر قفراً لوجود النيل بها ، وإذا تأملت الكلمات التى بعد لولا رأيتها مرفوعة ، على أن كلا منها مبتدأ ، فأين الخبر ؟ إنه محذوف وجوباً ، والتقدير لولا النيل « موجود » لكانت مصر قفراً . وكذلك يقال فى بقية الأمثلة .

ارجع إلى أمثلة الطائفة (ح) تجد كل مثال مبدوءا باسم مرفوع هو مبتدأ ، وقد عُطِف عليه اسم آخر بواو للعطف تفيد المصاحبة ، وإذا بحثت عن الخبر فى هذه الأمثلة ونحوها رأيته محذوفاً وجوباً ، وتقديره هنا « مقترنان » .

وعند البحث فى أمثلة الطائفة (ء) ترى المبتدأ إما مصدراً مضافاً وإما اسماً دالاً على التفضيل مضافاً إلى مصدر ، وبعد كليهما حال لا تصلح أن تكون خبراً لأحدهما ، فأين إذاً خبر المبتدإ ؟ إنه محذوف وجوباً تقديره فى المثال الأول : احترامى التلميذ « حاصل » إذا كان مهذباً ، فالحال فى هذه الأمثلة وأشباهها أغنت عن الخبر.

القَاعِدَة

(٥٤) يُحْذَفُ ٱلْخَبَرُ وُجُوباً فِى أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ :

ا — إِذَا كَانَ ٱلْمُبْتَدَأُ صَرِيحاً فِى ٱلْقَسَمِ .

ب — إِذَا كَانَ ٱلْمُبْتَدَأُ بَعْدَ لَوْلاَ ، وَٱلْخَبَرُ كَوْنٌ عَامٌّ ، نَحْوُ : مَوْجُودٍ وَكَائِنٍ

ح — إِذَا كَانَ ٱلْمُبْتَدَأُ مَتْلُوًّا بِوَاوٍ لِلْعَطْفِ تَدُلُّ عَلَى ٱلْمُصَاحَبَةِ .

ء — إِذَا أَغْنَتْ عَنِ ٱلْخَبَرِ حَالٌ لاَ تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ خَبَراً وَٱلْمُبْتَدَأُ مَصْدَرٌ مُضَافٌ إِلَى مَعْمُولِهِ ، أَوِ ٱسْمُ تَفْضِيلٍ مُضَافٌ إِلَى مَصْدَرٍ صَرِيحٍ أَوْ مُؤَوَّلٍ .

تمرين (١)

بين فى العبارات الآتية المواطنَ التى حُذِف فيها الخبرُ وجوباً ، وقدِّر الخبر واذكر سبب الحذف :

لعَمْرى لقد أصبحت البحارُ مَظهرَ قوةِ الأمم ، ومَيْدَان تنافُسِها ، فكلُّ دَوْلةٍ

رأساطيلها ، وكلّ أمةٍ ورايتها ، وأكثرُ ما تُهابُ الدولة قويةً في البحار ، وأعظمُ إجلال الأمم إياها منيعةً فوق الماء ، ولولا السيطرةُ على المُحيط ، ولولا الجُرأةُ على اختراقه ، ما فازت دولةٌ بمرام ، فليس بعجيب أن تَسُودَ أمةٌ برجالٍ رُكوبُهمُ البحارَ مائجةً ، واقتحامُهُم العواصفَ ثائرةً .

تمرين (٢)

ضع قبل كل جملة من الجمل الآتيـة مبتدأ صريحاً في القسم ، وقدِّر خبره :

(١) لقد وفيتُ بوعدي . (٣) لَخَيْرُ جليس في الزمان كتاب .

(٢) لأبتعِدَنَّ عن الدنايا . (٤) إنَّ البخيل عدوُّ نفسه .

تمرين (٣)

قدِّرِ الخبر في الجمل الآتية و بين سبب وجوب حذفه :

(١) الجنديُّ وسلاحُه . (٤) أحْسَنُ أكلي الفاكهة ناضجةً .

(٢) بُغْضِي الرجلَ بَذِيئاً . (٥) التلاميذُ وكتبُهم .

(٣) الحصانُ وسَرْجُه . (٦) أنفعُ عمل الصانع متقناً .

تمرين (٤)

أتمم التراكيب الآتية ثم عيِّن المبتدأ والخبر :

لولا الشمس . . . لولا المنافسة . . .

لولا العقول . . . لولا القوانين . . .

تمرين (٥)

كوِّن ست جمل حُذف في كل منها الخبر وجوباً ، مع استيعاب مواضع حذفه .

تمرين فى الإعراب (٦)

(ا) نموذج :

(١) لَعَمْرِى لَأُغِيثَنَّ الملهوف .

لَعَمْرِى — اللام لام الابتداء ، عمرى مبتدأ ومضاف إليه ، والخبر محذوف وجوباً تقديره قَسَمى .

لأغيثن — اللام لامُ القسم ، أغيثن فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، والفاعل أنا .

الملهوف — مفعول به .

(٢) كُلُّ منزلٍ وحَدِيقَتُهُ .

كل — مبتدأ مرفوع

منزل — مضاف إليه

وحديقته — الواو حرف عطف يدلُّ على المصاحبة ، حديقته معطوفة على كل والهاء مضاف إليه ، والخبر محذوف وجوباً تقديره « مقترنان » .

(ب) أعرب الجمل الآتية :

(١) يمينُ الله لقد أنجزتُ وعدى . (٣) كل حيوانٍ وغرائزه .

(٢) لولا الهواء ما عاش مخلوقٌ . (٤) شُرْبِى الماء نَقِيًّا .

تمرين (٧)

(ا) إشرح البيتين الآتيين وأعرب ثانيهما :

أرَى النَّاسَ أشباهاً و إن غَيَّرَتْهُمُ   صُرُوفُ لَيالٍ مَا فَتِئْنَ جَوارِيَا
فأَكْثَرُ ما تلقَى الفقيرَ مُداهِناً   وأَكْثَرُ ما تَلْقَى الغَنِيَّ مُرائِيَا

(ب) اشرح البيتين الآتيين وأعرب الثانى :

وَإِذَا أَرَادَ اللهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ   طُوِيَتْ أَتَاحَ لَهَا لِسَانَ حَسُودِ
لَوْلَا اشْتِعَالُ النَّارِ فِيمَا جَاوَرَتْ   مَا كَانَ يُعْرَفُ طِيبُ عَرْفِ الْعُودِ

(١) مَوَاضِعُ تَقْدِيمِ الْمُبْتَدَإِ عَلَى الْخَبَرِ وُجُوبًا

الأمثلة

١
مَنْ فَاتِحُ مِصْرَ مِنَ الْعَرَبِ ؟
مَنْ يُشَاهِدِ الْآثَارَ يَدْهَشْ .
مَا أَعْظَمَ الْهَرَمَ !
كَمْ طِفْلٍ مُهْمَلٍ فِي الطُّرُقَاتِ
هِيَ الدُّنْيَا تُعْطِي وَتَمْنَعُ .
لَمِصْرُ هِبَةُ النِّيلِ .
الَّذِي يُجِيبُ فَلَهُ مُكَافَأَةٌ .

٢
إِنَّمَا الْحَدِيدُ صُلْبٌ .
مَا أَنْتَ إِلَّا شَاعِرٌ .

***

٣
الزَّهْرُ يَبْتَسِمُ .
النَّسِيمُ رَقَّ .

***

٤
عَلِيٌّ صَدِيقِي .
أَكْبَرُ مِنْكَ سِنًّا أَكْثَرُ مِنْكَ تَجْرِبَةً .

البحث

كل مثال فى الطائفة الأولى يشتمل على مبتدإ . والمبتدآت على الترتيب هى : مَن الاستفهامية ، ومَن الشرطية ، وما التعجبية ، وكم الخبرية ، « وهى اسم بمعنى كثير » ثم هى ، « وهذه ضمير لا يعود على مذكور قبله ويفسر بجملة بعده » ، هى هنا « الدنيا تعطى » ويسمى مثل هذا الضمير بضمير « الشأن أو القصة » ، والمبتدأ فى المثال السادس مقترن بلام تسمى « لام الابتداء » ، وفى المثال الأخير ، اسم موصول خبره جملة مقترنة بالفاء ، هذه المبتدآت جميعها لها الصدارة ، أى أنها تكون دائماً فى صدر الجملة ؛ لذلك يجب أن تتقدم الأخبارَ .

وإذا تأملت أمثلة الطائفة الثانية رأيتها تشتمل على «إنما» أو على « ما وإلا» وهما طريقان للقصر الذى هو تخصيص صفة بموصوف ، أو موصوف بصفة ، فإذا قلت : إنما الحديد صلب ، كان الحديد مقصوراً ، وصفة الصلابة مقصوراً عليها ؛ بمعنى أن الحديد مقصور على الاتصاف بالصلابة فليس بلين ، ومثل ذلك يقال فى المثال الثانى . ومن ذلك يرى أن ما بعد « إنما » أو « ما » هو المقصور ، فإذا أردت أن تقصر المبتدأ على الاتصاف بالخبر وجب تقديم المبتدإ .

أما الطائفة الثالثة فالخبر فيها جملة فعلية ، فعلها يرفع ضميراً مستتراً يعود على المبتدإ ، فلو أخر المبتدأ لالتبس بالفاعل ، مع أننا لا نريد أن نأتى بجمله فعلية ، بل إن لنا غرضاً خاصاً فى التعبير بجمله اسمية ؛ لذا وجب تقديمه .

ويشاهد فى الطائفة الأخيرة أن المبتدأ والخبر معرفتان أو نكرتان متساويتان فى التخصص ؛ فلو أخرنا المبتدأ فيها لالتبس بالخبر ، مع أن المقصود أن يحكم على المبتدإ لا أن يحكم به ، ففى المثال الأول إذا عَرَفَ من تحدثه علياً ولكنه لم يعرف أنه صديقك قلت : على صديقى ، أما إذا عرف أن لك صديقاً ولكنه لم يعرف اسمه فيجب أن تقول : صديقى على ، وفى مثل هذه الحال يجب تقديم المبتدإ .

القاعدة

(٥٥) يجبُ تقديمُ المبتدإ فى اربعةِ مواضعَ :

ا — إذَا كانَ ٱلْمُبْتَدَأُ مِنَ ٱلْألفاظِ ٱلَّتِي لَهَا الصَّدَارَةُ ، وَهِيَ : أسْماءُ ٱلْاسْتفهَامِ ، والشَّرْطِ ، وَمَا التَّعَجُّبِيَّةُ ، وَكَمِ ٱلْخَبَرِيَّةُ ، وَضَمِيرُ الشَّأْنِ ، وَالْمُقْتَرِنُ بلامِ ٱلِابْتِدَاءِ ، وَٱلْمَوْصُولُ ٱلَّذِى ٱقْتَرَنَ خَبَرُهُ بِالْفَاءِ .

ب — إذَا كانَ ٱلْمُبْتَدَأُ مقصُوراً عَلَى ٱلْخَبَرِ .

ح — إذَا كَانَ خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً فَاعِلُهَا ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ يعُودُ عَلَى الْمُبْتَدإِ .

ء — إذَا كَانَ الْمُبْتَدأُ وَالْخَبَرُ معْرِفتَيْنِ ، أَوْ نكِرَتَيْنِ مُتَسَاوِيَتَيْنِ فى التَّخَصُّصِ .

تمرين (١)

عَيِّن فى العبارة الآتية كل مبتدإ يجب تقديمه على الخبر، مع ذكر السبب :

هيَ اللغةُ العربية ساطعةُ البيان ، فما أحْسنَ لغةَ العرب ! كم كلمةٍ فيها جامعة ، وكم أسلوبٍ رائع ، من يَغُصْ فى بحرها المحيط يَظْفَر بالدُّرر ، والذى يبحث عن آثارها فأمامه نفائسُ لا تَفْنى عجائبُها ، ولا تنفَد غرائبُها ، لَهى الكنز الدَّفين والقولُ المبين ، فمن المنكرُ لهذه الأسرار ؟ ومَن المحاول إطفاء هذه الأنوار؟ إنما هو غِرٌّ جاهل ، أو عنيد مُكابر ، والعربية تعيشُ على الرَّغْمِ منه ، والعربية تزدَهِرُ ، والحقُّ الباقى ، والباطلُ الفانى .

تمرين (٢)

اِجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ وأخبر عنه ، ثم اذكر حكم المبتدإ من حيث التقديم والتأخير :

ضمير الشأن . كم الخبرية . من الاستفهامية . ما الشرطية . ما التعجبية .

تمرين (٣)

أدخل إنما ، ثم ما وإلاَّ ، على الجمل الآتية ، واذكر سبب تقديم المبتدإ :

النَّمِر شَرِسٌ	الهواء الطَّلْق مفيد .	الْجُبن عار .
المرأة قِوام المنزل .	الصدق مُنجٍ .	اللعب مُنَشِّط .

تمرين (٤)

اِجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ ، وأخبر عنه بجملة فعلية بحيث يكون واجب التقديم :

الأدب — الريح — السفينة — القمر — الطائر — الحصان

تمرين (٥)

اِجعل كل جملة من الجمل الآتية خبراً لمبتدإ ، واذكر حكم المبتدأ من حيث التقديم والتأخير :

يَنْبح — يزْأرُ — سافر — يهطِل — أثمرت

تمرين (٦)

اذكر حكم المبتدإ من التقديم والتأخير فى الجمل الآتية :

(١) الصدق يفوز صاحبُه . (٣) العلم يَرْفعُك .

(٢) الورد يَتفتَّح ، (٤) البنت كرُمت أخلاقها .

تمرين (٧)

هات خبراً لكل مبتدإ مما يأتى ، بحيث يكون المبتدأ واجب التقديم :

أحْسَنُ منك عملاً . مِصْرُ . لِسانُك . عَدُوِّى . الكتابُ

تمرين (٨)

كوِّن خمس جمل يكون المبتدأ فى كل منها واجب التقديم ؛ لأنه فى الأولى مقترن بلام الابتداء ، وفى الثانية اسم موصول ، وفى الثالثة مقصور على الخبر ، وفى الرابعة مُخبرعنه بجملة فعلية ، وفى الخامسة مساو الخبر فى التعرف أوالتخصص .

تمرين فى الإعراب (٩)

(ا) نموذج :

(١) هِىَ الأيامُ دُولٌ .

هى — ضمير الشأن مبتدأ أول

الأيام — مبتدأ ثان

دول — خبر المبتدإ الثانى ، وجملة « الأيام دول » خبر المبتدإ الأول

(٢) ما الكتاب إلاَّ جَليس لا يُمل .

ما — نافية

الكتاب — مبتدأ

إلا — أداة حصر

جليس — خبر المبتدإ

لا يُمل — لا نافية ، يُمل فعل مضارع ، ونائب الفاعل هو ، والجملة صفة .

(ب) أعرب الجمل الآتية :

(١) الذى يَصْبِرُ فَلَهُ الجزاء الأوْفَى (٣) مِصر أُمُّنا .

(٢) إنما الناس أعداء لما يَجْهَلون . (٤) كم مَناظرَ بمصر .

تمرين (١٠)

اِشرح البيت الآتى وأعرب شطره الأول :

وَمَا المَالُ والأهْلُونَ إلاَّ وَدائِع وَلاَ بُدَّ يوماً أنْ تُرَدَّ الوَدَائِعُ

(٥) مَوَاضِعُ تَقْدِيمِ الْخَبَرِ وُجُوباً

الأمثلة

١ — أَيْنَ كِتَابُكَ ؟
مَتَى الامْتِحَانُ ؟
كَيْفَ الْخَلَاصُ ؟

٣ — عِنْدِى سَيَّارَةٌ .
لَدَىَّ كِتَابٌ .
لِلْقَادِمِ دَهْشَةٌ .

٢ — إِنَّمَا الشَّاعِرُ الْبُحْتُرِىُّ .
إِنَّمَا السَّابِقُ مُحَمَّدٌ .
مَا الْخَطِيبُ إِلَّا عَلِىٌّ .

٤ — فِى الْفَضِيلَةِ ثَوَابُهَا .
لِلْعَامِلِ جَزَاءُ عَمَلِهِ .
عَلَى الْحِصَانِ سَرْجُهُ .

البحث

أمثلة الطائفة الأولى تتألف من مبتدإ وخبر ، فأين المبتدأ وأين الخبر ؟ عرفنا أن المبتدأ هو المحكوم عليه وأن الخبر هو المحكوم به ، فإذا قال قائل : أين كتابك ؟ كان معنى ذلك « كتابك مسئول عن مكانه » ، ومثل ذلك يقال فى المثالين الآخرين ، ومن ذلك تتبين أن أين ، ومتى ، وكيف ، أخبار مقدمة ، وأن تقديمها واجب ؛ لأنها أسماء استفهام ، وهذه لها الصدارة دائماً .

وإذا نظرت إلى أمثلة الطائفة الثانية رأيت فيها قَصراً ، ولما كانت الكلمات التالية لإنما «وما» هنا هى الصفات كان القَصرُ قصرَ صفة على موصوف ، فإذا قلت: إنما الشاعر البحترى فإنك تقصد أن صفة الشاعرية مقصورة على البحترى لا يتصف بها غيره ، تريد بذلك المبالغة ، فالمحكوم عليه فى الأمثلة وهو المبتدأ متأخر ،

والمحكوم به وهو الخبر متقدم ، ولما كان المبتدأ مقصوراً عليه وجب تأخيره وتقديم الخبر .

وعند تأمل الأمثلة فى الطائفة الثالثة ترى أنها مبدوءة بظرف ، أوجار ومجرور ، وهى كما تعلم أخبار مقدمة ، وترى أيضاً أن مبتدآتها نكرات ، فلو قدمنا أحدها وقلنا : سيارة عندى لظن السامع أن الكلام لم يتم ، وأن كلمة « عندى » ليست خبراً بل صفة ، لأن النكرة أحوج إلى الصفة منها إلى الخبر ، لهذا وجب تقديم الخبر إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً والمبتدأ نكرة غير مخصصة بوصف أو إضافة .

وإذا رجعت إلى أمثلة الطائفة الأخيرة رأيتها مبدوءة بجار ومجرور وهو خبر مقدم ، ورأيت المبتدأ بكل مثال يشتمل على ضمير يعود على بعض الخبر ، فلو قدم المبتدأ وقلنا مثلاً : « ثوابها فى الفضيلة » لعاد الضمير على متأخر فى اللفظ والرتبة ؛ لهذا وجب تقديم الخبر فى هذه الأمثلة وأشباهها .

القاعدة

(٥٦) يَجِبُ تَقْدِيمُ الْخَبَرِ عَلَى الْمُبْتَدَإِ فى أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ :

(ا) إذَا كَانَ الْخَبَرُ مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِى لَها الصَّدَارَةُ .

(ب) إذَا كَانَ الْخَبَرُ مَقْصُوراً عَلى الْمُبْتَدَإ .

(ح) إذَا كَانَ الْخَبرُ ظَرْفاً أَوْ جاراً وَمَجْرُوراً وَالْمُبْتَدَأُ نَكِرَةً غَيْرَ مُخَصَّصَةٍ .

(ء) إذا عَادَ عَلَى بَعْضِ الْخَبرِ ضميرٌ فى الْمُبْتَدَإِ .

تمرين (١)

عيِّن فى العبارة الآتية كل خبر يجب تقديمه على المبتدإ مع ذكر السبب :

فى حياتنا المنزلية نَقْصٌ، سَبَبُهُ قَضَاء الآباء وقتاً طويلاً من الليل والنهار بعيدين عن منازلهم ، فأين العناية بالأطفال إذا لم يرَ الطفل أباه إلاّ قليلاً ؟ وما الفرق بينه و بين اليتيم ؟ إنما الشفيقُ من يَهَبُ حياته لولده وأسرته ، فلِلإهمال عاقبته ، وللتهاوُن فى الواجب سُوء مَغَبَّتِه .

تمرين (٢)

أدخل إنما ، ثم ما وإلاّ على الجمل الآتية ، و بين سبب وجوب تقديم الخبر :

(١) العادل عُمَر . (٣) المنتصر مَنِ انتصر على أهوائه .

(٢) المُذِلُّ سؤالُ الاثام . (٤) المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الناس من يده ولِسانه .

تمرين (٣)

أخبر عن كل اسم من الأسماء الآتية بظرف أو جار ومجرور ، و بين ما يجب فيه تقديم الخبر ، وما لا يجب :

طائر — سمك كثير — حديقة — صورةُ فتاةٍ — الغلام — نجوم

تمرين (٤)

اِجعل التراكيب الآتية أخباراً واجبة التقديم :

فوقَ المائدة	تحتَ الوسادة	فى الكوبِ
على الأريكة	خَلْفَ المنزل	لِلْحق

تمرين (٥)

اجمل كل تركيب مما يأتى خبراً لمبتدإ يشتمل على ضمير يعود على بعض الخبر :

لِمَجَالس العِلم	لِصَاحب الذنْب
على المسِيء	مما تُباهى به البنتُ

تمرين (٦)

كون أربع جمل يكون الخبر فى كل منها واجب التقديم ؛ لأنه فى الأولى مما له الصدارة ، وفى الثانية مقصور على المبتدإ ، وفى الثالثة جار ومجرور ، وفى الرابعة يعود على بعضه ضمير بالمبتدإ

تمرين فى الإعراب (٧)

(ا) نموذج :

(١) متى السفر ؟

متى — اسم استفهام خبر مقدم مبنى على السكون فى محل رفع .

السفر — مبتدأ مؤخر مرفوع .

(٢) عَلَى المُقَصِّر جزاء تَقْصِيره .

على — حرف جر .

المقصر — مجرور بعلى والجار والمجرور خبر مقدم .

جزاء — مبتدأ مرفوع وهو مضاف .

تقصيره — تقصير مضاف إليه ، والضمير فى محل جر مضاف إليه .

(ب) أعرب الجمل الآتية :

(١) أين الطريق ؟ (٣) فى الإيجاز بلاغة .

(٢) إنما المخلص من صافاك فى السِّر والجهْر (٤) للرِّيف فوائده وللمُدُن مزاياها.

تمرين (٨)

اشرح البيتين الآتيين وأعرب الثانى منهما :

رُبَّما استفْتَحْتَ بالمزْ ح مغاليقَ الحِمام

إنما السَّالمُ مَنْ أَلْ جَمَ فاهُ بِلجامِ

(٦) سدُّ الفاعل أو نائبِهِ مسدَّ الخبر

الأمثلة

١ { ما مُسافِرٌ أخوكَ . / أَمُطِيعٌ الْخادِمُ ؟ / ما مخذولٌ الْمُثابِرُ .

٢ { مَا مُسافِرٌ أَخَوَاكَ . / أَمُطِيعٌ الْخادِمُونَ ؟ / ما مخذولٌ الْمُثابِرُونَ .

* * *

٣ { مَا مُسافِرانِ أَخَواكَ . / أَمُطيعُونَ الْخادِمُونَ . / مَا مخذولون الْمُثابرُونَ .

البحث

إذا تأملت الأمثلة السابقة كلها رأيت كل مثال فيها يتألف من كلمتين مسبوقتين بنفى أو استفهام ، و إذا رجعت النظر رأيت الكلمة الأولى اسماً مشتقاً من المصدر ؛ فهى اسم فاعل أو اسم مفعول ، وهذان يعملان عمل الفعل فيرفعان الفاعل ونائب الفاعل .

و إذا نظرت إلى أمثلة الطائفة الأولى رأيت الاسم المشتق مفرداً والاسم التالى مفرداً كذلك ، ورأيت أنك تستطيع أن تقول « ما مسافر أخوك » ، وأن تقول « ما أخوك مسافر » ، ومن ذلك يظهر لك أنه يجوز أن تعرب « مسافر » مبتدأ «وأخوك» فاعلاً سد مسد الخبر ، وأن تعرب «أخوك» مبتدأ مؤخراً و «مسافر» خبراً مقدماً ، وتستطيع فى المثال الثالث أن تقول « ما مخذول المثابر » وأن تقول «ما المثابر مخذول » فلك أن تعرب « مخذول » مبتدأ « والمثابر » نائب فاعل ؛ لأن اسم المفعول مشتق من مصدر المبنى للمجهول فيرفع نائب الفاعل ، وهذا النائب عن الفاعل سَدَّ مسد الخبر ، ولك أن تعرب « المثابر » مبتدأ مؤخراً « ومخذول » خبراً مقدماً . وقس على ذلك أشباهه .

وعند الرجوع إلى الطائفة الثانية ترى المشتق مفرداً معتمداً على نفى أو استفهام ، ولكن تاليه مثنى أو مجموع ، فهل يجوز فى مثل هذه الأمثلة الإعرابان السابقان ؟

لا ؛ إذ لا يجوز لك أن تقول « ما أخواك مسافر » لأنه يشترط فى الخبر أن يطابق المبتدأ ، فالواجب فى الإعراب هنا أن يعرب المشتق مبتدأ وما بعده فاعلاً أو نائب فاعل سدَّ مسد الخبر .

و إذا تأملت أمثلة الطائفة الأخيرة ، وجدت أن المشتق فيها اعتمد على نفى أو استفهام ، وطابق ما بعده فى التثنية والجمع ، و إذا أردت إعراب المثال الأول

١

منها أعربت « مسافران » خبراً مقدماً « وأخواك » مبتدأ مؤخراً ، ولا يصح أن يكون « مسافران » مبتدأ وأخواك فاعلاً ، لأن المشتق كالفعل كلاهما لا يثنى ولا يجمع إذا كان الفاعل مثنى أو جمعاً . وكذلك يقال فى بقية الأمثلة .

القواعد

(٥٧) يُشْتَرَطُ فِى الْمُبْتَدَإِ الْمُشْتَقِّ الَّذِى يَرْفَعُ فَاعِلًا أَوْ نَائِبَ فَاعِلٍ يَسُدُّ مَسَدَّ الْخَبَرِ ، أَنْ يَكُونَ مُعْتَمِداً عَلَى نَفْىٍ أو اسْتِفْهَامٍ .

(٥٨) إذَا كانَ الْمُشْتَقُّ مُفْرَداً وَتَالِيهِ مُفْرَداً ، جَازَ أَنْ يَكُونَ الْمُشْتَقُّ مُبْتَدَأً وَمَا بَعْدَهُ فَاعِلًا أَوْ نَائِبَ فَاعِلٍ سَدَّ مَسَدَّ الْخَبَرِ ، وَأَنْ يَكُونَ الْمُشْتَقُّ خَبَراً مُقَدَّماً وَتَالِيهِ مُبْتَدأً مُؤَخَّراً .

(٥٩) إذا كانَ الْمُشْتَقُّ مُفْرَداً وَتَالِيهِ مُثَنًّى أَوْ مَجْمُوعاً ، وَجَبَ أَنْ يَكُونَ الْمُشْتَقُّ مُبْتَدأً وَما بعْدَهُ فاعِلاً أَوْ نَائِبَ فَاعِلٍ سَدَّ مَسَدَّ الْخَبَرِ .

(٦٠) إذا كانَ الْمُشْتَقُّ مُثَنًّى أَوْ مَجْمُوعاً وَتَالِيهِ كَذَلِكَ ، وَجَبَ أَنْ يَكُونَ الْمُشْتَقُّ خَبَراً مُقَدَّماً وَتَالِيهِ مُبْتَدَأً مُؤَخَّراً .

تمرين (١)

أعرب الأسماء الأخيرة فى الجمل الآتية ، وبين ما يجوز فيه إعرابان وما يجب فيه إعراب واحد :

(١) أَمَهْزُومون الجُنود .
(٢) أفاهِمٌ التلاميذ .
(٣) ما مَذْمومٌ الـكريم .
(٤) ما سابِقٌ الجوادان .
(٥) ما مَشْكورون البُخَلاء .
(٦) أمكسورٌ القلمان .

تمرين (٢)

ضَع كلمة فى المكان الخالى ، وبين ما تستحقه من أوجه الإعراب مع بيان السبب :

(١) أمُحْسِن . . .　　(٣) ما مَغلوب . . .　　(٥) أفائزون . . .
(٢) أرابحان . . .　　(٤) أمُثابون . . .　　(٦) ما مَقْهور . .

تمرين (٣)

ضع اسماً مشتقاً بعد نفى أو استفهام فى المكان الخالى ، وبين ما يستحقه الاسم الأول والثانى من الإعراب :

(١) . . . الشجاع　　(٣) . . . اللاعبون　　(٥) . . . الشاهدان
(٢) . . . الحارسان　　(٤) . . . المُبذِّر　　(٦) . . . الفلاحون

تمرين (٤)

حول الاسم الثانى « ذو النعمة » فى الجملة الآتية إلى المثنى والجمع بنوعيهما ، وبين بعد ذلك إعرابه ، ثم حول الاسمين معاً إلى الجمع بنوعيه ، وبين إعراب الاسم الثانى :

أمحسود ذو النعمة ؟

تمرين (٥)

(١) كون ثلاث جمل يجب أن يكون الفاعل فيها سادًّا مسد الخبر .
(٢) » » » » » » فيها المشتق المعتمد على نفى أو استفهام خبراً مقدمًا .

تمرين فى الإعراب (٦)

(ا) نموذج :

(١) أسائرٌ القِطارُ :

أسائر — الهمزة للاستفهام سائر مبتدأ مرفوع .

القطار — فاعل سد مسد الخبر .

(٢) مَا مَلومٌ المُتَأَنِّى .

ما — نافية .

ملوم — مبتدأ مرفوع .

المتأنى — نائب فاعل سد مسد الخبر .

(ب) أعرب الجمل الآتية :

(١) أنافِعٌ البكاء على ما فات ؟

(٢) أمَكْتُومٌ الخَبَرُ ؟

(٣) ما نائم الحارسان .

(٤) ما مُكْرَمٌ الكُسالَى .

تمرين (٧)

اشرح البيتين الآتيين وأعرب أولهما :

وَهَلْ نَافِعِى أَنْ تُرْفَعَ الحُجْبُ بَيْنَنَا ... وَدُون الذى أَمَّلْتُ مِنك حِجَابُ

وفى النَّفْس حاجاتٌ وفيك فَطَانَةٌ ... سُكوتى بيانٌ عِنْدَها وخِطَاب

إنْ وما ولا ولاتَ المُشَبَّهاتُ بليْسَ

الأمثلة

(١) القُصُورُ شَاهِقةٌ .

(٢) الأنْهارُ فَائِضَةٌ .

(١) إنِ القُصُورُ شاهِقةً .

(٢) إنِ الأنْهارُ فَائِضَةً .

***

(٣) الحُصُونُ مَنيعَةٌ .

(٤) الذَّخائِرُ كَثيرَةٌ .

(٣) مَا الحُصُونُ مَنيعَةً .

(٤) مَا الذَّخائِرُ كَثيرَةً .

***

(٥) الزَّمانُ مسَالِمٌ .

(٦) الشَّارِعُ مُزْدَحِمٌ .

(٥) لاَ زَمَانٌ مُسَالِماً .

(٦) لاَ شارِعٌ مُزْدَحِماً .

***

(٧) الْوَقْتُ وَقْتُ نَدَامَةٍ .

(٨) السَّاعَةُ سَاعَةُ تَوْبَةٍ .

(٧) لات وَقْتَ نَدَامَةٍ .

(٨) لاتَ ساعةَ تَوْبَةٍ .

البحث

الأمثلة الثمانية الأولى كلها جمل اسمية تتألف كل واحدة منها من مبتدإ وخبر، والأمثلة المقابلة لها هى الأمثلة الأولى نفسها ، مع زيادة إن أو ما أو لا أو لات .

وإذا بحثت عما أحدثته هذه الحروف من التغيير عند دخولها على الأمثلة ، رأيت أنها نفت معانى الجمل ، ورفعت المبتدأ ونصبت الخبر ، ويسمى الأول اسمها والثانى خبرها ، فهى من أجل ذلك تشبه « ليس » فى المعنى والعمل .

ارجع إلى الأمثلة الأربعة الأولى بعد دخول « إنْ » و « ما » عليها تجد الاسم فى كل منها متقدماً على الخبر ، وأنَّ النفىَ الذى أفادته الأداة باقٍ لم ينتقِضْ بالاّ ، وهذان شرطان لا بد منهما لعمل إنْ وما عَملَ ليس .

تأمل المثالين الخامس والسادس بعد دخول « لا » عليهما ، تجد بهما الشرطين السابقين ، وتجد فوق ذلك أنَّ الاسمَ والخبر فى كل من المثالين نكرتان .

انُظر بعد ذلك إلى المثالين الأخيرين بعد دخول « لات » عليهما ترَ الاسم والخبر فى كل منهما اسْمَىْ زمان ، وأن أحدهما محذوف ، وهذان شرطان فى عمل « لات » هذا العمل .

القاعدة

(٦٩) تَعْمَلُ إن ومَا ولَا وَلاتَ النَّافياتُ عَمَلَ لَيْسَ ؛ فَتَرْفَعُ الاسْمَ وتَنْصِبُ الْخَبَرَ ، وَلٰكِنَّها لَا تَعْمَلُ هٰذَا العَمَلَ إلَّا بِشُرُوطٍ :

(ا) فيُشْتَرَطُ فِى عَمَلِ إنْ وَمَا أَنْ يَتَقَدَّمَ اسْمُهُمَا عَلَى الْخَبرِ ، وَألَّا يَنْتَقِضَ نَفْيُهُمَا بِإلَّا .

(ب) وَيُشْتَرَطُ فِى عَمَلِ لَا فوْقَ الشَّرْطَيْنِ الْمُتَقَدِّمَيْنِ أَنْ يَكُونَ مَعْمُولَاهَا نَكِرَتَيْنِ .

(ح) وَيُشْتَرَطُ فِى عَمَلِ لَاتَ أَنْ يَكُونَ اسْمُها وَخبَرُها اسْمَىْ زَمَانٍ وَأنْ يُحْذَفَ أَحَدُهُما .

تمرين (١)

بين فى الجمل الآتية الأدواتِ التى تعمل عمل ليس، وبَيِّن الاسم والخبرَ فى كل جملة :

(١) إن الرياح عاصفة .
(٢) ما آمالك خائبة .
(٣) لا صداقة دائمة بغير إخلاص .
(٤) ما أحد أسمى من أحد إلاَّ بالعقل .
(٥) فرَّ السَّجين ولاتَ حين مَفَرّ .
(٦) لا جاهلة مُحْتَرَمة .
(٧) تَعْتُبُ ولاتَ وقت عِتاب .
(٨) لا ثَمرة ناضجة

تمرين (٢)

أدخل على كل جملة من الجمل الآتية حرفاً من الحروف النافية التى تعمل عمل ليس ، مع استيعاب الحروف ، وضبط أواخر الكلمات المعربة بالحركات :

(١) . . . . الأرض مجدِبَة
(٢) . . . . الأزهار ناضرة
(٣) . . . . اليوم يوم جهاد
(٤) . . . . تجارتك رابحة
(٥) . . . . الساعة ساعة إحجام
(٦) . . . . الجوَادان جامِحان
(٧) . . . . تلميذ من المدرسة غائب
(٨) . . . . العمال مُتْعَبون

تمرين (٣)

أتمم الجمل الآتية واضبط أواخر الكلمات بالشكل :

(١) ما فيضان النيل . . . .
(٢) إن الكسلان . . . . .
(٣) لا ظالم . . . .
(٤) اِعْتَذَرَ ولات . . . .
(٥) إنْ أُمَّة . . . .
(٦) ما شوارع المدينة . . . . . .
(٧) لا مُجِد . . . .
(٨) حاول الفِرارَ ولات . . . .

تمرين (٤)

ما الذى أوجب إلغاء عمل إنْ ومَا ولاَ فى الجمل الآتية :

(١) ما أمْرك إلا عجيبٌ . (٦) ما دنياك إلا فانية .

(٢) إنْ سَعْيُك إلا مشكور . (٧) إنِ الفراغُ إلا فسادٌ .

(٣) لاالمدينةواسعة ولاالشوارعُ نظيفة (٨) لاالشمس مشرقةٌ ولا السماء مُصْحِيَةٌ

(٤) ما بالآباء فخرُكم . (٩) ما عِنْدِى كتابك .

(٥) إنِ الرجلُ إلا قلبُهُ ولسانُهُ . (١٠) لا كاتبٌ إلا قارئٌ .

تمرين (٥)

لِمَ لا تَصْلُح الجملُ الآتية لدخول لا العاملة عملَ ليس عليها ؟ اجعلها صالحة لذلك ، ثم أدخل « لا » على كل منها :

(١) الشجرة مُورقة الأغصان . (٤) الصفوف مستقيمة .

(٢) الدار واسعة الأرجاء . (٥) أقلامنا مَبْرِيّة .

(٣) الصورة جميلة الألوان . (٦) السَّحابُ كثيفٌ .

تمرين (٦)

(١) كوِّن ست جمل مبدوءة بإن النافية ، بحيث تكون عاملة فى الثلاث الأولى ملغاة فى الثلاث الثانية .

(٢) كوِّن ست جمل مبدوءة بما النافية ، بحيث تكون عاملة فى الثلاث الأولى ، واجبةَ الإلغاء فى الثلاث الثانية .

(٣) كوِّن ست جمل مبدوءة بلا النافية ، بحيث تكون عاملة فى الثلاث الأولى ، واجبةَ الإلغاء فى الثلاث الثانية .

(٤) كوِّن أربع جمل تشتمل كل منها على « لات » التى تعمل عمل ليس .

تمرين فى الإعراب (٧)

(ا) نموذج :

لَاتَ وقتَ مُزاحٍ .

لات — حرف نفى يعمل عمل ليس مبنى على الفتح ، واسمها محذوف .

وقت — خبر لات منصوب بالفتحة ، وهو مضاف .

مزاح — مضاف إليه مجرور بالكسرة .

(ب) أعرب الأمثلة الآتية :

(١) ما معروفُك ضائعاً . (٣) لا عذرٌ لك مقبولاً .

(٢) إنْ أنت إلاَّ وَفِىٌّ . (٤) نَدِمَ البغاة ولاتَ ساعةَ مَندَمٍ .

تمرين (٨)

اِشرح أحد الأبيات الآتية ثم أعربه :

مَا كلُّ مَا فوْقَ البَسِيطَةِ كافِياً
و إذَا قَنِعْتَ فَبَعْضُ شَىْءٍ كافِ

وَمَا الْمَرْءُ إلاَّ الأَصْغَرَانِ لِسَانُهُ
وَمَعْقُولُهُ وَالْجِسمُ خَلْقٌ مُصَوَّرُ

وَمَا الحُسْنُ فى وَجْهِ الفَتَى شَرَفاً لَهُ
إذَا لَمْ يَكُنْ فى فِعْلِهِ وَالْخلاَئِقِ

زِيَادَةُ البَاءِ فى خَبَرِ لَيْسَ وَمَا

الأمْثِلَةُ

١
لَيْسَ الْفَقْرُ عَيْباً .
لَيْسَ التَّقْتِيرُ مَحْمُوداً .
لَيْسَ الْعِتَابُ مُفِيداً .

٣
لَيْسَ الْفَقْرُ بِعَيْبٍ .
لَيْسَ التَّقْتِيرُ بِمَحْمُودٍ .
لَيْسَ الْعِتَابُ بِمُفِيدٍ .

٢
مَا إِدْرَاكُ الْعُلَا سَهْلًا .
مَا تَعَبُ العَامِلِينَ ضَائِعاً .
مَا التَّنَافُسُ مَذْمُوماً .

٤
مَا إِدْرَاكُ العُلَا بِسَهْلٍ .
مَا تَعَبُ العَامِلِينَ بِضَائِعٍ .
مَا التَّنَافُسُ بِمَذْمُومٍ .

البَحْثُ

تأمل خبر « ليس » و « ما » فى الأمثلة السابقة ، تجده تارة يجىء منصوباً كما فى أمثلة الطائفتين الأوليين ، وتارة يجىء مجروراً بالباء كما فى أمثلة الطائفتين الأخريين .

وإذا أسْقَطْتَ هذه الباء الداخلة على الخبر فى الأمثلة المتقدمة وجدت المعنى مستقيما بدونها ؛ فهى إذاً حرف جر زائدٌ ، تدخل على الخبر فتجره لفظاً مع بقائه منصوباً فى التقدير ، وليس لها من أثر فى المعنى إلا تقوية الحكم المستفاد من الجملة وتوكيده .

القَاعِدَةُ

(٦٢) يَجُوزُ أَنْ يَقْتَرِنَ خَبَرُ لَيْسَ وَمَا بِالْبَاءِ الزَّائِدَةِ ، فَيُجَرّ فِى اللَّفْظِ ، وَيَبْقَى مَنْصُوباً فِى التَّقْدِيرِ

تمرين (١)

أدخل الباء الزائدة على أخبار ما وليس فى الجمل الآتية :

(١) ما الفتيَاتُ سافراتٍ .
(٢) ما الخطيب مؤثراً .
(٣) ما الأشجار مُورقاتٍ .
(٤) ما أصدقاؤك مخلصين .
(٥) ليست الملاجئ كثيرة .
(٦) ليس الإغْرَاقُ فى الترَفِ محموداً .
(٧) ليس الترَيُّثُ فى الامور مذموماً .
(٨) ليس اعتزال الناس فضيلة .

تمرين (٢)

اِحذف حرف الجر الزائدَ من الأخبار فى الجمل الآتية ، ثم بيِّن نوع الإعراب وعلامتَه فى هذه الأخبار :

(١) ما البنات بجاهلات .
(٢) ليس الضباب بِكَثيفٍ .
(٣) ليست الأزهار بذابلاث .
(٤) ما المخادع بأخيك .
(٥) ليس الحُرَّاس بمستيقِظين .
(٦) ما النيل بفائض .
(٧) ليس شاطئا النيل بقاحِلَين .
(٨) ما كل غنيٍّ بسعيد .

تمرين (٣)

ضع فى الأماكن الخالية أخباراً لليس وما النافية ، وهاتها مرة مقرونة بالباء الزائدة ، ومرة غير مقرونة بها :

(١) ما نوافذ الحجرة . . .
(٢) ما العجلة فى الأمور . . .
(٣) ليست الأيام . . .
(٤) ليس ركوب الخيل . . .
(٥) ليس قَرْضُ الشِّعر . . .
(٦) ليست موائد الطعام . . .
(٧) ليس جوُّ مصر . . .
(٨) ما حَنَانَ الأمّ . . .

تمرين (٤)

(١) كوِّن ثلاث جمل يكون اسم ليس فى كل منها مثنى ، والخبر مقروناً بالباء الزائدة .

(٢) كوّن ثلاث جمل يكون اسم ليس فى كل منها جمع مؤنث سالماً ، والخبر مقروناً بالباء الزائدة .

(٣) كوّن ثلاث جمل يكون اسم ما النافية فى كل منها جمع مذكر سالماً والخبر مقروناً بالباء الزائدة .

(٤) كوّن ثلاث جمل يكون اسم ما النافية فى كل منها اسم إشارة لجماعة الإناث ، والخبر مقروناً بالباء الزائدة .

تمرين فى الإعراب (٥)

(ا) نموذج :

ما بَاذِلُ المَعْرُوفِ بِمَكْرُوهٍ .

ما — حرف نفى يعمل عمل ليس وهو مبنى على السكون .

باذل — اسم ما مرفوع وهو مضاف .

المعروف — مضاف إليه .

بمكروه — الباء حرف جر زائد ، ومكروه خبر ما مجرورٌ لفظاً منصوبٌ تقديراً .

(ب) أعرب الجمل الآتية :

(١) ما الأسد بقصير الوَثْبَة . (٣) ليست الجاهلات بمحترمات .

(٢) ما ساقا النعامة بقصيرتين. (٤) ليس البُغاة بمحبوبين .

تمرين (٦)

اشرح أحد البيتين الآتيين وأعربه :

وَلَيسَ أَخُوكَ الدَّائِمُ العَهْدِ بالذى يَذُمُّكَ إنْ وَلَّى وَيُرْضِيكَ مُقْبِلا

وَمَا كلُّ ذِى لُبٍّ بِمُؤْتِيكَ نُصْحَهُ وَما كلُّ مُؤْتٍ نُصْحَهُ بِلَبِيب

أفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ والرَّجَاءِ والشّروع

الأمثلة

١
كادتِ الشَّمْسُ تَغيبُ .
كادَتِ السَّفِينَةُ تَغْرَقُ .

* * *

كَرَبَ الشِّتَاءُ يَنقَضِى .
كَرَبَ الْمَاءُ يَجْمُدُ .

* * *

أَوْشَكَ الْمَالُ أنْ يَنفَد .
يُوشِكُ المريضُ أنْ يَبْرأ .

٢
عَسى الضِّيقُ أنْ يَنفَرِجَ .
عَسَى الصَّائِدُ أن يُصِيبَ .

* * *

حَرَى الغَمامُ أنْ يَنْقَشِعَ .
حَرَى الغَائِبُ أنْ يحضُرَ .

* * *

اِخْلَوْلَقَ الْمُذْنِبُ أنْ يَتُوبَ.
اِخْلَوْلَقَ الْهَوَاءُ أنْ يَعْتَدِلَ .

٣

* * *

شَرَعَ الطِّفْلُ يَبْكِى .
شرَعَ الْجَيْشُ يتحرَّكُ .

* * *

أَنْشَأَتِ السَّماءُ تُمْطِرُ .
أَنْشَأَ الرَّعْدُ يَقصِفُ .

* * *

أَخَذَ الثَّوْبُ يَبْلَى .
أَخَذَ البِناءُ يَنهارُ .

البحث

الأفعال التى تراها فى صدور الأمثلة المتقدمة كلها من أخوات كان ، فهى تدخل على المبتدإ والخبر ؛ فترفع الأول ويسمى اسمها وتنصب الثانى ويسمى خبرَها ، ونريد هنا أن نشرح معانيها ونَذْكر طرَفاً من الأحكام التى اختصت بها .

اُنظر إلى أمثلة الطائفة الأولى تجد الأفعال : « كاد وكَرَب وأَوْشَك » تدل على قرب وقوع خبرها ، فمعنى « كادت الشمس تغيب » قَرُبَ غياب الشمس ، وهلم جرا ؛ ومن أجل ذلك تسمى هذه الأفعال الثلاثة « بأفعال المقاربة » .

اُنظر إلى أمثلة الطائفة الثانية تجد الأفعال : « عَسَى وحَرَى واخْلَوْلَقَ » تدل على رجاء حصول خبرها ، فمعنى « عسى الضيق أن ينفرج » أرجو انفراج الضيق ، وهكذا ؛ ومن أجل ذلك تسمى هذه الأفعال الثلاثة « بأفعال الرجاء » .

تأمل بعد ذلك أمثلة الطائفة الأخيرة تجد الأفعال « شَرَع وأنشأ وأخذ » يدل كل منها على الابتداء والشروع فى العمل الذى يدل عليه الخبر ، فمعنى « شرع الطفل يبكى » ابتدأ الطفلُ البكاء ؛ ومن أجل ذلك تسمى هذه الأفعال « بأفعال الشروع » ومثل هذه الأفعال الثلاثة فى معناها وعملها « طَفِق . وجَعَل . وعَلِق . وقام . وأقبل وهبّ » .

اِرجع إلى الأمثلة جميعها مرة أخرى ، وتأمل خبر هذه الأفعال ، تجده دائماً جملة فعلية فعلها مضارع ، وإذا تدبرت هذا المضارع من حيث اقترانه بأنْ وتجرده منها ، وجدته قد أتى مجرداً فى كاد وكرب ، وفى أفعال الشروع ، غير أن هـذا التجرد كثير فى كاد وكرب ، وواجب فى أفعال الشروع ، ووجدته قد أتى مقترناً بها فى أوشك وعسى وحرى واخلولق ، غير أن هـذا الاقتران كثير فى الفعلين الأولين ، واجب فى الفعلين الأخيرين ، ومن ذلك ترى أن خبر هـذه الأفعال لا يكون إلا جملة فعلية فعلها مضارع ، وأن هـذا المضارع من حيث التجردُ من أن والاقترانُ بها على أربعة أقسام .

(٦٣) من الأفعال التى تَعْمَلُ عَمَلَ كان :

ا — أَفعَالُ ٱلْمُقَارَبَةِ وَهِىَ : كَادَ ، وَكَربَ ، وَأَوْشَكَ . وَتَدُلُّ عَلَى قُرْبِ وُقُوعِ الْخَبَرِ .

ب — أفعالُ الرَّجاء وَهِىَ : عَسَى ، وَحَرَى ، واخْلَوْلَقَ . وَتَدُلُّ عَلَى رجَاء وُقُوعِ الْخَبَرِ .

ح — أفعَالُ الشُّرُوعِ وَهِىَ : شَرَعَ ، وَأَنْشَأَ ، وَأَخَذَ ، وَطَفِقَ ، وَجَعَلَ ، وَعَلِقَ ، وَقَامَ ، وَأَقْبَلَ ، وَهبَّ . وَتَدُلُّ عَلَى الشُّرُوعِ وَالْبَدْءِ فِى الْخَبَرِ .

(٦٤) يُشْتَرَطُ فِى هَذِهِ الْأَفْعَالِ أَنْ يَكُونَ خَبَرُهَا جُملَةً فِعْلِيَّةً ، فِعْلُهَا مُضَارِعٌ مُجَرَّدٌ مِنْ أَنْ مَعَ كَادَ وَكَرَبَ وَأفعال الشُّرُوعِ ، مَقْرُونٌ بِهَا مَعَ أَوْشَكَ وَعَسَى وَحَرَى واخْلَوْلَقَ ، وَقَدْ يَقْتَرِنُ بها على قِلَّةٍ فى كاد وَكَرَبَ كما يَتَجرَّدُ مِنهَا على قِلَّةٍ فى أَوْشَكَ وَعَسَى[1] .

(٦٥) مِثْلُ هَذِهِ الْأَفْعَالِ فى عَملِها ما تَصرَّفَ مِنهَا[2] .

---

(١) اختصت عسى واخلولق وأوشك من بين هذه الأفعال بورودها تامة فتكتفى بفاعلها ويشترط فى الفاعل حينئذ أن يكون مصدراً مؤولاً من أن والمضارع ، فتقول عسى أن ينفرج الضيق ، واخلولق أن يثمر البستان ، وأوشك أن يقبل الربيع .

(٢) هذه الأفعال ملازمة للمضى ، إلا كاد وأوشك وطفق وجعل ، فقد ورد لكل منها ماض ومضارع .

تمرين (١)

بين معنى كل فعل ناقص ، وعيِّن اسمه وخبره فيما يأتى :

(١) أخذتِ الأشجار تُورق .
(٢) أوشكَ الصَّيف أن يَنْقَضِى .
(٣) عسى الرَّخاء أن يدوم .
(٤) تكاد الحرب تَضَعُ أوزارها .
(٥) اِخلولقت الحُمَّى أن تفارق المريض .
(٦) طفقَ الغلمان يتنافسون فى السِّباحة .

تمرين (٢)

أدخل على الجمل الآتية أفعال المقاربة الماضية ، وكذلك المضارعة مما ورد له مضارع منها واستوف جميع هذه الأفعال .

(١) الشمس تُشْرِق .
(٢) الزهر يَذْبُل .
(٣) الصُّبح يَطْلُعُ .
(٤) الزاد ينفَد .
(٥) الناس يموتون من البرد .
(٦) الزرع يَيْبَس من العطش .
(٧) الداء يَقْضِى على المريض .
(٨) الرَّخاء يعمُّ البلاد .

تمرين (٣)

أدخل أفعال الشروع على الجمل الآتية مع استيعاب هذه الأفعال :

(١) الجاهل يُسِىء إلى نفسه .
(٢) العمال يَتْعَبُون .
(٣) الوادِى يُخْصِب .
(٤) الرجُلان يقتتلان .
(٥) الظالم يَنْدَم .
(٦) الجنود يَذُودُون عن الوطن .
(٧) عَلِيٌّ يدعو إلى الخير .
(٨) الأغنياء يُواسُون الفقراء .
(٩) الفلاح يَحْصُد القمح .
(١٠) الصناع يتنافسون فى العمل .

تمرين (٤)

أتمّ الجمل الآتية بوضع الخبر المحذوف فى المكان الخالى ، و بيِّن حكمه من حيث الاقترانُ بأن والتجردُ منها :

(١) أوشكت السُّحُب .
(٢) أخذت المدينة . . . . .
(٣) اِخلولق السلاَم . . . . .
(٤) أنشأ الصُّنَّاعُ . . . . .
(٥) حَرَتِ المودة . . . . .
(٦) طَفِقت الفتَيات . . . . .
(٧) يكاد الظلم . . . . .
(٨) هَبَّ رِجال العلم . . . . .
(٩) عسى الخِصْب . . . . .
(١٠) جعل المُوسِرون . . . .
(١١) قام المهندسون . . . . .
(١٢) كَرَبَتِ العِلة . . . . .

تمرين (٥)

(١) هات مثالين لفعلين ناقصين يقترن المضارع فى خبرهما بأنْ وجو باً .
(٢) » » » » يتجرد المضارع فى خبرهما من أنْ » .

تمرين (٦)

(١) ضع كل فعل من أفعال المقاربة والرجاء والشروع فى جملة تامة .

تمرين (٧)

اذكر ما يأتى منه مضارع من أفعال المقاربة والشروع ، ثم استعمل كل مضارع فى جملة تامة .

تمرين (٨)

استعمل كل فعل من الأفعال الآتية فى جملتين بحيث يكون فى إحداهما تامًّا وفى الثانية ناقصاً ، و بيِّن معناه فى الحالين :

قام — أخَذَ — جَعَل — هَبَّ — أنشأ

تمرين فى الإعراب (٩)

(ا) نموذج :

(١) كاد الثَّمرُ يَطِيب .

كاد — فعل ماض ناقص مبنى على الفتح

الثمر — اسم كاد مرفوع بالضمة .

يطيب — فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر ، والجملة خبر كاد .

(٢) عَسَى الصَّفَاء أَنْ يَدومَ .

عسى — فعل ماض ناقص مبنى على الفتح .

الصفاء — اسمها مرفوع بالضمة .

أن — حرف مصدرىّ ونصب مبنى على السكون .

يدوم — فعل مضارع منصوب بأن والفاعل ضمير مستتر والمصدر المؤول من أن والفعل خبر عسى .

(ب) أعرب الجمل الآتية :

(١) أخذت الأزهار تتفتَّح .

(٢) اخلولق العاملان أن يَتْعبا .

(٣) يُوشِكُ الطفل أن يتكلم .

تمرين (١٠)

اشرح البيت الآتى وأعربه :

إِذَا انْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَكَدْ ... إِلَيْهِ بِوَجْهٍ آخِرَ الدَّهْرِ تُقْبِلُ

تَخفيفُ إنَّ وَأنَّ وَكأنَّ وَلكِنَّ

الأمثلة

١
إنْ عَمَلَكَ مُتقَنٌ أو إنْ عَمَلُكَ لَمُتْقَنٌ .
إنْ مَرَضَهُ عُضَالٌ أو إنْ مَرَضُهُ لَعُضَالٌ .

* * *

٢
عَلِمْتُ أنْ ليسَ لمقصِّرٍ فلاحٌ .
بَلَغَنِى أنْ لم يُقْبَضْ على اللِّص .
كأنْ قد طَلَعَ القمرَ .
كأنْ لم يُهْمِلْ واجبَهُ أحَدٌ .

* * *

٣
الشَّمْسُ طالعةٌ لَكِنِ المطَرُ نازِلٌ .
الكِتَابُ صَغيرٌ لكنْ نَفْعُهُ عَظيمٌ .

البحثُ

عرفتَ فيما تقدم أن الحروف « إنَّ وأخواتِها » تدخل على المبتدإ والخبر ، فتنصب الأول وترفع الثانى ، وقد اختصت « إن . وأنَّ . وكأنَّ . ولكنَّ » بأنها قد تُخَفف نُونُها المشددة ؛ فتكتسب أحكاماً تعرفها فيما يأتى :

تأمل كلمة « إنْ » فى مِثَالَى الطائفة الأولى تجد أنها هى « إنَّ » المعروفةُ لك ولكنها خُففت فى النطق ، وتجد أنها تارةً تأتى عاملة عمل إنَّ المشددة فتنصب الاسم وترفع الخبر ، وتارة تُلْغَى فلا تعمل شيئاً ، وحينئذ يعرب ما بعدها كما لو كانت غير

موجودة ، و إذا تدبرتها فى حال الإهمال فى هذين المثالين وفى كل مثال آخر ، وجدت لام الابتداء لازمة للخبر بعدها ؛ حتى لا تلتبس بإن النافية التى تقدمت لك .

أُنظر إلى الكلمتين « أنْ وكأنْ » فى أمثلة الطائفة الثانية ، تجدهما صورتين مخففتين لأنَّ وكأنَّ اللتين درستهما فيما سبق ، ولا فرق بينهما و بين المشددتين من حيث العمل ، غير أن اسمها لا بد أن يكون ضميراً محذوفاً مُفسَّراً بالجملة التى تأتى بعده ، وهو ضمير الشأن الذى تعرفه ، أما خبرهما فهو الجملة المفسِّرة ، فإذا قلت : علمتُ أنْ ليس « لمقصِّرٍ فلاحٌ » كان تقدير ذلك « علمت أنه ليس لمقصر فلاح » و إذا قلت : « كأنْ قدْ طَلَعَ الفجر » كان تقديره « كأنه قد طلع الفجر » .

تدبر الكلمة « لكنْ » فى مثالَى الطائفة الأخيرة ، تجد أنها هى « لكنَّ » المشددة عينها جاءت مخففة فى النطق ، وتجد أنها مهملة لا عمل لها ، وهى كذلك فى كل مثال تجىء فيه مخففة .

القاعدة

(٦٦) تُخَفَّفُ إنَّ وأَنَّ وكأنَّ ولكنَّ : أمّا إنَّ فيجُوزُ عند التَّخْفِيفِ إعْمالُها وإهْمالُها ، وإذَا أُهْمِلَتْ دَخلَتْ لامُ الابتداء على الْخبرِ فارِقَةً بَيْنَ الإثْباتِ والنَّفْىِ .

وأمَّا أنَّ وكأنَّ فلا تُهْمَلانِ ، غَيْرَ أنَّ الاسمَ فيهما يكُونُ ضمِيرَ الشأنِ مَحْذُوفاً .

وأمَّا لكنَّ فتُهْمَلُ وُجُوباً .

تمرين (١)

بيّن العاملَ والمُهْمَلَ من إن المخففة وأخواتها فى الجمل الآتية ، و بين للعامل اسمه وخبره :

(١) إنِ الكذب ممقوت . (٥) رأيت أن لا صديق وَفِيّ .
(٢) سرني أنْ ليس بينكم خِلاف . (٦) نَضَرَ الزَّهْر وكأنْ لم يكن ذابلاً .
(٣) كأنْ لم تَنْفَعْكَ نصيحتى . (٧) المدينة جميلة لكن شوارعها ضيقة
(٤) إنْ هؤلاء الجنود لباسلون . (٨) إنِ اليأس لقاتل .

تمرين (٢)

أدخل إن المخففة على كل جملة من الجمل الآتية ، واجعلها مرة عاملة ومرة مُهملة

(١) أبوك طبيب ماهر . (٥) الفتيات مُهذبات .
(٢) ذو المال محترم . (٦) البَقَرات سِمَان .
(٣) المجدون فائزون . (٧) القراءة مفيدة .
(٤) المقَصِّرون مَلُومون . (٨) البنت مطيعة .

تمرين (٣)

أدخل أن المخففة على الجمل الآتية ، و بين اسمها وخبرها فى كل جملة :

(١) لا سبيل إلى السلامة من ألسنة العامة (٥) سَيَنْدَم الظالمون .
(٢) ليس تحت الشمس جديد . (٦) لن يَضِيعَ العُرْف بين الله والناس.
(٣) رِضاً الناس غاية لا تُدرَك . (٧) عواقب الصبر محمودة .
(٤) قد ارتفع سعر القطن . (٨) لا تَسُودُ الأمم إلا بالأخلاق .

تمرين (٤)

أدخل لكن المخففة على كل جملة من الجمل الآتية ، وضع قبلها ما يناسب من الكلام واشكل أواخر الكلمات بعدها :

(١) النظام مضطرب . (٤) الأسعار رخيصة .
(٢) الربح قليل . (٥) الطريق وَعْرَة .
(٣) الصُّناع قليلون . (٦) النوافذ مفتحة .

تمرين (٥)

كوِّن تسع جمل تبتدئ الثلاث الأولى منها بإن المخففة العاملة ، والثلاث الثانية بإن المخففة المهملة ، والثلاث الأخيرة بكأنْ المخففة .

تمرين فى الإعراب (٦)

(ا) نموذج :

رأيت أنْ لَيْسَ للجاهِلِ احْتِرام .

رأيت — فعل وفاعل .

أن — مخففة من الثقيلة وهى حرف مبنى على السكون ، واسمها ضمير الشأن محذوف .

ليس — فعل ماض ناقص .

للجاهل — جار ومجرور خبر ليس .

احترام — اسم ليس ، وجملة ليس للجاهل احترام فى محل رفع خبر أن المخففة ، وأن وما بعدها فى تأويل مصدر سَدَّ مَسَدَّ مفعولىْ رأى .

(ب) أعرب الجمل الآتية :

(١) إنِ البخل لعار . (٣) وجدته صبوراً كأنْ لم تُلمَّ به نائبة

(٢) وجدت أنْ ليس لك عُذْرٌ . (٤) القطن قليل لكنْ سعره رخيص

تمرين (٧)

اشرح قول إبراهيم بن المهدىّ فى رثاء ابنه وأعرب البيت الأول :

كَأَنْ لَمْ يَكُنْ كالغصنِ فى مَيْعَةِ الضُّحا سَقاهُ النَّدَى فاهْتَزَّ وهوَ رطيبُ

كَأَنْ لَمْ يَكُنْ كالدُّرِ يلمعُ نُورُهُ بأصْدَافِهِ لمّا تَشِنْهُ ثُقُوبُ

كَفّ إنّ وأخواتها عَن العمَل

الأمثلة

١
إنّمَا الحياةُ جِهادٌ .
إنما القَناعَةُ كَنْزٌ .
إنما تُقاسُ هِمَمُ الناسِ بالأعْمَالِ .
إنما يُعَاقَبُ المُسِيء .

٢
ليْتمَا الدّهْرَ مُسَالِمٌ .
ليتما الإنسانَ كاملٌ .
ليتما السُّرُورُ دائمٌ .
ليتما الشَّبابُ راجعٌ .

البحث

تأمل أمثلة الطائفة الأولى تجد « إن » فى كل منها مُلْغَاة لا عمل لها ، وتجدها فى المثالين الأوَّلَيْنِ داخلة على جملة اسمية ، وفى المثالين التاليين داخلة على جملة فعلية ، وقد عرفناها فيا تقدم لا تدخل إلا على الجملة الاسمية ، و إذا دخلت عليها نصبت الاسم ورفعت الخبر ، فما الذى أبطل عملها هنا وأزال اختصاصها بالدخول على الأسماء ؟ إذا بحثنا لا نجد لذلك سبباً سوى اتصالها « بما » الزائدة ، فهى التى كفتْها عن العمل ، وهى التى أزالت اختصاصها بالأسماء ، ومثلُ « إنّ » فى ذلك أنّ ، ولكنّ ، وكأنّ ، ولعل ، فهذه الأحرف الخمسة متى اتصلت بما الزائدة بَطَلَ عملها وزال اختصاصها بالأسماء .

تأمل أمثلة الطائفة الثانية تجد « ليت » داخلة على المبتدإ والخبر فى كل مثال ، ولكنها عاملة فى المثالين الأوَّلَيْنِ ، ملغاة فى المثالين الأخيرين ، فما الذى أجاز إعمالها و إلغاءها فى هذه الأمثلة وقد عرفناها دائماً عاملة ؟ لا سبب لذلك سوى اتصالها « بما » الزائدة ، و إذا تدبرتَ ليت فى كل مثال تتصل فيه بما الزائدة ، وجدتها باقية على اختصاصها بالأسماء ، ووجدتَها تارة عاملة وتارة غير عاملة .

القاعدة

(٦٧) تَتَّصِلُ « مَا » الزائدةُ « بإنَّ » وَأخَوَاتِها فَتكُفُّها عن العمل، وتزيل اختِصَاصَها بِالأَسْماء، إلَّا « لَيْتَ » فيَجُوزُ إعْمالُها وإلغاؤها، وَلا يَزُول اختصاصُها بالأَسْماء.

تمرين (١)

بيِّن الحروف العاملةَ والملغاةَ من إن وأخواتها فى العبارة الآتية، وبين سبب الإلغاء فيما لم يَعْمل منها:

زُرت سوقاً من أسواق الرِّيف مَرَّةً وما كنت أبغِى شِراء ولا بيعاً، وإنما أردت أن أعْرِف شيئاً من عادات القوم وأعمالهم فى هذه السوق. قَصَدْتُ إليها مُبكِّراً؛ فَخُيِّلَ إلىَّ أنما الطرق المؤدِّية إليها أنهار تزْخَرُ بالقروِيين: من رجال ونساء وغِلْمان، وما بَلغتُ بابها حتى شَهِدْتُ الناس يتزاحمون وَيَتَدَافعون، كأنما هم فى مَلْحَمَةٍ أو مَعْرَكةٍ حامية. دَفعتُ بنفسى بين الدافعين، ودخلت السوق فإذا صَخَبٌ وضجيج، ونِزاع وشِجار، وأقذار متراكمة وغبار ثائر، وأقوات يُغطيها جيش من البعوض والذباب، وسِلَع معروضة فى غير نظام، والناس حَيارَى لا يدرون من أثمانها شيئاً، ولـكنما يتساومون فيها على غير هُدًى، فمرة يَرْبحون ومراراً يخسَرون.

وليتما لهذه الأسواق نظامًا صِحِّيًا دقيقاً وقوانينَ تَحُولُ دون غَبْنِ الناس وضررهم.

تمرين (٢)

بيِّن ما جاء عاملاً وما جاء غير عامل من «إنَّ» وأخواتها فى العبارات الآتية، ووضِّح سبب الإلغاء فيما لم يعمل منها:

(١) إنما الرجوع إلى الحق فضيلة . (٨) ساءنى أن أباك مريض .
(٢) إن المطر غزير . (٩) الرجل بخيل ولكنما ابنه جواد .
(٣) إنما الأعمال بالنيات . (١٠) تَعب العامل ولكنَّ العمل قليل .
(٤) كأن القصر جبل شامخ . (١١) ليتما الناسَ منصفون .
(٥) كأنما يعقِل الحيوان . (١٢) ليتما الحياةُ خاليةٌ من الكدر .
(٦) كأن الشمس قرص من الذهب. (١٣) لعل الجيش مُنتصر .
(٧) ستعلمون أنما يكافأ المُجِد . (١٤) لعلما الصناعة ناهضة .

تمرين (٣)

صِلْ « إنَّ » وأخواتها فى الجمل الآتية بما الزائدة ، وبين ما يجب إهماله منها وما يجوز :

(١) إنَّ الريح شديدة . (٦) كأن الجمل سفينة .
(٢) إنَّ أُذنَى الحصان صغيرتان . (٧) كأن المعلِّمين آباء .
(٣) أعلمتُ أنَّ الزرافة طويلة العنق. (٨) ليت الإنسان مخلد .
(٤) سرنى أن التاجر رابح . (٩) ليت الربيعَ دائم .
(٥) كأنَّ الماء مرآة . (١٠) الخادم حاضر لكنَّ السيد غائب .

تمرين (٤)

أدخل « إنَّ » على كل جملة من الجمل الآتية ، واجعلها مرة مقرونة بما الزائدة ومرة غير مقرونة ، واشكل أواخر الكلمات فى الحالتين :

(١) القمر مضىء . (٤) البناء شاهق . (٧) المصباح متقد .
(٢) الثوب نظيف . (٥) السفينة سائرة . (٨) الجمل قوِىٌّ .
(٣) النيل فائض . (٦) الذباب مضر . (٩) الفيل ضَخْم .

تمرين (٥)

أدخل « ليتما » على كل جملة من الجمل الآتية واضبط أواخر الكلمات بالشكل وبين ما يجوز فى ضبط اسمها :

(١) السماء مصحية .	(٤) الربيع قريب .	(٧) العتاب نافع .
(٢) الهواء معتدل .	(٥) المال كثير .	(٨) الصحة دائمة .
(٣) المهر مذلل .	(٦) الصديق مهذب .	(٩) البستان مثمر .

تمرين (٦)

(١) كوِّن ست جمل تشتمل الثلاث الأولى منها على « إنَّ » المتصلة بما الزائدة والثلاث الثانية على «أنَّ» المتصلة بما الزائدة أيضاً، واشكل أواخر الكلمات .

(٢) كوِّن ست جمل تشتمل الثلاث الأولى منها على « كأنَّ » المتصلة بما الزائدة، والثلاث الثانية على « لكنَّ » المتصلة بها أيضاً ، واشكل أواخر الكلمات.

(٣) كوِّن ثلاث جمل تشتمل كل منها على « ليت » المتصلة بما الزائدة ، و بين ما يجوز فى ضبط اسمها .

تمرين فى الإعراب (٧)

(١) نموذج :

إنما ثَمَرَةُ العِلْمِ العَمَلُ .

إنما — إن حرف توكيد ، وما كافة عن العمل .

ثمرة — مبتدأ مرفوع .

العلم — مضاف إليه مجرور .

العمل — خبر المبتدإ مرفوع .

(ب) أعرب الجمل الآتية :

(١) إنما البشاشة حَبْل المَوَدَّة .

(٢) وجدت أنما صداقة الجاهل تَعَب .

(٣) الإخوان كثيرون ولكنما الأوفياء قليلون .

(٤) ليتما الغايات تُبلغ بالأمانيّ .

تمرين (٨)

اشرح البيتين الآتيين وأعرب الأول منهما :

إنَّمَا الدُّنْيَا هِبَاتٌ ... وَعَوَارٍ مُسْتَرَدَّه
شدّةٌ بعدَ رَخَاء ... ورَخَاءٌ بعدَ شِدَّه



« لا » النافيةُ للجنس

الأمثلة

١ { لا شَاهِدَ زورٍ مَحْبوبٌ .
لا شجَرَةَ رُمَّان فى البستان .
لا راعِىَ غَنَمٍ فى الْحَقْلِ .

٢ { لا رَاكباً فَرَساً فى الطريق .
لا مُقَصِّرًا فى واجبه ممدوحٌ .
لا مُجِدًّا فى عمله مذمومٌ .

* * *

٣ { لا سُرُورَ دائمٌ .
لا ضِدَّيْنِ مُجْتَمِعَان .
لا مُجِدِّينَ مَحْرُومُون .
لا جاهلاتٍ مُحْتَرَماتٌ .

البحث

أنت تعرِف أن « إنَّ » وأخواتها تدخل على المبتدإ والخبر ؛ فتنصب الأول ، ويسمى اسمها ، وترفع الثانى ، ويسمى خبرها ، ومن أخوات إن « لا » النافية للجنس ، وهى التى يُقْصد بها النَّصُّ على أن الخبر مَنْفِيٌّ عن جميع أفراد الجنس(١) ، وإنما أفردنا الكلام عليها هنا لأن لها أحكاماً وشروطاً خاصة بها تَعْرِفها مما يأتى :

تأمل اسم « لا » فى الأمثلة المتقدمة تجده يقع على أحوال ثلاث ، فهو فى الطائفة

---

(١) فإذا قلت لا بستان مثمر فقد نفيت الإثمار عن جميع أفراد البساتين ، وعلى هذا لا يصح أن تقول لا بستان مثمر بل بستانان، لأن هذا يكون تناقضا . بخلاف «لا» العاملة عمل ليس ، فإنها ليست نصا فى الجنس بل تحتمل نفى الواحد ونفى الجنس ، فإذا قدرتها نافية للواحد جاز أن تقول لا بستان مثمراً بل بستانان ، وإن قدرتها نافية للجنس لم يجز ذلك.

الأولى مضاف ، وفى الطائفة الثانية شبيه بالمضاف ، وفى الطائفة الثالثة مفرد : أى غير مضاف ولا شبيه بالمضاف على مثال ما عرفت فى باب النداء . وإذا تأملت آخر هذا الاسم فى أحواله الثلاث وجدته فى الحالين الأُولَيَين منصوباً دائماً ، ووجدته فى الحال الثالثة مبنياً على ما ينصب به . فإن كان قبل دخول « لا » عليه ينصب بالفتحة بُنِىَ على الفتح ، وإن كان ينصب بالياء لأنه مثنى أو جمعُ مذكر سالمٌ بُنى على الياء ، وإن كان يُنصب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالمٌ بنى على الكسرة ، كما هو واضح فى الأمثلة .

ارجع إلى الأمثلة مرة أخرى تجدْ أن « لا » لم تَقْتَرِن بحرف جر فى أى مثال ، وتجد أن اسمها وخبرها نكرتان ، وأن اسمها لم يُفصَل عنها بفاصل ؛ فهذه شروط ثلاثة لا بد منها حتى تعمل « لا » عمل إن ، فإن فقِدَ الشرط الأول بَطَل عملها فتقول : « وُضِعَ الأثاث فى الحجرة بِلَا ترتيب » ، وإن فقِدَ شرط من الشرطين الآخَرَيْن بطل عملها ولزم تكرارها ، فتقول : «لا أبوك حاضر ولا أخوك » ، و« لا فى الثوب طول ولا قِصَر» .

القواعد

(٦٨) تَعْمَلُ « لَا » النّافيةُ لِلْجِنْسِ عَمَلَ إنَّ فَتَنْصِبُ المبتدأ ويُسَمَّى اسمَها ، وَتَرْفَعُ الْخبرَ وَيُسَمَّى خبَرَها .

(٦٩) يُنْصَبُ اسْمُها إذا كانَ مُضَافاً أوْ شَبِيهاً بالمضاف ، ويُبْنَى على ما يُنْصَبُ بِهِ إذَا كانَ مُفْرداً .

(٧٠) يُشْتَرَطُ فى عَمَلِهاَ أَلَّا يَدْخُلَ عليها جارٌّ . وأن يكون اسمُها وَخبَرُها نكرتين ، وألّا يُفْصَلَ الاسمُ عنها بفاصل ؛ فإنْ فُقِدَ الشَّرْط الأوّلُ بَطَلَ عملُها ، وإنْ فُقِدَ شَرْطٌ من الشرطين الآخَرين بَطَلَ عملها ولَزِمَ تَكرارُها .

تمرين (١)

ميِّز « لا » العاملةَ من الملغاة فيما يأتى ، وبَيِّن سبب الإلغاء :

(١) اشتريت الحصان بلا سَرْج . (٦) لا دُكان فاكِهانيّ قريب .
(٢) لا مُكْثِرِ مُزاحٍ مَهيب . (٧) لا فى القصيدة هِجاءٌ ولا مديح .
(٣) لا الرجل كريم ولا ابنه . (٨) لا مؤمنين قانطون .
(٤) لا ظلمَ اليوم . (٩) لا هُوَ حَيٌّ فَيُرجَى ولا هو ميت فيُنعَى .
(٥) لا فى الحديقة صِبْيان ولا بنات . (١٠) لا دَفْتَرِى معى ولا قلمى .

تمرين (٢)

عين فى الجمل الآتية نوع اسم « لا » النافية للجنس ، وبين المعرب منه والمبنى ، ونوع الإعراب والبناء :

(١) لا خير فى وُدِّ امرئٍ مُتَقَلِّب . (٧) لا عاصياً أباه مُوَفَّق .
(٢) لا فوّارات فى البستان . (٨) لا صحراوات فى أوربا .
(٣) لا عاقلَيْن متشاتمان . (٩) لا متنافسينَ فى الخير نادمون .
(٤) لا حسود مستريح . (١٠) لا كواكب طالعات .
(٥) لا صاحب جُودٍ مذموم . (١١) لا بائع فى السوق .
(٦) لا سبيل إلى السلامة من ألسنة العامة (١٢) لا دار كتب فى المدينة .

تمرين (٣)

اِجعل كل اسم مما يأتى اسماً « للا » النافية للجنس ، وألحق به خبراً مناسباً :

(١) مُتقِنٌ عمَلَه . (٤) مُجِدون فى أعمالهم . (٧) مصبـــاح .
(٢) أبو أسْرَةٍ . (٥) صانع معروف . (٨) بارٌّ بوالديه .
(٣) رايات . (٦) صديقان . (٩) ذو فضل .

تمرين (٤)

ضع اسماً « للا » النافية للجنس فى الأماكن الخالية ، و بين نوع إعرابه أو بنائه مع استيفاء أنواع الاسم :

(١) لا . . . أفضل الكتاب
(٢) لا . . . فى النهر
(٣) لا . . محبوبان
(٤) لا . . . خائبون
(٥) لا . . . فقيرة
(٦) لا . . شجاع
(٧) لا . . . يَلتقيان
(٨) لا . . . مُحترَمات

تمرين (٥)

(ا) هات أربع جمل يكون اسم « لا » النافية للجنس فى الأولى منها منصوباً بالفتحة ، وفى الثانية منصوباً بالياء ، وفى الثالثة منصوباً بالألف ، وفى الأخيرة منصوباً بالكسرة .

(ب) هات ثلاث جمل يكون اسم « لا » النافية للجنس فى الأولى منها مبنياً على الفتح ، وفى الثانية مبنياً على الياء ، وفى الأخيرة مبنياً على الكسر .

تمرين (٦)

هات ثلاثة أمثلة « للا » النافية للجنس الملغاة ، بحيث يكون سبب الإلغاء فى الأول دخول حرف الجر عليها ، وفى الثانى عدم تنكير معموليها ، وفى الثالث فصلها عن اسمها بفاصل .

تمرين (٧)

ميّز فى الجمل الآتية « لا » النافية للجنس من « لا » النافية للواحد ، وبيِّن عمل كل منهما .

(١) لا تلميذ غائباً بل تلميذان .
(٢) لا حيٌّ خالد .
(٣) لا مُتنزَّه فى المدينة بل متنزهات.
(٤) لا عمل خير ضائع .

تمرين (٨)

اذكر المعانى التى تأتى لها « لا » ثم بين العاملة منها وغير العاملة ، ووضح نوع العمل مع التمثيل .

تمرين فى الإعراب (٩)

(ا) نموذج :

لا حارِسَين فى البُستان .

لا — نافية للجنس حرف مبنى على السكون

حارسين — اسم لا مبنى على الياء لأنه مثنى .

فى البستان — جار ومجرور خبر لا .

(ب) أعرب الجمل الآتية :

(١) لا مُتَرَيِّثين مَذْمومون (٣) لا مع المسافر ماءٌ ولا زادٌ .

(٢) لا زَمانَ ربيع مَمْلولٌ . (٤) لا مُستشيراً فى أموره نادم .

تمرين (١٠)

اشرح أحد البيتين الآتيين وأعربه :

وَلاَ خيرَ فى حُسْنِ الجُسُومِ ونُبلِها إذا لم تزِن حُسْنَ الجُسُومِ عُقُولُ

وَلاَ خَيْرَ فى حِلْمٍ إذا لم تَكُنْ لهُ بَوَادرُ تَحْمِى صَفْوهُ أنْ يُكَدَّرا[1]

---

(١) البادرة الحدة وما يسبق من قول أو فعل فى وقت الغضب .

لا سِيَّما

الأمثلة

(١) أُحِبُّ رجالَ الأدَبِ ولَا سِيَّمَا الشُّعَرَاءُ أو الشُّعَرَاءِ .

(٢) أُعْجِبْتُ بالْجَيْشِ ولَا سِيَّمَا قَائِدُهُ أو قَائِدِهِ .

(٣) ساعِدِ النَّاسَ ولَا سِيَّمَا الفُقَرَاءُ أو الفُقَرَاءِ .

***

(٤) يُكَافَأُ الْمُجِدُّونَ ولا سيما مُجِدٌّ خُلُقُهُ كَرِيمٌ أَوْ مُجِدٍّ أَوْ مُجِدًّا .

(٥) أُحِبُّ سُكْنَى القُرَى ولا سيما قَرْيَةٌ عَلَى النِّيلِ أَوْ قريةٍ أَوْ قريةً .

(٦) أَجَادَ الْخُطَبَاءُ ولاسيما خَطِيبٌ حَدِيثُ السِّنِّ أَوْ خطيبٍ أَوْ خطيباً .

البحث

إذا قال قائل : « أحب رجال الأدب » فهمنا أنه يميل إلى الأدباء ، ولكنه إذا أضاف إلى ذلك « ولا سيما الشعراء » فهمنا شيئاً جديداً ، وهو أن نصيبَ الشعراء من محبته يفوقُ نصيبَ غيرهم ، وذلك لأن كلمة « سِيّ » بمعنى مثل ، فكأنه قال : ولكن الشعراء لايماثلهم أحد من رجال الأدب فى ولوعى بهم ومحبتى إيام ؛ فتركيب « لا سيما » إذاً يفيد تفضيل ما بعدها على ما قبلها فى الحكم .

تأمل هذا التركيب من حيث اللفظ تجده مبدوءاً بلا النافية للجنس ، فما اسمها إذاً ؟ وما خبرها ؟ اسمها كلمة « سِيّ » وخبرها محذوف دائماً ، تقديره «موجود» أو « حاصل » أو نحو ذلك ، أما كلمة « ما » المتصلة بسِيّ فهى إما زائدة ، وإما اسم موصول ، وإما نكرة موصوفة بمعنى شىء ، وهى فى الحالتين الأخيرتين مضاف إليه .

تدبر الاسم الواقع بعد « لا سيما » فى كل من الأمثلة المتقدمة ، تجد أنه تارة يجىء معرفة كما فى الأمثلة الثلاثة الأولى ، وتارة يجىء نكرة كما فى الأمثلة الثلاثة الأخيرة ، فإن جاء معرفةً كانَ مرفوعاً أو مجروراً ليس غير ، أما الرفع فعلى أنه خبر لمبتدإ محذوف تقديره هنا « هم « الشعراء » ، وتكون هذه الجملة صلة لما على أنها اسم موصول ، أو صفة لها على أنها نكرة موصوفة ، وأما الجر فعلى تقدير إضافة سىّ إليه وزيادة ما ، فإذا كان الاسم نكرة جاز رفعه وجره ونصبه، أما رفعه وجره فعلى نحو ما تقدم . وأما نصبه فعلى أنه تمييزٌ لِمَا ، وجاز ذلك لأنه نكرة .

القواعد

(٧١) يُؤْتَى بِتَرْكِيبِ « لَا سِيَّما » لِتفضِيلِ ما بَعْدَها عَلَى ما قَبْلها فِي الْحُكْمِ .

(٧٢) الِاسْمُ الواقعُ بَعْدَ لا سيما إنْ كانَ معرفةً جاز فيه الرَّفْعُ والْجَرُّ لَيْسَ غَيْرُ ، وإنْ كانَ نكرةً جازَ فيه أَوْجُهُ الإعْرَابِ الثلاثةُ .

تمرين (١)

اِقرأ الأمثلة الآتية ، وبيّن فى الاسم الذى بعد « لا سيما » ما يجوز من أوجه الإعراب ، مع تعليل كل وجه :

(١) أحِبُّ تَسَلق الجبال ولا سيما الشاهقة .

(٢) سيعاقَبُ المذنبون ولا سيما مذنب له سابقة .

(٣) يُنفق العاقل ماله فى وجوه الخير ولا سيما مساعدة الفقراء .

(٤) أعجبنى القوم ولا سيما أمير بينهم .

(٥) أحْسِنْ إلى الفقراء ولا سيما فقير عاجز .

(٦) يُعجبنى العمال المُجدون ولا سيما عامل مُبَكِّرٌ .

(٧) رَبِح تجار المدينة ولا سيما تجّار القطن .

(٨) يضر السهر كل طفل ولا سيما طفل جسمه ضعيف .

تمرين (٢)

ضع فى الأماكن الخالية جملاً مناسبة ، و بيِّن أوجه الإعراب الجائزة فى كل اسم يأتى بعد « لا سيما » :

(١) . . . ولا سيما شرفاته (٥) . . . ولا سيما أخوك

(٢) . . . ولا سيما شجر الكافور (٦) . . . ولا سيما العلماء

(٣) . . ولاسيما مِزَاح يؤدى إلى خصام (٧) . . . ولا سيما غَنِىٌّ يواسى عماله الفقراء

(٤) . . . ولا سيما صديق وفىّ (٨) . . . ولا سيما كتب الأدب

تمرين (٣)

ضع اسماً مناسباً بعد « لا سيما » فى كل جملة من الجمل الآتية ، و بيِّن الوجوه الممكنة فى ضبط آخره :

(١) أثاث المنزل ثمين ولا سيما . . . (٥) الفراغ يُفْسِد العقول ولا سيما . . .

(٢) مناظر الريف جميلة ولا سيما . . . (٦) كثرة الأكل تضر الأجسام ولاسيما . . .

(٣) يُحِبُّ العقلاء الهدوء ولاسيما . . . (٧) يحب المعلم تلاميذه ولا سيما . . .

(٤) التمرينات البدنية مفيدة ولاسيما . . . (٨ أجاد التلاميذ الإنشاد ولا سيما . . .

تمرين (٤)

(١) كوّن ثلاث جمل يكون الاسم بعد « لا سيما » فى كل منها معرفة و بيِّن الأوجه الممكنة فى إعرابه .

(٢) كوّن ثلاث جمل يكون الاسم بعد « لا سيما » فى كل منها نكرة ، و بين ما يجوز فى إعرابه .

تمرين (٥)

(١) كون تسع جمل يكون الاسم الواقع بعد « لا سيما » فى الثلاث الأولى منها مثنى ، وفى الثلاث الثانية جمع مذكر سالماً ، وفى الثلاث الأخيرة اسم إشارة .

تمرين (٦)

عبِّر عن المعانى فى التراكيب الآتية بجمل تشتمل على « لا سيما » :

(١) الفاكهة غِذاء مفيد ، وأفضل أنواعها البرتُقَال .

(٢) زرت حديقة فراعنى كل شيء فيها ، وإنْ أنسَ لاَ أنْسَ حُسْنَ الوُرود المختلفة الألوان .

(٣) لى شغف عظيم بالفنون الجميلة وبِخاصّةٍ التصوير .

(٤) أُحْسِنُ إلى الناس وأبدأ بأهلى وجيرانى .

تمرين (٧)

(١) نموذج :

العلماء مُحْتَرَمُون ولا سيما العاملين .

العلماء — مبتدأ مرفوع .

محترمون — خبر المبتدإ مرفوع بالواو .

ولا سيما — الواو اعتراضية ، ولا نافية للجنس ، وسىّ اسمها منصوب بالفتحة الظاهرة ، وهو مضاف ، وما زائدة .

العاملين — مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم

(ب) أعرب الجمل الآتية :

(١) اِنْتَشر الأصدقاء ولا سيما صديقاً عاقلاً .

(٢) سأزور آثار القاهرة ولا سيما جامع عمرو .

(٣) حَفِظ التلاميذ دروسهم ولا سيما أخيك .

ما يَنُوبُ عن المَصْدَرِ في بابِ المفعُولِ المطلقِ

الأَمْثِلَةُ

(١) أقْرَرْتُ بِذَنبِي اعْتِرَافاً . (٦) جَدَّ الطَّالبُ كلَّ الْجِدِّ .

(٢) سارَ القِطَارُ سَرِيعاً . (٧) أحْسَنَ العامِلُ بَعْضَ الإحْسانِ.

(٣) رَجَعَ الْجَيْشُ الْقَهْقَرَى . (٨) أكْرَمْتُ الضَّيْفَ ذلِكَ الإكْرامَ .

(٤) حَلَفَ الرَّجُلُ ثَلاثاً . (٩) جامَلْتُكَ مُجامَلَةً لا أُجامِلُها أحَداً.

(٥) ضَرَبَ الْحُوذِيُّ الْحِصانَ سَوْطاً .

البحثُ

الألفاظ : اعترافاً . وسريعاً . والقهقرَى . وثلاثاً . وسوطاً . وكل . و بعض وذلك . وها من «أجاملها» فى الأمثلة المتقدمة ، يدل كل منها على معنى مصدر الفعل المذكور قبله ، ويحل محل ذلك المصدر . فكأنك قلت فى الأمثلة المتقدمة على الترتيب : أقررت بذنبى إقراراً ، وسار القطار سيراً سريعاً ، ورجع الجيش رجوع القهقرى ، وهلم جرّا .

ولما كانت المصادر فى مثل هــذه الأمثلة تُنصب على المفعولية المطلقة ، كان من الواضح أن تُنْصَب الألفاظ الدالة على معانيها والحالة فى أماكنها ، على أنها نائبة المفعول المطلق .

تدبر هذه الألفاظ النائبة عن المفعول المطلق مرة ثانية ، وابحث فى المناسبة بين كل منها والمصدر الأصلى للفعل تجد صلة وثيقة بينهما ، فاللفظ الأول مُرادف للمصدر ، والثانى صِفَتُه ، والثالث نَوْعُه ، والرابع عَدَدُه ، إلى آخر ما تراه فى القاعدة الآتية على الترتيب .

القاعدة

(٧٣) يَنوبُ عَنِ ٱلْمَصْدَرِ مُرَادِفُهُ . وصِفَتُهُ . ومَا يَدُلُّ على نوعِهِ . أَوْ عَدَدِهِ . أَوْ آلتِهِ . وكلٌّ وَبَعْضٌ مُضَافَيْنِ إليْهِ . والإشَارَةُ إلَيْهِ وضَمِيرُهُ ، فَيُنْصَبُ كلٌّ واحِدٍ مِنهاَ عَلَى أَنَّهُ نَائِبٌ عَنِ ٱلْمَفْعُولِ ٱلْمُطْلَقِ .

تمرين (١)

عَيِّن كل نائب عن المفعول المطلق فى العبارة الآتية و بيِّن سبب نيابته :

التمرينات البدنية تَزِيد العضلات صلابةً والقلبَ قوةً ، وتساعد الأمعاء والكُلَى أتمَّ مساعدة ، فعلى الإنسان أن يُعنى بها كل العناية ، وأن يجعل لنفسه حظًّا منها كلَّ يوم ، وأفضل أنواع التمرين البدنى ما كان فى الهواء الطلْق ؛ فيحسن بالإنسان أن يَمْشِى فى الحقول كثيراً ، وأن يَسْبَحَ عَوْماً ، وأن يَمْتَطِىَ صهواتِ الخيل رُكوباً ، وأن يشتغل فى حديقة منزله دَفعتين أوثلاثاً كل أسبوع، وعلى الإنسان ألا يُجهد نفسه فى هذا التمرين ذلك الإجهاد الذى يأتيه المتنافسون فى ميادين السباق ؛ فإن ذلك قد يَضر الجسم أكثر مما يفيده .

تمرين (٢)

عَيِّن نائب المفعول المطلق فى الجمل الآتية :

(١) تلا القارئُ القرآن أحسن تِلاوة .

(٢) رَمَى الصياد الطير سَهْمًا .

(٣) سَجَدَ المُصَلِّى أربعاً .

(٤) ما نام المريض بعض النوم حتى هَبَّ مُنْزَعِجاً .

(٥) يُحِبُّ العاقل وطنه كل الحب .

(٦) هَجَمَ الجُنْدِىُّ الدَّغْرَى[١]

(٧) الرجل المهذب لا يعامل الناس هذه المعاملة .

(٨) صفحتُ عنه صفحاً لا أصفحه عن أحد .

(٩) إذا نجحتُ دعوتُ الجَفَلَى[٢] .

(١٠) أَوْلَمَ صديقى ودعا النَّقَرَى[٣]

تمرين (٣)

ضع نائباً عن المفعول المطلق فى كل مكان خال ، بحيث يكون من النوع الموضوع بين القوسين :

(١) أَقْبَلَ الناس	(مرادف)
(٢) أَبغضُ الجبان . . .	(»)
(٣) نأكل فى اليوم	(عدد)
(٤) بعد أن غَضِب . . . . رجع إليه حلمه	(اسم إشارة)
(٥) أُحِبُّ الهواء الطلق	(كل)
(٦) اِحترَمْته احتراماً	(ضمير)
(٧) أَتْعَبَ العامل نفسه	(بعض)
(٨) ضرب اللاعب الكرة	(آلة)
(٩) أكرمنا الضيوف	(صفة)
(١٠) نظرتُ إلى المقصّر	(نوع)

تمرين (٤)

اِجعل كل لفظ من الألفاظ الآتية نائباً عن المفعول المطلق فى جملة تامة :

كل الإتقان   بعض الإهمال   تلك المساعدة   أتمّ حفظٍ   ذلك السُّلوك

عشرين   عصا   توكيلاً   سروراً   يسيراً

---

(١) الدغرى الاقتحام من غير تثبيت (٢) الجفلى الدعوة العامة (٣) النقرى الدعوة الخاصة .

تمرين (٥)

(١) كوِّن جملةً الفاعلُ فيها مثنى مذكر ، مع اشتمالها على اسم عدد نائب عن المفعول المطلق .

(٢) كوِّن جملة نائبُ الفاعل فيها جمعُ مؤنث سالم ،مع اشتمالها على صفة نائبة عن المفعول المطلق .

(٣) كوِّن جملةً المبتدأُ فيها جمعُ مذكر سالمٌ ، والخبر جملة فعلية مشتملة على ضمير نائب عن المفعول المطلق .

(٤) كوِّن جملتين استفهاميتين ، تشتمل كل منهما على مصدر نائب عن المفعول المطلق .

(٥) كوِّن جملة شرطية ، يكون كل من فعلى الشرط والجواب فيهـا مَتلُوًّا بنائب عن المفعول المطلق .

تمرين (٦)

كوِّن تسع جمل تشتمل كل واحدة منهـا على نائب عن المفعول المطلق ، واستوف جميع الأنواع التى تعرفها .

تمرين فى الإعراب (٧)

(ا) نموذج :

زار الطبيبُ المريضَ أربع مرات .

زار — فعل ماض مبنى على الفتح .

الطبيب — فاعل مرفوع بالضمة .

المريض — مفعول به منصوب .

أربع — نائب عن المفعول المطلق منصوب بالفتحة .

مرات — مضاف إليه مجرور .

(ب) أعرب الجمل الآتية :

(١) وَثِقتُ بك كل الثقة (٣) سَعَيْتُ ذلك السعى .

(٢) عَطَفْنا عليه مِثلَ عَطفِكم . (٤) جَلَس الرجلُ القُرْفُصاء .

الإضـــافة

الإِضَافَةُ الْمَعْنَوِيَّةُ وَاللَّفْظِيَّةُ

الأمثلة

١ { نُورُ الشَّمْسِ قَوِيٌّ .
عُنُقُ الْجَمَلِ طَوِيلٌ .
رِيشُ الطَّاوُسِ جَمِيلٌ

٣ { صَانِعُ الْمَعْرُوفِ مَشْكُورٌ
مَحْمُودُ الْخِصَالِ مَمْدُوحٌ .
سَرِيعُ الْغَضَبِ مَذْمُومٌ .

* * *

٢ { أَسْمَعُ بُكَاءَ طِفْلٍ .
أَرَى آثَارَ أَقْدَامٍ .
أَشُمُّ رَائِحَةَ وَرْدٍ .

٤ { الْحَافِظَا دُرُوسِهِمَا مُكَافَآنِ .
الْمُتْقِنُو أَعْمَالِهِمْ رَابِحُونَ .
الْمُنْصِفُ النَّاسِ مَحْبُوبٌ .
الْمُحِبُّ فِعْلِ الْخَيْرِ سَعِيدٌ .

البحث

درستَ فى المدارس الابتدائية تعريف المضاف والمضاف إليه ، وعرفتَ هناك أن المضاف إليه مجرور دائماً ، وأن المضاف يحذف تنوينه عند الإضافة إذا كان منوناً قبلها ، وتحذف نونه إذا كان مثنى أو جمع مذكر سالماً ، ونريد هنا أن نزيدك شيئاً جديداً فى هذا الباب .

انظر إلى المضاف فى كل مثال من أمثلة الطائفتين الأوليين ، تجد أصله منكراً ولكنه فى أمثلة الطائفة الأولى قد اكتسب التعريف بسبب إضافته إلى الاسم المعرَّف بعده ، فإن لفظ « نور » مثلاً إذا أُخِذَ وحده دل على نور غير معيَّن ؛

فهو لذلك نكرة ، ولكنك إذا قلت : « نور الشمس » بالإضافة فقد عينته وعرّفته .
وفى أمثلة الطائفة الثانية ترى المضاف قد اكتسب التخصيص بسبب إضافته إلى النكرة ، فإنك إذا قلت : « أسمع بكاء » من غير إضافة ، كان لفظ البكاء عامًّا يشمل بكاء الطفل ، وبكاء المرأة . وبكاء الرجل ، ولكنك إذا أضفته إلى نكرة وقلت : « أسمع بكاء طفل » تكون قد خَصَّصْتَهُ وضيَّقتَ عُمُومَه ، وتسمى الإضافة فى أمثلة هاتين الطائفتين وأشباهها « إضافة مَعْنَوِيَّة » ؛ لأنها أفادت المضاف أمراً معنويًّا وهو التعريف أو التخصيص .

انظر إلى المضاف فى كل مثال من أمثلة الطائفتين الأخريين ؛ تجده لم يكتسب بالإضافة تعريفاً ولا تخصيصاً[1] ، غير أنك إذا نظرت إليه فى هذه الأمثلة من حيث لفظه ، وجدت أن الإضافة قد أكسبته التخفيف بحذف تنوينه إن كان منوناً فى الأصل ، أو حذف نونه إن كان مثنى أو جمعَ مذكر سالماً ؛ ومن أجل ذلك تسمى الإضافة هنا « إضافة لفظية » . وكذلك الحال فى كل إضافة لا يستفيد فيها المضاف من المضاف إليه تعريفاً ولا تخصيصاً .

ولو أنك وازنت بين أمثلة الإضافة اللفظية ، وأمثلة الإضافة المعنوية ، لوجدت فرقاً واضحاً ؛ ففى كل مثال من أمثلة الإضافة اللفظية ترى المضاف وصفاً[2] ، وترى المضاف إليه معمولاً فى المعنى للمضاف[3] ، أما فى أمثلة الإضافة المعنوية فليس الأمر كذلك .

---

(١) أما أنه لم يكتسب التعريف ، فلأن « صانع » من قولك « صانع المعروف » يصح أن توصف به نكرة فيقال «رأيت رجلا صانع المعروف» وهذا دليل على بقاء تنكيره ، وأما أنه لم يكتسب التخصص ، فلأن تخصيص الصنع بالمعروف فى «صانع المعروف » ليس بجديد ، لحصوله قبل الإضافة فى نحو فلان صانع معروفاً .

(٢) المراد بالوصف كل اسم دال على ذات متصفة كصانع ومحمود وسريع ، فإن اللفظ الأول مثلا يدل على ذات متصفة بالصنع .

(٣) فلفظ «المعروف» من قولك «صانع المعروف مشكور» مثلا مفعول به فى المعنى لصانع .

ارجع إلى الأمثلة جميعها مرة ثانية وتأمل المضاف وحده ، تجده مجرداً من أل فى جميع أمثلة الإضافة المعنوية ، أما فى أمثلة الإضافة اللفظية فإنك تجده مرة مجرداً من أل كما فى أمثلة الطائفة الثالثة ، ومرة مقروناً بها كما فى أمثلة الطائفة الرابعة ، وإذا تدبرته فى هذه الطائفة ، حيث جاء مقروناً بأل جوازاً ، وجدته فى المثال الأول مثنى ، وفى الثانى جمع مذكر سالماً ، وفى الثالث مضافاً لما فيه أل ، وفى الرابع مضافاً إلى مضاف لما فيه أل ، وهذه المواضع الأربعة هى التى يجوز فيها اقتران المضاف بأل .

القواعد

(٧٤) الْإِضَافَةُ قِسْمانِ : مَعْنَوِيَّةٌ وَلَفْظِيَّةٌ .

ا — فالإضَافَةُ الْمَعْنَوِيَّةُ ما أَفَادَتِ الْمُضَافُ تعْرِيفاً أَوْ تَخْصِيصاً ، وَلاَ يَكُونُ الْمُضَافُ فِيهَا وَصْفاً مُضَافاً إلى مَعْمُولِه .

ب — وَالإِضَافَةُ اللَّفْظِيَّةُ مَالَمْ تُفِدِ المضَافَ إِلَّا التَّخْفِيفَ بِحَذْفِ تَنْوِينِهِ إنْ كَانَ فِي الأَصْلِ مُنَوَّناً ، أَوْ حَذْفِ نُونِهِ إنْ كَانَ مُثَنًّى أَوْ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سالِماً . وَيُضَافُ فِيها الوَصْفُ إلَى مَعْمُولِه .

(٧٥) يَمْتَنِعُ فى الإضافة المعْنَوِيَّةِ دُخُولُ أَلْ عَلَى الْمُضَافِ مُطْلَقاً ، وَيَمْتَنِعُ ذَلِكَ فى الإِضافَةِ اللَّفْظِيَّةِ أيضاً إلاَّ فيما يأتى :

ا — أنْ يَكُونَ الْمُضَافُ مُثَنًّى أَوْ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِماً

ب — أنْ يَكُونَ المضَافُ إليْهِ مقْرُوناً بألْ أوْ مُضَافاً لِمَا فيهِ ألْ .

(٢) الْمُضَافُ إلى ياء الْمُتَكَلِّمِ

الأمثلة

١
قُمْتُ بنَصِيبِي مِنَ العمَل أَوْ بنصِيبيَ .
سَمَوْتُ بِآدابِي أَوْ بِآدابيَ .
أَعْطِفُ عَلَى الفقيرِ بِصَدَقَاتِي أَوْ بِصَدَقَاتِيَ .

٭ ٭ ٭

٢
إنَّ عصايَ لَجَمِيلةٌ .
كانَتْ ليالِيَّ فِي السَّفَرِ مُقْمِرَةً .
أَنْتما صاحِبايَ الوَفِيَّانِ .
هؤلاءِ مُنْقِذِيَّ(١) مِنَ الضِّيقِ .

البحثُ

اُنظر إلى المضاف والمضاف إليه فى أمثلة الطائفة الأولى ، تجد المضاف اسماً صحيح الآخر وليس مثنًى ولا جمعَ مذكر سالماً ، والمضافَ إليه ياء المتكلم ، وإذا تأملت آخر المضاف وياء المتكلم فى أمثلة هذه الطائفة ، وجدت الأول مكسوراً دائماً لمناسبة الياء التى هى المضاف إليه ، أما الياء نفسُها فيجوز إسكانها وفتحها ، وكذلك الحال فى كل مثال يأتى فيه المضاف والمضاف إليه على النحو المذكور فى أمثلة هذه الطائفة .

---

(١) أصل منقذى «منقذوى» فقلبت الواو ياء لاجتماعها ساكنة مع الياء ، ثم كسرت الذال لمناسبة الياء .

أُنظرْ إلى أمثلة الطائفة الثانية ، تجد المضاف فيها مقصوراً ، أو منقوصاً ، أو مثنى ، أو جمع مذكر سالماً ، والمضاف إليه ياء المتكلم أيضاً ، وإذا تأملت آخر المضاف وياء المتكلم هنا ، وجدت الأول ساكناً دائماً ، والياءَ مفتوحة دائماً ، وكذلك الحال فى كل مثال يأتى فيه المضاف على حال من هذه الحالات الأربع ، ويكون المضاف إليه ياء المتكلم .

القَاعِدَة

(٧٦) إذَا أُضيفَ الاِسْمُ إلى ياءِ المتكلّمِ كُسِرَ آخِرُهُ لمُناسَبَةِ الياء ، وَجَازَ فى الياءِ الإسكانُ والفتحُ ، إلّا إذا كانَ مَقْصُورًا . أو مَنْقُوصاً . أو مُثَنى . أو جَمْعَ مُذكَّرٍ سالماً ، فَيَجِبُ تسكينُ آخِرِ الْمُضَافِ وَفَتْحُ الياء .

(٣) ما يُضافُ إلَى الْجُمْلَةِ وُجُوباً وَجَوَازًا

الأمثلة

١ جَلَسْتُ حَيْثُ الْمَنْظَرُ جَمِيلٌ .
جَلَسْتُ حَيْثُ يَجْمُلُ الْمَنْظَرُ .
جَلَسْتُ حَيْثُ جَمُلَ الْمَنْظَرُ .

* * *

٢ جِئْتُ إذِ الْمَطَرُ هَاطِلٌ .
جِئْتُ إذْ هَطَلَ الْمَطَرُ .

* * *

٣ أُجِيبُكَ إذَا دَعَوْتَنى .
أُجِيبُكَ إذَا تَدْعُونِى .

*
* *

نَزَلَ ٱلمطَرُ على حِينِ ٱلْفَلَّاحُ قَانِطٌ أوْ حِينَ
٤ هَذَا وَقْتُ يُكَافَأُ ٱلمُجِدُّونَ . أوْ وَقْتَ .
زُرْتُكَ فِى زَمَنٍ فُزْتَ فِى الامْتِحَانِ أوْ زَمَنَ .

البحث

الطائفة الأولى تشتمل على «حيث» وهى ظرف مكان مبنىٌّ ، والطائفة الثانية تشتمل على « إذ » وهى ظرف مبنىٌّ للزمان الماضى ، والثالثة تشتمل على « إذا » وهى ظرف مبنىٌّ للزمان المستقبل ، وإذا تأملت كل ظرف هنا رأيته مضافاً إلى الجملة التى بعده فهى فى محل جر بالإضافة ، ولوأنك تتبعت كل ظرف من هذه فى أساليب اللغة لرأيت أنه لايضاف البتة إلى مفرد ، بل يختص بالإضافة إلى الجملة.

وإذا رجعت النظر إلى الأمثلة ، رأيت أن « حيث » تضاف إلى الجملة الاسمية والفعلية المصدَّرة بماض أو مضارع ، ووجدت أن « إذ » تضاف إلى الجملة الاسمية والفعلية المصدرة بما يدلُّ على المضىّ ، وأنَّ « إذَا » لا تضاف إلا إلى الجملة الفعلية .

وإذا تأملت الطائفة الأخيرة رأيت أنَّ الكلمات : حين . ووقت . وزمن . أسماء للزمان المبهم؛ لأن كلاًّ منها يدل على زمن غيرمحدود ، وكل لفظ منها مضاف فى مثاله إلى الجملة التى بعده ، والإضافة إلى الجملة ليست واجبة هنا ؛ لأن هـذه الألفاظ قد تضاف إلى المفرد ، وإذا نظرت إلى آخر كل اسم من هـذه الأسماء وجدت أنه يجوز فيه وجهان : الإعراب بحسب العامل الذى قبله، والبناء على الفتح .

القواعـد

(٧٧) حَيْثُ وَإذْ وَإذَا ظُرُوفٌ مَبْنِيَّةٌ لَا تُضَافُ إلَّا إلَى ٱلْجُمَل .

(٧٨) اُسْمُ الزَّمانِ الْمُبْهَمُ ما دلَّ عَلَى وَقْتٍ غَيْرِ مَحْدُودٍ[1] وَيُضَافُ إلى الْجُمْلَةِ والْمُفْرَدِ، فَإذا أُضيفَ إلَى الْجملةِ جازَ إعْرابُهُ وبناؤُهُ عَلَى الْفَتْحِ[2].

تمرين (١)

بيِّن كل مضاف ومضاف إليه، ومَيِّز الإضافاتِ المعنويةَ من الإضافات اللفظية فى الدعاء الآتى :

دعا أعرابىٌّ ربَّه فقال : يا عِمَادَ من لا عماد له، ويا رُكْنَ من لا ركن له، ويا مُجِيرَ الضَّعْفَى، ويا مُنْقِذَ الهَلْكَى، ويا عظيم الرجاء، أنت الذى سَبَّحَ لك سوادُ الليل وبياضُ النهار وضوء القمر وشعاع الشمس وحَفِيفُ الشجر؛ اللهم إنك مُعِينُ المتَّكلين عليك، أنت شاهِدُهم والمُطَّلِعُ على ضمائرهم، سِرِّى لك مكشوف، وأنا إليك ملهوف، إذا أوحشَتْنى الغُرْبة آنسنى ذِكْرُك، وإذا أكبَّتْ علىَّ الغموم لجأتُ إلى الاستجارة بك؛ علماً بأن أزِمَّةَ الأمور كلِّها بيدك، ومَصْدَرَها عن قضائك.

تمرين (٢)

مَيِّز الإضافة اللفظية من الإضافة المعنوية فى الجمل الآتية :

(١) حُبُّ الثناء طبيعة الإنسان . (٦) آفة العِلم النسيان .
(٢) كَثُرَ سائقو السيارات . (٧) الشجرة مورقة الأغصان .
(٣) ساقا النعامة طويلتان . (٨) الفيل عظيم الجثة .
(٤) عواقب المكاره محمودة . (٩) لا تتكلم من قبل أن تُفَكِّرَ .
(٥) المظلوم مُستجاب الدعاء . (١٠) آفة العدْل مَيْلُ الوُلاة .

---

(١) من الظروف المبهمة ما له اختصاص من بعض الوجوه، كغداة وعشية وليلة وصباح ومساء .

(٢) البناء أرجح إذا جاء بعد اسم الزمان فعل مبنى، أما إذا جاء بعده فعل معرب أو جملة اسمية فالإعراب أرجح .

تمرين (٣)

بين فى الجمل الآتية كل مضاف استفاد التعريف ، وكل مضاف استفاد التخصيص ، وكل مضاف لم يكتسب بالإضافة شيئاً منهما :

(١) فى الحجرة خِزَانتا كتب. (٤) حارسا البستان قَوِيَّان .
(٢) نهر النيل من أطول الأنهار (٥) كثرة الطعام تفسد الأبدان .
(٣) سريع الغضب كثير الزَّلَل . (٦) فاعل الشر يَلْقَى الشر .

تمرين (٤)

بين فى الجمل الآتية كل مضاف يمتنع دخول أل عليه ، وكل مضاف يجوز أن يقترن بها ، و بين السبب :

(١) تغرس الأشجار على ضَفق النهر. (٥) ثروة مصر من زارعى أرضها .
(٢) مُثِيرُو الفِتَن مُبْغضون . (٦) المرء بقلبه ولسانه .
(٣) الثلوج فوق قِمم الجبال . (٧) شاهِدا الحادثِ حاضران .
(٤) ينهض الوطن بأبنائه . (٨) لا تثق بمادحيك فى وجهك .

تمرين (٥)

اجعل المضاف والمضاف إليه فيما يأتى مثنيين ، ثم مجموعين ، وأدخلهما بعد التثنية والجمع فى جمل مفيدة ، ثم بين كل مضاف يجوز اقترانه بأل :

(١) خادم وطنه . (٤) منقذ الغريق . (٧) فِناء الدار .
(٢) سائق السيارة . (٥) غِلاَف الكتاب . (٨) حامِلُ العَلم .
(٣) محبُّ نفسه . (٦) عُنُق الجمل . (٩) قائد الجيش .

تمرين (٦)

ضع « المضاف إليه » فى الأمكنة الخالية :

(١) أقمت حيثُ . . . (٣) أجبْنِى إذا . . .
(٢) سافرتَ إذ . . . (٤) تكلَّمْ حيثُ . .

تمرين (٧)

عيّن من الجمل الآتية ما يصلح أن يكون مضافاً إلى « حيث » ، وما يصلح أن يكون مضافاً إلى « إذ » ، وما يصلح أن يكون مضافاً إلى « إذا » ، ثم استعملها مضافة إلى هذه الظروف :

(١) الحرُّ شديد .
(٢) أظلمَ الجوّ .
(٣) تثور العواصف .
(٤) تفتّحت الأزهار .

تمرين (٨)

بين فى أى الأمثلة الآتية يجوز إعراب اسم الزمان و بناؤه على الفتح ، واذكر السبب :

(١) ساعدتَنى فى وقت الشدائد .
(٢) تيقظتُ على حين أذن المؤذّن
(٣) مضى زَمَن يُباع الرقيق
(٤) سرق اللصُّ وقت الفجر .
(٥) هذا أوان يُزْرَع القصب .
(٦) يشتد البرد فى زمن الشتاء .
(٧) هذا يوم يَنفع الجِدُّ .
(٨) بِعتُ فى يوم ارتفع السِّعر .

تمرين (٩)

فى أى الأمثلة يجوز فى ياء المتكلم التسكين والفتح ؟ وفى أيها يجب الفتح ؟ بين السبب فى الحالين :

(١) هؤلاء إخوانى المهذبون .
(٢) أُطيع والدىّ وجميعَ مُعلّمِىّ .
(٣) عِدَاى لهم فضل علىّ .
(٤) أخوك هادىّ إلى الخير .
(٥) عيناى قويّتا الإبصار .
(٦) سِوَاى يَهابُ الموت .
(٧) ذراعاى مفتولتان .
(٨) أنت مُرْشِدِى إلى الخير .

تمرين (١٠)

اجعل كل كلمة من الكلمات الآتية مضافاً إليه فى جملة تامة :

الباب	السُّكر	النيِّل	الكِتاب	الأشجار
الورد	الشمس	المنزل	الأسد	الفاكهة

تمرين (١١)

كوِّن من كل اسمين من الأسماء الآتية مضافاً ومضافاً إليه ، ثم ضَعْهما فى جملة تامة :

نَقِيق	شاطئان	فاتح	الضفدع	النهر
الجمل	مصر	ضيوفهم	سَنام	المكرمون

تمرين (١٢)

(١) كون أربع جمل اسمية ، المبتدأ فى كل منها مضاف عُرِّف بالمضاف إليه .

(٢) « « « « الخبر « « « « خصِّصَ « « .

(٣) « « « فعلية ، المفعول به فى كل منها مضاف لا يكتسب بالإضافة تعريفاً ولا تخصيصاً .

(٤) كون أربع جمل يشتمل كل منها على مصدر مؤول مضاف إليه .

(٥) « « « « « « على مضاف مقترن بأل ، واستوف جميع المواضع التى يجوز أن يقترن فيها بأل .

تمرين (١٣)

(١) هات أربعة أمثلة للمضاف إلى ياء المتكلم التى يجوز إسكانها وفتحها ، وأربعة أخرى للمضاف إلى ياء المتكلم التى يجب فتحها .

(٢) هات ثلاثة أمثلة يشتمل كلٌّ منها على ظرف لا يضاف إلاَّ إلى الجملة ، ثم ثلاثة أسماء للزمان المبهم ، واجعل كلاًّ منها مرّة مضافاً إلى مفرد ، ومرّة مضافاً إلى جملة فى عبارة تامة .

تمرين فى الإعراب (١٤)

(ا) نموذج :

حضرْتُ على حِينَ انصرفت .

حضرت — فعل ماض وفاعل .

على — حرف جر .

حين — اسم زمان مُبْهَم مبنى على الفتح فى محل جر ، وهو مضاف .

انصرفت — فعل وفاعل والجملة فى محل جرّ مضاف إليه .

(ب) أعرب الأمثلة الآتية :

(١) مُهمِلو واجبهم مَلُومُون .

(٢) فاض النيلُ على حين يَئسنا .

(٣) أنت يُمْنَايَ التى أبْطش بها .

(٤) اجلس حيثُ أردتَ .

تمرين (١٥)

اشرح البيت الآتى و بيِّن فيه كل مضاف ومضاف إليه :

وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إذَا رَغَّبْتَهَا ‏ ‏ ‏ وَإذَا تُرَدُّ إلى قَلِيلٍ تَقْنَعُ

فهـــرس

الجزء الأول من كتاب النحو الواضح للمدارس الثانوية